

AUG 1960

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY

سلسلة حجاز (حلقة أولى)

فرنسا وسوريا

الجزء الأول

مبادئ السياسة الفرنسية في الشرق

إذا ظهر السبب - آل الصب

أو

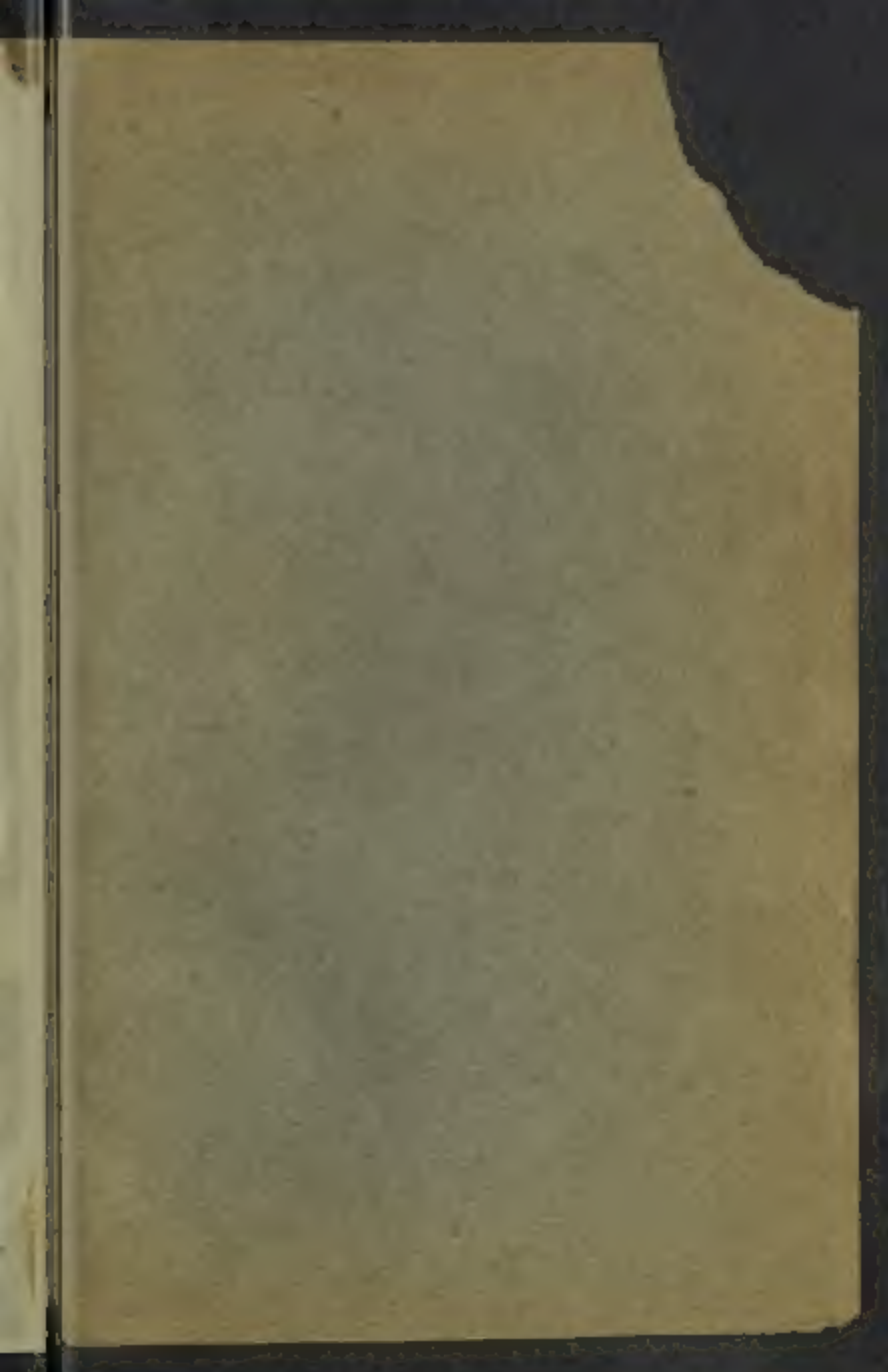
لماذا هاجمت سوريا فرنسا

35137

تأليف

جناح حجاز

طبع المطبعة علم الدين بشارع قم باب البحر بمصر سنة ١٩٢٨



956.9
K4519A
v.1

٧٩٨١
٣

سلسلة الخباز

« الحلقة الاولى »

إذا ظهر السيب زال العيب

أو

لماذا هاربت سورية فرنسا

الجزء الاول

اسباب عامة : سياحة فرنسا في الشرق

حفاة نجيها التزامة والاحلاص ويقدرها الفوق السليم

39137

طبع : بمطبعة علم الدين بشارع قم باب البحر بمصر سنة ١٩٢٨

1. 1. 1.

1. 1. 1.

1. 1. 1.

1. 1. 1.

1. 1. 1.

1. 1. 1.

1. 1. 1.

1. 1. 1.

1. 1. 1.

المثال الحكيم

بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .

قال عبدا لله بن المقفع الفيلسوف العربي : —

« إذا أردت أن يقبل منك الرأي فلا تشعركه بشيء من الهوى
لأنك إن جردته عن الهوى قبله منك المدو . وإن أنت اشعركه بشيء
من الهوى رده عليك الوالد »

أما بعد فهذه سلسلة تأليف أممي أولها ، وأمام الله آخرها .
اتقدم لطبعها ونشرها ورائدي القول الحكيم أثبت أعلاه .
وعسائي أوفق لتطبيق العمل على النظر ، فلا اشعر رأيي بشيء
من الهوى ، وما توفيقى إلا بالله

مصر أكتوبر سنة ١٩٢٨

حنّا خياز

تقدمة الكتاب

افتاة سورية البريثة المظلومة

لك أيها المظلومة ، المهضومة الحقوق ، المهزلة الاستار ، المدوسة الكرامة ، أقدم كتابي هذا ، تخليداً لذكريات الظلم والنذالة واللؤم التي مازال ابن الانسان يائها ، حتى في هذه العصور الراقية .

حكاية حاتها

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدراً فاقظم آخره تأنيك بالندم
قامت عيونك والمظلوم متنبه يدعو عليك وعين الله لم تم

تحت سماء سورية حدثت أفقظع المظالم باشتراك الاكليس والحكام مع المعتدين الانذال . قاطعت أرض سورية باطهر الدماء . ولا تزال تشهد فظائع وفضائح نهك فيها الاستار ، ويظلم الارار ، ويفوز القبحار ، ومنها حكاية هذه الفتاة .

هي صبية حسنة ، في عفتوان الصبوة وشرخ الشباب عذراء تربت تربية حسنة . وهي في بيت أبيها آمنة طارق الحدائق

وبها هي ثم واجباتها اليتية ، وتحلم بالمستقبل السعيد ، انقض عليها تسعة رجال مدججون بالسلاح حملوها وساروا بها في اول الليل ، وصياحها بصم الآذان . وصعدوا بها ذروة شاهق ، في ليلة مظلمة باردة ماطرة . وكان أبوها غائبا عن البيت . ولم يحسر أحد

من أهالي القرية أن يسجد لها ، ويقضي أثر الحماة . وكانت العتاة
تستيت ولا مبيت . وفي اصطلام ، والوحيدة ، تحت أمطار السماء
الذائرة . وبأيد لا صرف الرحمة والحنن . شهروا عليها التناقض والمضى
وعند ها عدماً ، ألبا . فطرحوها على الأرض . تحت أفد أمهم وبس
هد العلم أن نصيب ما حدث آتد . فللمرء أن يستعده استساحا
ومد بصمة أيام المحدر بالعتاة عرما . الي مدينة في شالي سورية
وهي منحصه الرأس . دليقة النفس مسخوفة أروح . في حالة
لا يعوى أقلم على وصفها . بعد مرع عنانها . وعمر وحسب فالقرت
ان نعرف لدى سكانها أن ذلك العاصف روحها . وهي في حالة
اليأس والفنوط . بعض لسكان الأحررة . ونم هي عقد القرار .
فاصحت والدى فدرسها زوحين شرعيين « والدى همه الله لا يعرفه
الإنسان »

لس محال للبحث ها في هل الله هو الذي حمها * والشيطان
والكن والدها طاد الي البعث وعرف بأمرها . قد في أثرها
واهدى أن معرها . بعد أن سبق لسبب "مدل . كان اجتماع
الوند الحنون ماخذه المدسه اجتماعا يمت الأكود موقع على عسها
وكيا . .

احتمت بوالد العتاة . بعض على سنها . وكنت أود لو يسمح لي
أدب الكناية بشرح تفاصيل الحادثه . ونما قاله لي —
« لقد اعينني الحبل ولم أتمكن من أخذ حق انبي من عرما .
وأعظم عاتور : طرقي هو لكاهن الذي صلاها . وهو طسأ غير

مسؤول . مكان الكاهن وراء القاصب . والكيسة وراء الكاهن
والساعة وراء الكيسة . ورمك ليس شافل عما يمد الظالمون «
الى هنا انتهى الامر

فأبت أن أقدم كتابي هذا لثلاث الفئاة - المظلومة المهمة
عظماً على اسايها ، وأصحابها على الظلم والفساد والمار المؤام
من تسطي اللثام ، وندهل الكيسة ، وهال الحكم واقول
مع ميراثي - إذا كان في الديار رجل واحد فقط يفتح على الظلم
فانا ذلك الواحد : -

حنا خاز



بيان واعتذار

(١) لبيان

حصرة صاحب الفحامة مسوونو سو المفوض السامي هراسي

سوريه اعتراف

نحة الانسان لاسان . وسلاه الرجال على الرجال

لما درنم خامنكم مدينة طراسي شام سنة ١٩٢٦ . وجاهنكم

وود حلب محل ليكم معالها اتوطمة ، قلم جيتد ، بعد صنتكم

الطويل في سورية : « اسعد ان سورية تحارب فرنسا » هذه

راعة سهلانكم في يد « اعزوب

قلم دنك بالظفر الي شوب الثورة في جدل لدروز

والنظام يران الحرب بين التوار وبين الجنود الفرنسية وينطوى

بحت تمحك عدة فروس مدركها امهل وها اامورد نصها

الفرص الاول : ان السوريجي فلائيل ، لا يريد عدده على مليوني

ملي . وفرنسا بعد رصين مليوني من نفوس ، عدا سكان مستعمراتها

هكيف يحارب اقليتون الكثير

الفرص الثاني : السوربون صاف وفرنسا قوية . ليس السوريجي

جيش مسلم ، ولا فواد مدريون ، ولا اسلحة . ولا دحار . ولا شي .

من مددات لقتال وفرنسا اعظم دولة حربية في الارض ولها

اصحح الحيوش . واربع لغواد . وامضى الاسلحة . واربع الدحار

عدا الاساطيل والطائرات والعوالم والمدافع . وكيف يحارب
السوريون الضعاف قريبا القوية ؟ .

المريض الثالث : السوربون قراء وفرنسا عنية . لبس للسوريين
موارد تروية . ولا صادرات . ولا أموال احتياطية في البنوك . اما
فرنسا تمرقة بالبراء ووعرة الاموارد . وزيادة الصادر على الوارد .
وكيف يحارب السوربون امقراء فرنسا الفنية ؟

العرض الرابع : عرف الدورون بالاستكانه والرصوح بظلم ،
بدليل سكوتهم تحت يد الازك سمانه سه . لم يفتوا فيها يثبت شقة
2، الذي حذاهم الى تعبير أوضاعهم السعيه حتى قاموا بحارون
ورسا ٢ .

بقی یاسیدی مرصان - لا قدر ان بقول انک قصدہا أو قصدت
 أحدها . علی اسی اور دہما استغاضہ فی النجث وھی المرص ۵ و ۶
 الفرض الخامس - ان سورۃ عاشقۃ مرصا . وادی الاستغناء
 طالت الا کثرۃ الساجعۃ فی سورۃ حمایہ مرصا - ہکذا داعت
 المفوضۃ المرصیۃ کاسیاتی - قسا الذی طلب البصیحة فصارت
 مدبقة مرصا فی الامس عدوها اليوم ۱

الفرص السادس - ان فرنسا احترت لعدنة والاصناف في سورية
وكانت صادقة بوعودها . رتة يهودها . وهي أم السوريين احرى .
وطولهم بحمايتهم . وطوقهم بدروعى احبة والجمال . وكان يحكمهم
في عهد استدامهم صرب الامثال . وسارت لبلاد في ماديتها ومعنوياتها
شوطاً بعيداً الى الامام . حتى التفت اليها انصار نصف مليون من
آسام في اقسام المهجر . فتركوا ائمتهم ومراكرهم واسرعوا اليها

للاستغلال بظن عدالة فرنسا فيها . فكيف قامت سورية على
« الام الحون » محاربا حزب الفارسي المستقل .

هل عتبت ذلك بامولاي . . . ام والله اعلم . . .

١٤ اما الفرس الاور . فوافقكم فيه طعنا اما قوم قليل عدينا
ومارال يساقص . ولا سيما مد خدم ديارنا . اما اسم قوم كثير .
ويحق لك ان تتعجب من اقدام عدد ضئيل على مقالة العدد اوامر .
ولا سيما ان المعاندين ليسوا كل السوريين بل هم جزء منهم . بل حصة
قليلة من مجموعهم . ذلك امر مشعر بحدأ

وافاقكم كذلك في لمرس الثاني . وهو اما صماء حربياً
بل اراما أكثر من ذلك . فل موى حربياً . ثم نحن موى .

لن لنا جيش منظمة ، ولا هو مدرسه ولا سلحة ودخائر
ولا أساطيل ولا صادرات ولا عواصم فلم يكن ينتظر منا . والحالة
هذه . ان محاربكم . وبلا كنه لم يكن يوقع ان ينبت هؤلاء الصغار
امام قوات فرنسا سنيين .

وافاقكم كذلك في المرمى ٣ و ٤

فاما فقراء . كلمة . وفقرنا برد دمدم أصدرم الورق السوري
الذي يتقلب ثقيل الحرمان . بين عمود وهبوط . وهو في الجانبين
يسترف العبد الياسي سا من التروم . ونولا فصل الله عينا ، ووجود
صف مليون سوري في المهجر بدون دولهم المتحلفين بالاموال ،
لنعتذر علينا دفع ما فرضتموه علينا من انصرايب .

ولا نكر في اما امة صائمة مستكنة . لم شهر حرباً في وجود
الضدين الثقات من السنين من يونان ورومان وأتراك وغيرهم . وكان

فانح بدمع فاحماً ، ومحل محله في مدنا بمد انصور الحالية ، فقيامنا
عليكم هو امر عريب . وأقل ما يقال فيه انه من الخوارق .

أما امر صان الخامس والسادس اعني كون أكتربة السورية
تمسككم ، وان مر ما مسند العدالة والانصاف في حوربه . وأما
الام الخون ، فلا أريدن أكتديكم في بعض اقتصاء . فاركهم لياق
البحث . لا سكدياً ، بل تأيد بدمعته التي اسما مجموع لغوس .
مع انرام الادب الذي سره على اساندي .

والخلاصة ان معاهدة السورين امر من غير مستمر
والمستمر أكثر اهم حاروم سنن ولا أكثر مستمر . فمر ما
لم تمكن من فتح التوردة حي استعمات ما اكثر . وسارت هـ عن شقة
حرام من الارض و مد طولها على ٣٠ كم متر ، قدم من شرق
الاردن شمالاً ، فاصلة بين الاراضي السورية الودعة تحت الانداب
المرسى ، وبين الثوار الباقى في الاراضي السورية . فتحول دون
الاتصال ، ونعمت حاجراً حصيباً في وجوه الثائرين . وفي ذلك
منتهى المعص .

هذا ما أقوله في أمر الدان

(٢) الاعتذار

أما الاعتذار فمبه اعترف لمن يقرأ كتابي هذا ، تحت كل سماء ،
ان موضوع هذا التأليف يستمر من المباحث والايصاحات أكثر
كثيراً مما اتصور به قلبي . لانه إذا أريدت الاطاحة بالموضوع من

كل حياته وحب البحث الوافي في ماهية الامة العرسية . والامة السورية . ومقدمات تصادم يسخر . وذلك بهضي الرخوع الى الماصر التي منها تألف الامة العرسية في لعرون الحالية ، قبل عهد شارلمان وكلويس . وقبل يوليوس ، منذ تدفقت سبول لبحرات لاسيوية على لاداسال ومراعاة جدور التاريخ العرسية في حلال القرون وكيف نصرت فرنسا في عهد كلويس . وارتفت في عهد شارلمان ومحررت في عهد شارل دارن ، وثبتت قوتها . آتت في عهد لويس الرابع عشر . وقبل عهده . وهما عخطتا سباحات الصية و فلسفية وادبية و تاريخية والاقتصادية وانشوعية والبسية وادبيه والخرية . كالمجاز الراحرة . لانيوس عاتيا الارباب الافلام ، فينخلصون من تلك المقدمات سأنحما . ويحجون للحوادث أسبابها وعوامها . في تكون السكة العرسية . مهد الاحياء لعلمى في طر انارخ الحديث . في الفلسفة والادب والفن والخرية . تلك للعوامل هي جامعة مرتب الحيلة ، ومطية في سوق المجد وانظمة عرشها فوق أمم انارخ المتوسط والحديث وثبتت اسو مل هي المكيف لاعمم لتطوراتها الاحتماعية . وكل بحث في ماهية فرنسا حلالا من ملاحظتها هو درس عميق . لا يؤدي الي تبيحه حاسمة . ولا يهيد فائدة بحسن سكوت المتكلم عليها

بل بحب . علاوة على ذلك . حصص نشر الي تاريخ العصر الحديث . ودرس سياسة أوربا الدفعية والاستعمارية . منذ فتح القسطنطينية حتى الساعة . وذلك يأتي ما الي التوازن الاوروى ، والمالة الشرفية ، والمخلفات السرية . والتعايد القومية ، وتومر

العوامل في أواخر القرن التاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين ،
 اتت آلت إلى انقسام أوروبا بين التحالف والناتف . في التحالف
 إيطاليا والنمسا والمانيا ، وفي الناتف روسيا وفرنسا والمكتر ، وذلك
 محملاً على درس الحرب الاوربية الكبرى سنة ١٩١٤ - ١٩١٨
 درساً يمدى محلياً لاستحلال مقدماته ، وتناحها ، وتسان كعبة
 اتحاد فرنسا و . تكلم في حل الامراطورية النمساوية ، واتحاد العرب
 - بمهاصد الاراك - وما حدث في الحرب ، وبعد الحرب ، من
 التطورات ، وكيف تحورت فرنسا حدودها كما فيصل ، شام ،
 واحتاحتها على أثر معركة ميسلون في ٢٤ غور سنة ١٩٢٠

هذا بعض ما يذكرو في شأن فرنسا وعلاقاتها بالشرق

أما الامة السورية ، ما هي ، وما شأنها - وعلاقاتها - ربما عموماً
 وفرنسا خصوصاً ، والتقدم ، والتزعم ، والعلوية ، وعن ، فهو بحث
 اسد عور ، واسم مدي ، وما كثر شعاعاً . ويحتاج إلى تصلح من مواضع
 لها علاقاتها العالمية . مدم كاسها أن وصل اسطرة إلى الاصول التي
 من عمومها كويت الكعبة السورية - ثولوحنا - والحوادث راحة
 التي مرث عيبها ، من صكولوحة ، واجتماعية واقتصادية ومدة مد
 عهد حموري ، وقبل عهد حموري . والكشف عن نوارخ لشعوب
 لعدية ، التي هي العناصر السورية لاصلية . كالخية ، والارامية ،
 ولعديفة واعرامية وامرية والاشورية والسكداية والندمية
 والنطية والكتورية وغيرها

وليجت قاض باهات لنظر إلى عرواات المصريين وحملات

الاشوريين ، ومبارك الفراعنة والروتامو ، وغرواات لاشوريين

والعرب واليونان والرومان ، وحلفاء الاستبداد والعرب والدولة
الأموية ، الشام ، وإسبانية بيمداد ، وفروعها في آسيا وأفريقية وأوربا
ثم تدفق الحملات المنموية والبركية ، والحروب الصليبية بين أوروبا
والإسلام ، وما تركت تلك الحروب من الآثار في نفوس الشرقين
وفي هيئة أوروبا ، الإجماعية

وعجب درس حملات نابليون . ومصادمات المجدد أيام سورية
ومصر ، وأخرجه من أسدين عدا إسماعيل ، وأخرج أراهم من
المصري كذلك ، وما كان يدعى على الدولة العثمانية ولا بدعة
للأفان عن الإشارة ، ولو من طرف حي ، إلى مذابح سورية سنة
١٨٩٠ ، وروبيبا سنة ١٨٩٤ . وبمعدنية سنة ١٨٩٥ ، وكينا
سنة ١٩٠٩ وحروب روسيا ونجصوص أوس سنة ١٨٢٧
وروس سنة ١٨٢٨ و عزم سنة ١٨٥٤ ولغاريبا سنة ١٨٧٧ و ١٨٧٨
وحروب لأمر - لفرانس حرب سنة ١٩١١ و ١٩١٢ ، وللقا
سنة ١٩١٢ و سنة ١٩١٣ . وما تركت هذه الحروب من المعاقيل
في نفوس حسمه كانت من المعاقيل ، وسنة

من يرمي نظري في مثل هذه اليهودية . وتثيراتها في خلق
الامة . وتفزع المسيحية من وعلما في الحنة السورية ، وفي منزلة
السوريين المسيحية ودحوت تنصراية أوروبا بأيدي دعاة سوريين
مسيحيين مصر يهروهمو المسكونة . وشبه الجامع اقيمية ومسكونية
وشبه اندع ولارتفاع في شهر سنة . بسبب متراجها بالعلفة
اليونانية وذهب انجوسيه كدث ظهور لإسلامية منذ سنة ٦٣٢
ومصادمات روس والإسلام . في مسطانية والندية وبيبا ويسنو

واساسيا وعسقوسا . ومعركة تور العاصلة بين أوروبا والاسلام العربي
 ودخول النصرانية تحت بواء الاسلام في الشرق . وتقعير دروعها
 الشرقية . وهجوع النفس . وتقلص اطلال النصرانية امام الاسلام .
 في عربي آسيا وشمال افريقية . ومور هاني اميدان الاوربي . ثم كشف
 أمريكا وتأثيراته في أوروبا . الشرق والنصرانية عموماً . ودنث يقضي
 مدرس حجره النوبيين أي أمريكا ووسترانا وأفريقية . وكيف
 كانوا جلده انصاب من المستعمرين وبين لحيات الاحياء وخدمته
 وكيف سر من ادبهم . والى سورية ووسطهم . وكبره الحاكم لداني
 والاسفلال

من تحت النظر في الامعات السامة ، عربيه وعبريه وسريانيه
 وبنيقيه وفروع هذه الاصوب . ودرس آداب هدي سمعات وديونها
 شعراً ونثراً . مع فن الرسم - الانسانى - الذي اعطاه الاسلام
 واحوات هذا الفن . ودرس المنولوجيات الاشورية والسكداية
 والعلاقات سورية بوادي الفرات ووادي سبيل وصحراء العرب
 وبلاد فارس . وهندسان . وما اوجدت هذه العلاقات في مصر
 السوري من الآثار .

وامت نرى ان كنانى اصغر من ان يشتمل على كل هذه الامعات
 ويومها حقها من البحث والعمد والتحري . مع ان هذه الامعات
 الصق العلاقات عوصوعي . وبدونها يحى . التاليف انترا عور اعرج
 خامضاً ضئيلاً .

اعترف بذلك صراحة واتأسف شديد الاسف لانه لم يمكنى

سد هذا الفراغ - فتوى أبي ادمت على هذا التأليف ليس بدون
شور بمصوري وعدم اهليتي ، ، انظر الى الاشارات المشار اليها

من الذي يخاطب سيو ونسو .

من هو الذي يخاطبك . يا حامي ميد . و يخاطب وزراءكم أربعين
ملو . فرسيين ، وأبي مليون نعمتون اليوم تحت كل من . وألوف
الملايين الذين سولدون ، من هو . وما شأه . و . هي أهليته .
واستعداداته . وما هي . كركه لاحتيه . وأمينه السياسية .
وما الذي حمله على هذا الكلف . اميك هذا العلم ان محسن
وصف من بحركة .

ون كنت أشهد نفسي بشهادتي حق
لان الاحلاص رائدي و امره صمعي
فأقول : —

يا حامي المفوض .

أنا رجل فقير . من أسرة فقيرة . في بلدة فقيرة . في دويلة
فقيرة . رأت عيناى التور بمحص . في شمالي سورية سنة ١٨٧١
يوم كانت الجيوش الالمانية تطوق عروس المواسم . درس الخلدنة -
نشأت في أواخر حكم . لاتراك . واذكر ، ولدت كريات في النفس
آثار ، الحوادث المعاصرة ، أوروية وأمسيوية ، دينية وسياسية
ادكر مصادرك ملاقتا ، وعهدة رلين واحتلال تونس وضرب الاسكندرية
وحرب اليونان واستغلال كريت ، وحرب الصين واليابان ، وحرب

الروس واليابان ، ودمار الاساطيل الروسية في الشرق . وفتوحات
اسكتلندا وعراسا بافريقية . وادكر ثورة الفكر من الصين . والحلقة
المشتركة على ماكين . وحرب الترسفال

وذكر الدوي الخائن انى زعم ع الدنيا سنة ١٩١٤ بافجار
مراحل الحرب الاوربية . وبما فيها العرقية هي آسيا وافريقية و
البحار البعدة .

[illegible]

وادكر منكم الانراشي كليك، وخطي سورة وادكر سقوط
الحلقة الثانية وسنذكر بعض الاشكال الاصول، وامتدح
قرة وعلمه من عاصمة الاعراب الكري وادعاب الاكبر
من تلك ماضية بعد دسار امير، وادكر اعلاب صبي العظم وسقوط
الانراشورة وشوة خجيرة، وخرت لاحد وادكر الاعلاب
الرومي لعظم الذي هو اليا، وسادة الشبهة في يد مقصورة.
ومصرح ان روموف، وسقوط آب مصرح وان هو هو وزن.
والامرنا سكة في يونس وحجم، وشوة اعشني، بطبا، ووبر
الوهابية في جزيرة العرب، وسقوط الحنين ان عبي امام سعود عند العرب

أفون شمس الخلافة من سماء الاسلام

لهذه الامور أثرها في نفسي وحناني وقلبي . الا ارى طاعتكم
ان عصفرا عنى جداً بالحوادث ، تكري والاملاءات لاجتماعه .
هدا ولم ذكر لا كتشافات احمرابية والاحترسات الكبرائية
والهوائية والخارجة الخارجة عن موضوع هذا الكتاب . وقال
اديس وركوني وكوري وكوج واستور وويهر ومليكان وميث نلس
واشتين ورصه نهم في فرنسا والمنايا ونيكر وايضاب وأمريكا
لهذه الامور . في تكون عصي وملي مع أوردا أو صدها .
كما كان اربن في صمدح بمطرين السوري والمصري ، وفي دنيا
قاطنة . وقد قرأت بعض شيء عن تاريخ المعارف والعسفة ولبدين
والدور الدبيع ايس مثله فرنسا في تاريخ الاحياء النشري ، ومقطعة
الاوربية الحديثة . وقرأت وكاتور كورسو ، وكاتور هونغو ،
وعساف لوبون ، ودمون دي بولان . وسامدر دوماس ، وفيلون
وروسو وفولير ودمره ودي كار . وكسدي وويويه ، فلامريون
واوربيه وكابيت وويوف وسام مسون ولوس ملاك كات
من قسم رشيديه وشارمان والبردين وكشفات ماستور ورج
المون لال وناك . وطهر الجمهوريه برئاسة الاولى سنة ١٧٩٣
والثانية سنة ١٨٤٨ والثالثة سنة ١٨٧١ . وكل هذه الاطلاعات
آثار في نفسي لا أقوى على التعليل كلها . حصلت أمهات . واحلاتها
عن دثرة حناني وعيني . فقد تفر هذه الآثار في أحكامي
ولا اشعر . اكسي سي ل اكون مخلصاً زيتها ، وقراني . والدرج
حكم في مبلغ زاهتي واحلاصي . وسيعكم حكمه المبرم لي أو على

بعد أن تمضي على عشرين عاماً من هذا الحيد - وروى المؤثرات والمكيفات
التي تساور حياتي ووجودي - ولم تدق إلا الحقيقة عادية في متحف
التاريخ كاصنع تقنية تملن درجة صناعها في سلم الفن
وليت نص مادي - لأغلام العالم واردياد التعارف .

١ - أول مادي شهره - أخصائي الخصوم - ويس الشرف
عدي كد الخصم واحد - وصاحبه اشتهر به مدبر ووصلت
الف مره ، على ما حشبه في ألف حشبه - كان الخصم مهما أتم
درسة مدرسة السيرة - فاصف الخصم تسعة أعشار الشرف . أما
الخصم من عده وماله - فهو - ثم تعبد ماسب "أرورا وهتانا"
فهو من أدل خصم من سيرة - كاتب - ورثة - حشبه - وقلة
نصائبه - وعدم هيبه - وكنت لأرشي نفسي ديث - ولو ملكت
العالم ووصفه - عند مكتب عم مدبر أربع سنة - وكنت عسرات
الألوف من الصمحات - فكنت في عيوبها كل أنواع الخطأ إلا لحامل
على الخصوم والمخاض السجده - وليس ديث - في شرعي ، من
أوصاع الرضا - ولا رثه في كتابي .

٢ - وثاني مادي - مدبر الانضام - وعدي أن لويل للعالمين
أما لمصنوع فبأنسطه - ثم شمع قسماً على طسه - وأرى أن اعظم
ركات حدي هي أن أكون مضموم لاطد - وأثقل لثمة تسكها السماء
على الناس هي أن يكونوا حاد من - أما اضطلون فهم طالمو أنفسهم
أولاً - وليس بله طادر أو مدع - وقد وصح ذلك الاطلون في
جمهوريته - اضحاً وأيقاً - وأعن سواة الظلم ومصارح الصالحين .

٣ - ثالث مادي : استلال الحق عن القوة : رسمياً وسمو مدياً .

اني في حي غير محار . ولا اصل حيث لا احذر . فقد حل ملك الحبيب
بني ووجودي بدون حسري ولا سمي . احسنت عن عبيده . وما
كان لغش أن يغير أحكام العائد في نفسه . فاما عشق فرنسا ، وان
كان عشقها لها . ولا ابرع حب فرنسا . امن قلبي الا فرنسا . وحدث
ماتباها في محطتي في عبيدي . فاعقده عبيد متصرف في حلب
وحاكمه عام . قد سمى فرنسا في معروها في آخر من سرع
حبها من فزادي علي أن ولدتني محطتي على الساع مع الاحباب
ولو اسادو . احفظاً مصائبهم وددو علي هليهم

٥ في احمر الاسقام . واكرم سيف نفقة . وذكر جيداً
اني كنت حر من هذه الماطعة كل الجاه حتى نحو الله . موافق
حباب وفي هذه أعر عبد من حاتي . ثم اسع في حهم ولا نصت
شركاً . ما يوم طلوم . هاهي . حصومي بصعبي واهي . بصبي بمدنها .
وعبيد . وحي النفع أرى كثيراً من بعد الانعام ، وارف من
هد وحدث عيريه . ذلك المبدأ لعدم الذي عمل امره على ايتاره
عمره على نفسه ، هذاه الآلة . واهالي تحلب الاسان على عرش
الاله . هد هو اسور السوي لذي سدد الظلمات عن هذا العالم
ومعوده في سدن الارز

٦ في يوم ادي محل وه لا نار محل الاثره ياسيدي يوسف .
قصر الارض كاسماء ولس كالملا كا

٦ : بي باعولاي . ان من مادتي اني لا أحرك قلبي لحرمهم
ولا لنص مكرم . الا ما كان لحربي الاساية . ولا سجا اذا كانوا
مطلومين معصوي الموقوف . متهو كي الاستار ، كاتي قدمت كتابي لها

وواشدبده عظمي عيها . فقد طلعت ولم تصعوها .

في حر العاطفة من طلاب الذصب . والسعي وراء الطبيعة و
الرفعة ، سواء كان ذلك عندكم أو عند غيركم من الدوائر الخاكة
فاني في نحو ايس من معمر . وقد صارت عظامي ، لا عراس وراثي ،
وقد بيع صغر اولادي اثنتي عشرة و العشر . وكنهم تهرسا حرج مطفة
الانداب . وهم في ذصب ورويت رجموها . فست مثلاً على صلب
أو وجهه حمرها في حكمكم . وبنس في ولاهي اولادي شعور
مر بمثلنا على اليوم صدمتسا . وزيد على ذنب اي من انصار
الانداب . وقد أبدته شعها وكناه وشربت كدبي قد انشأ
في حر ثأمركا وهي الهدى و سائح : شيب و توالهول وهي محقق
حادة الرشد محمد . و اذا كان قد سمي بطيبي مي حليقه فان هي
الا بحري لغرسا . ولما شئت ثورة كمت أنا و اولادي في البلاد ،
ولم اشترك فيها سر ولا علناً . ولم اسمي عرس عن خطبات الثورة
واشوار . وكنت شديد الوطاة عليهم . وها . كمت عبر مدوع
عهم ، ولا مسند اليهم . ولا علاقة بهم إلا علاقة الحب ابو حنة
علي نحو جميع الناس . فست . أحورا . ولا انتفاعياً ، وقد قضيت الحياة
حادة . سم والاديب في ملدي . عبر مأحور ولا استمع ، بل مقتصاً
ما طفيقه ومن عواتها

على هذا الأساس اتقدم للكلام في رد صؤسكم

لماذا حاربت سورية فرسسا ؟

رأياً في ذلك من ناحية الحقيقة . لك ولسي قومك فرسين

ولكل من يقرأ كتابي هذا . وقد قسمه لي أربعة أقسام تصدر
بأربعة مجلدات .

الاول : أسباب الثورة العامة . أي : نشأ عن سياسة مرسى الشرق
الثاني : أسباب ثابئة . نشأت عن تصرفات موطعكم الثمين
والاداريين في سورية .

الثالث : لاجرم واسيوب العسكرية ، جامعة ولاحقة .
الرابع : اختاري الحص . في ما حري في شخصياً مع مرسين
عما يصح اتحاداً عوداً عما من به تصرف مرسا مع احكامها

الجزء الاول

أسباب عامة حملت السوريين على محاربة مرسا وهي ناشئة
من أسلوب السياسة مرسية في الشرق ، والاحوال المعاصرة اتفادها
في سورية

تتوزع هذه الاسباب ، والموامل اساعثة على نشوب الحرب
بين السوريين والعربيين في مروع عديدة ، يرجع بعضها الى استعداد
لاكثرية اساحفة في سورية ، روحياً واجتماعياً . ويرجع بعضها
الى حيلة الامل مرسا ، والاصرار السكثيرة التي احدثها ماسلاد السورية
وساكتيها فاصلرب لامتشاق الحسام ، مع ختلال التورن بين
الحاسن المتعاريين ، اذ كانت القوة الى جانب عرب ، والصعب الى
جانب سورية

والك الاسباب متواليه مع شرحها واصحابها

السبب الاول

دخول فرنسا سورية متدخلة بدون رضا السوريين

سيدى ميو بولسو

تقول لماذا جاربكم السوريين ، دخولهم هو لاهم لاريدكم
متدينين لبلادهم . وقد دحهم سورية باسم لا يحب . فلس لكم
عندكم الا الله . بس هذا شوي و كنه يوافق ارداه ام لم . ده
اقرره بعلمي و فاني حرمه على احريه .

• • •

أصدرت المفوضية الفرنسية بلاء سنة ١٩١٩ . تقول فيه « حري
الاستفتاء في سورية . كتاب لاكثرية صاحب الاستفتاء العربي »
فيالها من خطئه . و بانه من حيث ' حلقته ' المفوضه الفرنسية معها
و هو منها . استجيب ان اكثرية السوريين طست بكتاب مرتب
وكم في تلك الاكثرية ١ واد كات لاكثرية تطلبكم فيدا
حارتموها ٢ . ان الذي يحدث . و مث يحه . يدعوكم الى مدته مدحه
مالحب والسلام . ولا تنسوا انتم حدثا لحا . عهرا باسمه حرات
والدانات و نظيراتها و غيرها من امثال يقال .

ان الاستفتاء الذي اشار اليه اللاع الفرنسي لم يجر في ظلام
الليل ، ولا في زاوية خافية . بل جرى في ضوء النهار ، اياما متوالية
في كل انحاء سورية ولسان و فصحى . و قامت به لجنة مؤلفة من
اناس احاب عن سورية واوربا بس لائحة لهم فيها ولاحق
لجنة امريكية كاتبها هنري من . كنع و رئيسها شارلس د كراين

مومدين من طرف وئيس اولايات المتحدة الامريكية . الدكتور
وود رو ولص .

لدى هذان ارحلار من عامة الناس . فسيبان في عملهما
فوصى . بل هما من الذين اتفقا الاعمال الرسمية . واتصافير المدفعة
وقد كانت رئيس اللجنة شاريس كرايس صميراً الولايات المتحدة
الامريكية مانصى وقد دوت لاجه في دقارها عريراب مصولة
حدث فيها كل شاردة وورده ، من معلومات الاستقاء .

وليت نص ما ائتوه في فقر رقم . عن جريمة التيس
ايو بر حكيه ، وهي من اظهر صاحب امريكا واوهرها رصاة
والستامة . وقد قدمت لهذا التقرير بعدة نسخة من قم للسفر ولم
ت . انس من كاد كتاب امريكا الذين يعنون شؤون شرف
جاء في تلك المقدمة .

الامر في امعاء وريقة حارجية امريكا عن شرهذه
التقرير هو ما اشمل عليه ولو نشر في - به من تحري الحوادث
في تركيا وهاك ملخص تقرير -

« يعرض الاعضاء الامريكيون في اللجنة مدوية اللجنة لدرس
الوصايت في تركيا تقريرهم الاخير عن انضم المديري من مهمتهم
، قد صدرت اللجنة عرضها بدان كانت تعطيه للصحة اينما حلت
يوضح مهمتها ومحدداتها كما عينها لرئيس ولص وهو - ان الشعب
الامريكي ليس به مطامع سياسية باوربا او انشرق الادنى بل
انز على قدر الامكان تحف كل علاقة باستاكي الاوربية والاسيوية
والافريقية . ويرعب في - بسود لسلام الدائم و به هذه الروح

يدون من مشاكل الشرق الأدنى —

لقد عين مجلس لارمة . أرسدو عن إيطاليا . وكليبصو عن فرنسا . والويلد جويرج عن انجلترا . والرئيس واهس عن أمريكا .
لحقه دوية لدرس أخته في المملكة تركية لعلامها بالوصايات . صابة
القسم الأمريكي الموجود الآن هي أوقوف حمود المستطاع علي
أحوال السكان والاحتياجات وعلاقتهم . لا يكون الرئيس واهس
وشعب الأمريكي على سنة من أحداث في كل سنة يدعى إلى
السيرة عليها فيما يتعلق بشا كل الشرق الأدنى سواء كان ذلك
في مذكر لصبح أو في حمة لاء

ررت الائمة ٣٦ مدنة من ٤ مدائن سورية . المنتشرة في
المناطق العسكرية الثلاث الظاهرة في الجداول كلا على حدة . وهي
الأنكليزية والعربية . العربية ورومت عن أحوال الجهات الأخرى من
أوهود ورومت إلى غيرها . ولا تشمل الأتمة أسبلا أخرى بخورة
التي ررها لأنها كانت ممتدة . وأنها تدور والائمة . وتضم السجلات
أسبلا ١٥٢٠ قرية من هذا نوع

بلغ مجموع سكان سورية	٣٢٤٥٥٠	نس
مسلمين	٢٣٥٥٠٠	«
ومسيحيون	٥٧٥٥٠٠	«
ودروز	١٤٠٠٠٠	«
وبهيد	١١٠٠٠٠	«
طوائف أخرى	٠٠٥٥٠٠	«

نقلت الائمة ١٨٦٣ عريسة . مدة وجودها في سورية

محتويات هذه المراسم ما يلي . كان في ١٣٦٤ من هذه المراسم اتفاق
 قام — بالحرف الواحد — بالمراسم التي طلست وصاية انكلترا
 بالدرجة الثانية هي ١٥٧٣ وجموع المراسم التي طلست الانتداب
 الفرنسي بالدرجة الاولى ٢٧٤ والتي طلستها بالدرجة الثانية هي
 ثلاث . والمراسم التي طلست الانتداب الأمريكي بالدرجة الاولى
 ١١٢٩ او هي ٦٥ في المائة من المراسم تصاد صدق مريكا . في
 هذه المراسم كانت لشكاوى لاهية على المراسم كبره حدة . ولعل
 عددها ١١٢٩

قصت اللحية في احدى اسواق . . . وطولت شيا في فلسطين بسرعة
 ووصلت بيروت بعد ان جاءت فلسطين . ونصف الحوني من مطعة
 الاحلال العربية . ذهبت يومين في معانة بحرن . وكتاب ترور
 الاماكن من صور ابي المروء بالسيارة ورايت طرا المس والادوية
 والاسكندرونة . وفانت . فود . وصحت افولهم ، في كل جهات
 المنطقة القريبة .

أما في لبنان الاصل الصغير الا كثرية تحلصه مرسا معارضة
 الاسكندر . وأما في المناطق الاخرى التي يراد ضمها الى لبنان الكبير
 مثل صور وصيدا وطرابلس . فان فيها اكثرية تغوص على الحكم
 الفرنسي وتعدوه . ويدخل في هذه الاكثرية جميع المسلمين السنيين
 واكثر الشيعيين ، وقسم من الاوثد كس . وطائفة البروننت .
 فاكتر هؤلاء يريدون أمريكا أولا . وكارا بالدرجة الثانية .
 والاكثرية في باقي المنطقة العربية التي تنفي لبنان الكبير المراد
 اشارته هي ضد الوصاية الفرنسية في كل الاحوال

واقامت اللجنة في دمشق تسعة أيام ، قضت ستة منها في معاملة الوفود الدينية والسياسية ، وأهليات الرسمية ، وأصحاب المراكب السمية من كل الطقات . ومكنتها أكثر من كل مكان آخر وعقد المؤتمر السوري في أثناء وجود اللجنة في دمشق ، وعلقت في الشوارع لوح كتب عليها « يريد الاستقلال التام » . وكانت خلاصة معدس المسلمين الاستقلال ساجر ، بلا وصاية ولا حماية . ولكم لما كانوا يشعرون بحاجتهم الي الارشاد الاقتصادي والمالي يطلعون ما يرون من مستشارين - بعد الأبرف - مستعلاهم من أمريكا . وكان المسيحيون ، وهم فئة قليلة في خوف عظيم . يطلعون آسفين دولة قوية على سورية يحصون على حماية التامة وهم يعصون ن تكون مصائب اعظمى لك الدولة . وقضت لاجله يوماً واحداً في بعثت . وبعد أن مكثت عشرة أيام في المنصة . غربية عادت ثانية الى المنطقة الشرقية في الطرق الممتدة من حمص الى طرابلس وقصدت الى حلب ، بعد أن اصبت لافوا الوفود بحمص وحماة . ومكثت ثلاثة أيام في حلب . فطلب منهم في هذه المنصة « سورية المتحدة » لاجتماع قريباً . وطلدوا هذا الاستقلال لناحر ، ورفضوا كل مساعدة عربية . وتعق مسلمون كلهم على طلب المساعدة من أمريكا . وكان . كاثوليك كلهم والايين يطلعون الوصاية البراطية او وصاية أمريكا . ادا كان الاسكيين لا يستطيعون انجيء لسبب ما . وكان لارندكس السوريون كلهم في حاسب أمريكا . هنا يرد في التقرير منشور المؤتمر السوري وهم يطلعون انتداب أمريكا . والا فاسكروا . ويرفضون انتداب فرنسا هذا الص : -

« ٦ لا تعرف بأي حق تدعيه الحكوة العربية في أي شطر
 من بلادنا السورية فهي يكن ورفض مساعدتها ، أو أن يكون
 لها يد في بلادنا في أي حال وفي أي مكان » ويقول مستر كراين
 « من الصعوبات في طريق اوحدة السورية هي كره العرب عظيم
 في الشرق للامبراطورية العربية » . وقال « أن موضوعنا أنه في درسا
 لا بدع محلا لثقت في رغبة أكثرية الشعب السوري ، فإنه مارعم
 من كون قلوب أمريكا اوصاهة ، ثم رأ بحمولا كل طعن بعد كانت
 أمر كما لديه في احادها سورون في الدرجة الأولى وكانت
 منه أمر نص الى تطلعا ٦ في امانة في المجموع كله ولم نزل
 دوله أخرى أكثر من ١٥ في امانة من المجموع (في الدرجة
 لاى) . ثم يقول : ان جدول نسب ن هالك ١٧٣ عريضة
 في سورية تطلب وصاية راطيا لطفي ، اد لم تأخذ مربية ، الوصاية
 وهذا يريد كثيرا على العرب نص في تطلب فرنسا ، بل أن سن
 في امانة من العرب من يحج بشدة على وصاية فرنسا ، وأشهره وتحتاج
 للجنة البحث في أسباب هذه الحجة ، مضطرة الى الاعتماد على الموقف
 لتسعين منه لاشارة أن تكون سورية كلها تحت وصاية فرنسا
 أن شعور العرب في أخيه الشرقية شديد ضد فرنسا وهالك سب
 خطير يدعو الى الاعتقاد أن سمي لا كراه لغوم على قول الوصاية
 العربية يؤدي أي حرب بين العرب والعربيين . ولكن للجنة يسمع
 لما أن تقول أن هذا لا سبب يحجب ما كانت وجود في البدء
 فقد كانت تأمل النصر الى علاقات فرنسا القديمة ولودية مع سورية
 وإلى نصحتها مع قوه في حرب - - . تمكن من الاشارة على المؤتمر

بوضع سوريه كلها تحت وصاية فرنسا . ولكن كل طال مقام نفعته
في سوريه تاكد ان هذا الامر لا يمكن الاشارة اليه ، ولا العمل به .
وحملت اللجنة تقريرها بهذه الصيغة : « اذا كانت فرنسا تنسب
مصلحتها في سوريه نشأاً لانساني معه ، للعلاقات لودية بين الحلفاء
فانه من الممكن ان تسعى وصايه على لبنان عبر مكر بالامر د عن
سوريه . كما نزع حمايات كبيرة في هذه المنطقة ولا تستطيع بصفة
ان تشير بهذا الامر على انونتر . وانكبه ترتيب يمكن »

(هدى من كعب) (شارس د كرس)

فيحكم بقاري في درجة صراحة ووضوح هذا التقرير وراحته
ان يلاع المعوصيه لفرنسية « ان كثرية السوريين حسب ادب
فرنسا « علاوة كونه محمداً للوضع ، هو ان يصحح مكرامه فرنسا
لا يلقى عليها اعصم ملام في شوب اثورة ولا يدع لها عدراً
معمولا لذي التاريخ قهـد يقبـد . د كات : كثرية لسوريين
ترغب في سداب فرنسا عليها حارثها ؟ . البس لاسها طلعهم طلماً
فاحشوا قتلوا اعداء . د د ، كانوا اصدقاء ؟ . ومن السهل قبول هذا
الاعتراض ، فتكون فرنسا قد قطعت عن نفسها خط الرجعة ووحصرت
نفسها في دائرة يسر عليها الخروح منها

وسكن أيوجد سورى واحد يصح ان يلاع المعوصيه لفرنسية
صادق ؟ . وان تقرير لجنة كراين الامريكية كاذب ؟ . وان لا كثرية
السورية تطلب انتداب فرنسا ؟ . ان حقيقة الحال على ما علمه ،
وبعلمه كل من له اطلاع على هيئة السوريين هو ان الاكثرية السورية
ضد الانتداب الفرنسي . فتقرير كراين هو الصحيح ، لانه مطابق

الواقع . واما كسوري كنت من الحزب الذي اراد اشتداد فرنسا
 السكى لا أحمل ان الاكثرية الساحقة - خارج لبنان الصغير
 كانت صديدا . وكان كل عيظي صدى ، حي أقارنى . فكنت فيها
 في طلي انتداب فرنسا . وروى في طلي افلية مطلقة ، يكادون
 يحصرون بلنجان الصدر ، وفي بعض كاتوليك - ورة ، وأفراد
 فلائل نظرى . وعلم العلم ان الاكثرية السورية لم تكن ضد
 لاتداب العرسى فقط ان صدر فرنسا اصداء بكرها وقيامها . وقد
 هنت لغارها وترى هم ولها راسها حراً أو شراً . وأرى ان اثبات
 هذه الجمعية هو في مصالحه فرنسا . افلا نجد - . موسى في ذلك
 رافقا . امام التاريخ اكثر مما في ذلك . اللاع الرسمى ؟ وامة
 دائمة في الادعاء ان الاكثرية السورية تصاب - بفرنسا ؟
 وكنت وى كات الاكثرية ضد ذلك الطلب ؟

ان المعوصية العربية السورية حشرت ذلك ارفق والاصناف
 وحشت على نفسها وعلى قومها ، واصاعت عدواً كبيراً مدعتها ذلك
 الادعاء مارع . ولم تستعد منه الا تسجيل المارع على سمها مريض
 الاولى في كربة عذراء "واقع" ، وتبته في يحملها مسؤوليه انقلاب
 السوريين عليها . ووسحات الودائع المريحة مدرة نظريه . ستر كراى
 ومسقة ملاع المعوصية العربية . فلم يمسولون . واللاع لثمانى
 المقدم من الحزب الغورو . عن اطلاع سكتوا عليه ، الى الملك فيصل
 في اشام في ٢٠ غوز سنة ١٩٢٠ . وانه تطلب فرنسا من الملك فيصل
 حنة أمور . والمهلة ٤٨ ساعة . والمطالب هي - ملحصة -

اول : ان تعمل حكومة فيصل ان تحل الحوادث العربية سكة

الحديد السورية من ريق الي حلب

الذي : ومان عتزل يحدث حصن وحماه وحلب احتلالا عسكريا

ثالث : ان هلل سلاطه اخضعه حكم فيصل التعاضد الورق

لسوري لتقدي

رابع : ان نقل اتشدت فرنسا عليها مرسية وو كانت

الاكثرية تريد ذلك لانتداب في هي الحاجة وهذا السد ؟ .

الخامس : ان ساقب الثغور (في مدخ مرجعون - سنة ١٩٢٢)

السادس : ان منع احمد . لندس ثار على قدمه و في في ملكوت

فيصل لست في موقف تدافع عن حقوق السوريين . ولا في مقام

لا احتجاج و ارد على هذه السود هل هي عادة او غير عادة ؟ :

وهل يجوز ان تخاطب يهوده ربه حارسا او لا يجوز . بس هذا

موضع حري لان في علمي عند موضع حري هو ان احبوش

الفرسيه . لا حصار الشعب السوري . هو الذي . و هي اي .

اوجدت لانتداب فرنسا في سورية

ويحب ان قول ان احبوش الفرسيه تقدمت على اثر ذلك سلاع

في داخلة سوريه . واعنت الحدود الشريعية في ميدن مدلول

ايمكن ان يوجد محال للمره في ان لانتداب الفرنسي على سوريه

حصل صدمه السوريين واختارهم ؟ . و اذا فرضا حدا لا واحد

من يمارى هذه الحمية الواضحة وصوح شمس الطويره ايجبور ان

يكون ذلك الواحد ميو يوسو لرحل لعهم الخير ؟ . اما ان لا اظن

ذلك الظن قطعا . وبقي ان حاشاكم تعلم كما يعلم هذا الساحر وكما

يعلم كل عاقل حر النعمس ، ان انتدابكم على سوريه لم يكن الا قسرا

وإرعاءاً - وقد بعدقوة « الحديد والدر » - هذا كل ما أريد تقريره
الآن - ولذلك انصف على مدحريات الاحول سنة ١٩٢٠ استنبهاً
للبحث وردد في الانصاح - ويرسهاً لاحقيقه انقول :-

قال كولوبيل فرسي ماضه ان السوريين يطون ان قواتنا
لا تخرج وور ٢٥ بخارب في حين ان لدينا اكثر من ٦٠٠٠٠ في
سورية وكذلك وتبلغ معدات ١٢ مدفع ٧٥ و ١٢ مدفع ١٥
عزر ١٥ وسداسي ٥٥٠٠ و ٥٥٠٠ و ٥٥٠٠ و ٥٥٠٠
ومئة وخمسون طائرة - واثنا عشر على الزحف - ان الدخلة «
هذا كلام صادق فعداً يا حبي كل هذه المعدات - واسمهم
ان أكثره - سوريين تريدكم ؟ لا اري عاري هيا الجمعية سامعة
سواء شمس الظاهر ان سوريين كما هم هم مد لا نذهب الفرنسي ؟

« عرب القوات لفرسية ان داخلية سورية في ٢١ تموز بقيادة
الجنرال عاز « القائد العام ووزت قواته في ثلاث فرق
سحت اعرفه الاولي الى بلاد دروز في ادي التيم وحوز
وما وراء حوز

وصرت عرفة « شمالي في طريق حمص وحماه
والثالثة قصدت الى الشام رماً بطريق وادي الحرير
افلا يوضح سبر هذه القوات - متصونة الاحجرة والاعتنا - الحروية
ريبه وهوائه - كل الانصاح - صفة اخذت الى سها دخل لانتداب
الفرنسي سورية ؟

أقول : ولقد قص على مواطى البرية هاشم بنك الالاماسي ، رئيس
وزارة مصر مؤسداً لهم لما أرفوا بمصر من غور و سلفوه فو لهم بنود
بلاعه النهائي قال : " وبنك وصفا ذو حنا في أكفنا ، واجترنا
اصق حصب الخطر ولولا توبيعات الله خرفه كمانه ما عدا ربح
باشا بيوسف وسلا الدب بنك البرية " ا بنك قتلا وبنك في
حرقة البرية (قال : " وبنك ربح من حبس لسياسة الرصوح
لمطوق البلاع المصري ")

والكن قوات فرنسا تقدمت قبل ايامه . وقد وصلنا ارد كانت
حدودها قد تمت عين الجديدة في سان الشرقي وارسل الحارل
غور . مد كركة حادة بنك في " كن مخرج الشرية ،
وعدداً من العرب هجده على فصلة في " مرادته نل كايه -
هو كركه في مصعب الطريق بين حراس وحمس - فمر ٢٠٠
مصريه يوم ٢٣ غور سنة ١٩٢٠ و عرب يوم خمس بخار ٢٣
مصريه ، اعتمد مدعاً من عبار ٧٧ وسه مدافع سرية الصاعقات ،
وقلت وحررت عدداً غير قاس عدداً طلق الحارل غور وبنك
امام بحره لعل ، لان الحرب انصرف بدمشق قوي ، وهو كل
انحرض على القتال

وفي ليلة ١٢ ، بعد صبح ٢٤ غور تقدمت الحدود الى سيرة
المعدودة ثلوا للامير لحواسه ، من حدود سنة الا لاى ٢١٥ من
الشاء ، ولاي لرسمة والا فريعيين . والاى مصاح من المعارة . ومعهم
طارت ميدان ، ومدافع حديه من عبار ١٥٥ و بنت بالود
الشرية بمركه شديدة . وكانت لجود الشرية مؤلفة من فرقة

دمشق . ومن عصاف من اندو . سلحة مالدافع الكبيرة ، ومدفع
مربيه صدقات ، وهي تحق المصالح على طول ثمانية كيلو مترات ،
من وادي الكه الى حار . يملون حيث امسك الثوري
وآمد معركة دمق ثمان ساعات ، اطلقت فيها الذخائر ولطائرات
المدافع . استولى الثوريون على جميع مواقع عدائهم ، واحتلوا
حسرة كبيرة ، كرهوم على الثوريين . هربوا من كمينهم تسعة
مدفع و ٢٥ مدفعه سريع الصقات ، ومدفع كبير من ذخائر
والبركات . المدفعات والذخائر . كانت غطاة بدير الخريبة .
وفي ٣ ر ٢٤ من ر ١٩٧٠ . صاحب الحامش الثوريين الشام .
والتي هدموا الدوا . هربوا من الحامش الثوريين . ذلك ان الحامش
شوروا مع . المدفعات في ٣ ر ٢٤ من ر ١٩٧٠ . الثوريين يوحوب
مدافعهم الشام ، والمواد في الحامش . والمواد ٤٨ ساعة

هذه كانت شروط من مملكة على المادى المصوب بها
 دبلوماسيكية - - - - - من هذه المصلحة . أو ان
 فرنسا خرجت عن حدودها - - - - - وعاملته معاملة صغرى .
 يمكن أن يدخل حد - - - - - وكان الحكم في جواب فرنسا ،
 أو في جواب خصوصي ، على الجليل . فالفصل الذي أرى إلى إثباتها
 هي هي أي أن دخول فرنسا سورية مندقة لم يكن رضا السوريين
 بل بخلافه . فلم تدخل فرنسا الشام ودخلت الألبان . بل دخول
 انطاقيين . ولم يستقبلوا الاهلون استقبالا صادقا . بل استقبال
 المتهور فالحق قهره والرحمة فرنسا . اذا كان ثمة ترحيب . هو
 تكلف . ناهي . عن دلوب جميعه فائمة ترحيب المرص للقيام على

قاهرها القوى . وإد احلي المرسلون الملك بصلاح الشام ورتوا
 حقد الشوام وصعيتهم . هذا ما أردت نبيه مع حفظ كرامة كل من
 الخصمين . فليست أقصد عن إزديده ذم عرب ولا مدح خصومها ،
 بل نمر حقيقة تاريخه يوقض صحتها كل فرد من الملايين تحت
 سماء سورية وهي أن فرنسا لم تدخل سورية رضا أهلها ، ولا احترمت
 عواطف الأمة . وهم : السورويين - يعقوبون - أمة في الدنيا
 طامتم حاربها مثل ما عامسا فرنسا ؟ أنه دولة توجب على جاراتها
 التعامل بهذه ؟ واحلاء موهم ؟ وحل حوشها ؟ أنت أقول
 أن الوطنيين لم يحدثوا ، من خطائهم من هم ، والكما خطيئات
 لحملت الأمة السورية تحتها . وكل من يكن من أمر خطيئات
 السورويين وخطيئهم واقصة أي غاصها هي في محلي وهي أن فرنسا
 دخلت سورية بالسيف لا بالحب ، و«بقوة لا بمرضا» . وذلك فالأمة
 السورية باقية ، غير راضة . تتحدث لفرنسا "ساعده لقيام على الانتداب
 الفرنسي ، لأفصاء فرنسا عن دموع شام بالسيف كما دخلتها بالسيف
 وورعائب لنامي مقدمت أعمالهم

هل رى بشاري . أي أصبت هدي بذلك أو من خطاه ؟ .
 إذا كان رب الخطات وأرجو أن يكدر من ذلك الخطأ لم يشأ
 عن قصد مني "لأصد السورويين . ولا صد فرنسا . أي كاتب زيه ،
 يثبت قناعته ، ويرفع الحقيقة مجردة عن كل عرس ، ويرجو عفو الله
 عن زله .

ها أحوذ بالتعانة لطيفة الى المعروض السامي كاح واحاطيه بتمام
 الكياسة والادب ، قائلا : - ياخامة المعروض السامي

انك تمدي لتعجب من أن السوريين جاريوكم ، وانت ترى انه
 لا يمكن التخلص من دعي سحك الا باحد أمرين . الاول ان يكون
 السوريون موثي روحيا - وعدعي الاحساس والشعور . فلا يدون
 ادنى طاهرة من طاهرات الاحساس والقومية وثاني ان تغلب
 قوتهم بعد بسط حمايتهم عليهم بالقوة فتغلب اسككرا في الترسال ،
 فتصمد في محسنة لغوم وانها من عو طعمهم ، بعد ما نهرتهم عيول الحرب
 والامم من ذلك كثيرا ان تصمد لهم . و بعد في حكمهم
 أما فيما لم تسبح هذا المذهب . كما سمعت ذلك بلادة العاطفة
 والعنف ان السوريين لم يبلغ فيهم الموت آخر مائة . فلم تكن
 ثمة مدحة عن امتثال الحسام . وما عله أرى في سحك ، بلخامة
 المعوض ، توقع احسان . فترك اقصبة لادلك سامي ، واعلالت
 الواسع ، ولا ترى باصاحب لبحانه ان عمارة اسوريين دوسكم
 أمر طبيعي . ولا قد تظن . به كان يجب ان يقع بوا .
 او ما ذ تظن انهم سيفعلون بعد هذا ؟ اما اما قارى امامهم أحد أمرين
 أما الموت أو محاربتكم . قد يحكم في اماته فهوهم وقم شر محاربتهم
 والا فدوسكم ميدانا لا يبرد سميره حتى يهني الله أمر أكان معصولا .
 هذا أول اسباب الحرب بين سورية وفرنسا . دحور فرنسا سورية
 بمرضا أهلها . وهو على ما ترى من الاسباب المعدة . ولدى راء
 ان كل الاسباب التي ساوردها في هذا جزء من قايي هي من هذا
 النوع . أسباب معدة متعلقة بسياسة فرنسا الاستعمارية . ما الاسباب
 للتمتعة . التي لها علاقة مباشرة بحشوب نقاب مسترد في الجزء الثاني
 والثالث ان شاء الله .

السبب الثاني

لماذا حاربت سورية فرنسا ؟

اجواب . لان فرنسا دحبت سورية راشنة . مادياً وأدياً .
حوالها لم تحسن الرشوة بل حرت فيها ضد مصالحها . وبذلك دفعت
السوريين للقيام عليها .

لاحراءت الدولة علاقة كدرة عمرتها في قلوب الناس ، ومحط
كرامتها في التاريخ . وبرور نتائج انكسار لأمده عاجلاً و آجلاً
لارتباط النتيجة بالمددات . فاداً حلت فرنسا في سورية حتى نفر
السوريون الى السلاح ؟ .

أقول ، كانه لم يكف فرنسا انها دحبت ، ليس بل آت كرها
أكثره سكانه . فاضافت الى ذلك سوءاً غير عادية . تقصى على كل
ما يمكن ان يكون قد بقي لها من الحرمات في عيونهم . وتلك لسوءة
هي انها « عمدت » حال دحوها . الى رشوة لسوريين .

لا أعني أن المأمورين الفرنسيين . كانوا يرشون ، بل الخطب
أفضع من ذلك كنهه . وهو ان فرنسا كانت ترشو السوريين لاستئثارهم
اليها . وقولهم انذاكها . وهي قضية لا اذكر . عالجها غير هذا العلم
مع ان جميع ارباب الاقلام يعرفونها .

قلت . ان هذه الرشوة كانت على نوعين ، مادية وادبية ، وأقول
ان فرنسا ارسلت في النوعين خطأ واحداً ، وهو انها علاوة على
ارسلها حرمة الرشوة ، لم تحسبها . فوضعت الرشوة في غير محلها ،

أى انها رشت الاصعب . والاقل تأثير ودويك ليل
أولا الرشوة الماددة . الاصغر الرمان .

التقيت بمدينة ساسولو البرازيل سنة ١٩٢٧ رجل صحافي من
شمال سورية كان قد رحل وطنه الى ديار كوسوس بعد لنا الحديث
وكلاما عن حرب الاسداب «وصى الي باحادث طوبى عن فرنسا
والسوريين ودكر لي في عرص الحديث وفرنسا كانت تدفع لفرنسا
شهرية «الطبيب الذهب علم «عق ومثد «البحث في هذا الشأن ،
فمرت الخلة في عرص الحديث مرور التربة في عرص «معا وكالترك
وسمت حملة صديقي حص بور ب في «سواء عهني المظلم - فرنسا دفعت
رشوة وكانت هذه حملة تفرّد في ذهني . و لكن ذلك التردد لم يعثر
باستنهاة فرنسا . و سوء طن . وفات مرة كان صديقي يوم تحدة
للمفوضة ، فكانت تكافي انباه . «والفعل . «نحو طبعه «
وبعد عودتي الى سورية - بعد غياب سبع سنين - كنت ذاب يوم
أحدث صحفياً آخر - من طعة اول ، ففص على صاحبكاً ويحب
ان أقول ساحراً - ان فرنسا كانت تدفع «مرساً شهرية بالطلقات
الذهب والمبلغ على ما اذكر مصاعف دات فاديت استهواني
الامر وقلت له بلهجة الاسكار «وعلى م كانت فرنسا تدفع لك ؟ «
فرد على ا ، كاري بانكار نظيرة قائلا «وهل كانت تدفع لي وحدي ؟ «
قلت فلمن دفعت ؟ قال بلهجة ساحر «للكل «. يعني أن فرنسا
كانت تدفع لكثيرين من أرباب الصحف رؤس شهرية . قلت وهل
كان لها دفع من ذلك الدفع ؟ فصحت صديقي حتى درف الدموع .
وقال «أى دفع ترجو أن يكون ؟ ... «

في مجلة هذا كجريدة دت اندي تيمته في براريل ، لا حول
ولا طول من حث تاير في رأي العام . فلا دولة في هجرة من العقل
نحو الاصح الزمان على كتاب حرائد كهمه . ان اوضح طهرت
العقل هي القوة المنصرفة واحص معايس القوة المنصرفة ه
استعمال الدراهم .

فما قل لا يدفع الا لسبب كرف : من يدور الدرهم على
غير مسوح فليس سافه . ومن يقبضه من في تدبيرها ه
والا . كي من دنت ان فرسا كتب يدفع الدمار اصغرام
الخريدة غير ه تين وتنت الخريدة اول من الاثناساس من انتشاراً
وعوداً كان كاسه ببعض ه عرش تركي احرة تابعوا راتياً
شهرياً . فعمت فرسا دفع ه عشرين حبيب عشب دها اعني
٣٢٠٠ عرش او اكثر من سنة اصف راه . ويورد القاري ان
يعرف نتيجة ذلك لدفع . فقول بي مررت عذبة سنديعو
وكان روي في محل وكاله تلك الخريدة فرأت اعدادها بكيدة
على الارض وقد مدها قرؤها ؟ ودي السؤال علمت ان سب
سقوطها هو تشبهها لفرسا . فعر الناس مهم دورهم من اطاعون .
فكان ما دونه فرسا لملك الخريدة فص على كرامها . وكان
قاصبي من اوقت على كرامه الخريدة ايضا في عيون قرائها ، لا هم
اعندوها سطة المدد واية ماد يد فرسا

وقال لي بعضهم : يا اسداه لو ن فرسا رشت ك دلكتك
لما احتقرناها . ولكن ان ترشوا لانا ؟ فنت احكم في اهلية
عملها . فعلى م محرمها ؟ قالوا ذلك في ردأ على دعائي سها .

فقرى ان فرنسا اشترت تلك الترامواها منها وسعوطها . لانهم قد دعوا
 لمساعدة المحتاجين ، ولا تقدر العلم بل رشوة في غير محلها . ولو
 ان فرنسا دخلت سورية بمرضا السوريين . وكادت هلا للانداد -
 لو حب ان السوريين يدفعون لها لاناها هي تدفع لهم لان الدفع
 حتم على المنفع انافه . فامرئ هو الذي يدفع احرة الطبيب
 ومن الملاح . والمعلم هو الذي يدفع المعلم وصاحب الحذاء هو الذي
 يدفع للرفع . اما دفع الطبيب للمريض . ودفع المعلم للمعلم والحياط
 لصاحب الثياب فامر غير معطى ولا طبيعي . وهذا الذي عمده فرنسا
 ولي في هذا الموقف نظرات . اوردها مع قليل من اشرار ، والقاري ، الحكم
 النظرة الاولى : ان رشوة فرنسا صحف سورية تدل دلالة
 واضحة على عدم ثقة فرنسا بحد نه تصرفها ، ومن ثقب العدالة فصبته
 لا بعدد الى الرشوة . بل يسند الى حلق - ولو كانت فرنسا عادلة
 واحصت صماً ، في يد هو عابه في الاحتياج الي رعايه انانها ،
 فعاد كانت الحاجة الى الرشوة ا هذا حد يومئس الاجتماع ،
 وعلى القاري ، الرية ان يثق سواء بين الاجتماع ، وبرها وقد لمس
 الشاعر العربي هذه الظاهرة فصفا ، ونفاً ما يبد الرأي العام ، قال -
 احسن الى الناس يستعد قلوبهم فطالما استعد الانسان احسن
 ولو وصفت فرنسا العدالة مومئس الرشوة لاحسن . لان العدالة
 ماثورة اما الاساءة هي خسران . وتعطية الاساءة بالرشوة انتصاح .
 لانها تعطية العار بالعار .

النظرة الثانية : ان رشوة فرنسا السوريين هذه الصورة هي
 مظهر حبلها بعية الشعب السوري ، ومنزلة صحافته . وكيفية ذلك

هي ان الصحف في لامم المتمدنين مائة رقيقة وبعوداً عظيمة ولذلك
الدهود أكثر تأثير في تطورت لامم وتحويل محاري امورها .
ومرنا احدى الامم المتقدمة ، ومنها احراب ، ولها صحف ،
وتصنعها بحارة ومحايدة . تأثير عظيم في تيار الامور ، وفي
نقطة التحول . فقامت سورية على نفسها ، طاعة لثالث الصحف
في سورية ما لاحوها في فرنسا . حدث عليها بدر الاول والامم
انها بذلك تستدل السويدي

ولاحل نووير القدي . امط ابناء عن صحافة فرنسا ، وميرلتها
في الامم .

نعم الصحف الفرنسية الى قسمين كبيرين بحرية وعقيدة .
فالحرية ارساه عام وهي الوطنية والملكية والتشيوعية وصحف اليسار
١ : الصحف الوطنية هي لان حل احراب الامم ، وهي
اتق . ، وهذا يحفظه وغير . سكودي ماري (صدى ارس) وكانها
هري دي كير بلنس حسم الحراب حاراي لالك . ومنها الملوا
والفيماور :

٢ : صحف اليسار هي لان حل الحراب براديكالي والحرب
الاشتركي . وم يعاصون على ازمة سلطة مد ١١ ايار سنة ١٩٢٦ .
ومنها كوندريان والاور والاروبيل

٣ : اما ما اذكره من الصحف الملكية فهي الاوكسيون

٤ : ومن لتبوعية الاوميتيه (الاندية)

هذا ما يقال في الصحف الحربية اما الصحف الخفية وهي
كثيرة ، واشهرها فسن كبيران

القسم الاول . الاحبارية المختصة ، واهمها اثنتان وبقي حورمال
وبني ماريسون

القسم الثاني . الاحبارية مع المحدث سياسي ومنها لصان والحورمال .
ويقال مثل ذلك في صحف اسكرا والمالبو بيطليا وامريكاوليا مان
اما في سورية فلا أرى للصحافة شيئا من شأن احوالها في
الغرب . واسم اسحق احوالي كتاب الصحف السورية ، فهو
انهم اكثر من كتاب العرب حذقه وبهجه وراحته وحذقه ، وان كان
ليس هم - سواء الخط - او ليس يصحفهم ، ما لا احوالها من الطوب
والعقول فالتحذاه المفوضه العريسه في سورية اي صحف ، ولا
سيما الصميه المهمة منهم . وندل الاموال في سنة ١٩٠٢ في عرصة
وهو احد مظاهر عدم الاهلية لحوال في ما نفسه السوريين
ولا فنيين لي من اراد اندفاع عن تلك السياسة ما معنى دفعها
عشرين حديقها شهريا لكانت لو عرس نفسه على الصحافة استأجره
احد محبينه . وما انقص من دفع الجبهات لصحف كان كتابها
يهرؤن بصل درسا وبسجة كتبهم الوحيدة نغور الناس عن
الاسداب ؟

المطرفة الثالثة . ولو فرض ان مرابي عرب في رشوتها صحف
كانت صائبة . و ان للصحافة السورية ما توجهه امريسيون من النفوذ
والثأير . وهو غير راجع ، مع ذلك ، رشوتها في شرع القضاء انقطع
ضروب اعصاح تحتقر الحكومة ، وستهان بها اذا هي قصت رشوة .
ولا يمكن حكومة من حكومات الدنيا ان تخور على كرامة وثقة
واحترام على غير قياس رايها وتعاقبها . و اذا انتشرت فيها الرشوة

حسرت كرامتها في عيون الناس هذا ما يعاقب في أمر ارشائه الدونية .
 اما ان تكون هي الرشوة مدك طاهرة السقوط لتام وحسرت كل
 هبة واحترام ، وبينة فساد حلاق لا حدة . لان اقطع حطببات
 الرغاء اهم همهم يقودون فامهم اي لحظ وهذا ما غفلت
 فرسا في سوربة ، قدت اساس في الخط الذي يقضي عليها واحدا
 برعه وتصوير لبلاد منه . فهو يمد من حلق بعدها ، واعدتها
 هيتها ، وحر الناس على ماوسها في حد لم يحلم به فرسا ولا حلم
 السوربون .

٤ وفي نظرة ربعة هي اتمق واعي من كل ما ذكر . وهي
 ان الرشوة طمعا عديم الحق . وبك صاحب حق . فان ...
 الى الرشوة بعد حقه . ويحجب في نزع السلاء عديم للاحلاص
 والراحة والاستقامة . فلا يركن اليه . ولا يتمد على امانيه ، ولا
 يسمع له قوب . ولا يترمه دليل ولا رهان ، لانه رشي . وقد
 فرصت كل شرائع الدنيا عقوبة ثقيلة على الرشي والمرشي واحدا
 تلك لعقوبات سقوطه من خلق لمدى . والناس مطعون على
 الاحتساب من الرشوة . والنزوة منه . والخروج على سطوته وسببرته .
 وحسان دنره بعوده دية . لان ذلك انعود عبر طبيعي . ولم
 يحصل بوسائل حيدة ، بل هو مرة رواج عبر شرعي بين الرشوة
 والمرشي . فلا يرفع قلوب الطوائع عبر الاستقامة والاحلاص . والسعي
 في ربحها عن طريق الرشوة يؤدي الى حسرتها . وبعد كل علاقتها .
 ولان احوال المسائل التالية لفحامة مسيو تولدو . فيجب
 عليها نفعه لنفسه

١ . هل رشت فرنسا الموريس حياً بهم او بمصلحة اخرى ؟
 ٢ : هل يمكن الجمع بين الرشوة وبين الشرف ؟
 ٣ . وهل يحفظ الدولة مكائدها في النفوس عن غير طريق الشرف ؟

٤ . اي اذن ؟ الرشوة انحكوم للحاكم ام رشوة الحاكم المحكوم ؟

٥ : هل راجع ماريو بوسو مذكرات سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢١ للاتحاد الفرنسي السورية ليري كم كانت تدفع من تلك المراكبة للصحف السورية

٦ : وهل محري خدمته ، محاسنات ، وراجع المصالح الدرام ليحقق مطاعة القيود المدفوعات او ان يصنع قصه الصالحون والقسم الاخر تسرب الى جيوب لدن اعواجهه وراسه عه امسك
 ٧ : وهل ماريو بوسو هو من رى اولئك الراشدين ؟

٨ : وهل فعل الراشون ذلك من اصرهم او بمصادقة الجمهورية الفرنسية

٩ : وهل الامة الفرنسية راضية عن ذلك ؟

١٠ : ودا كان ذلك صدر رى الامة . والراشون يمثلون الحكومة الفرنسية ، والامة الفرنسية ، سورية . ومع ذلك فقد سكت البرلمان الفرنسي عن هذه الجريمة . لم يناقش الحكومة الحاد ، فالحرم واقع على الامة الفرنسية ، حمها . اقتضت ياسيد ادا حاربكم السوريون ام ذلك ومرفوا اوصان وحالككم ... ؟

وحقك اني اكرمك تعجبا . لاني اعلم سكية قومي ودعهم

وقد ادهش ما رأيت منهم ، ولو أحبرت بالصدقته . كما سبته
لك يا مولاي بالسط والوصوح ، محبت لا انقي في نفسك ربة في
اني الحق أقول . ولذلك ، دفع بيبي ان شعبي أبعد الشعوب عن
امتناع الحسام اراي أكثر دهشة ونمجا لو لم محروم
تأبياً : الرشوة المعسوبة

يحصن ما تقدم في رشوة المادية . وهي رشوة البسيطة ، أو
صغرى الرشوتين ولكن هذا رشوة أخرى افطع شكلاً ، وادنى
عصراً ، ووفر فساداً ، وشدة كلاً . وهي رشوة لادبسة —
المعسوبة . وفي هذه أبصا كما في تلك لم يصبر على المرمى بل حطائه
وصات معها ، لا سهرت الدس لا بعد في تسميد من رشوهم .
هم من ابها فخرى الى مروب . ١٩١٩ وانظر واسمع
ما جرى تحت يديها .

وامت لدارعة جباردى لا كره من المرسبة من اورمان
عطته بطرير . لباس الخويلك بطرير . حضاعة الماروية فلما سمعت
الميرة اسورة ، وقت مراسيم اي فاع معرا حذره ما عطته في طراد
مرس الى لير . وب وصل بر عرفت الموسيقى معكرة ترحيباً
واضطعت مصائل الحمداى حسي . صديق لاحد سلامة . وكان
موكب . مؤفا من سياراب لا تحصى عددها ، تحمل امراء العسكرية
وكار الموططين . وكانت كوكبة من مرسا الجيش الفرنسي تحف
بسيارة عطته حي ادا مع ركابه مقر مرولة ، ادرت لاقوام — وفي
مقدمهم كار العسكريين — لتحيته بالاعظام . ا . .

فمن كل هذا الاعظام ؟ وماذا ؟

لست أحتقر رئيساً من رؤساء الدين . ولا أكره طائفة من طوائف الارض صراييه كانت أو غير صراييه . على أني احسن الطوائف الصغرى في الارض نحو خاص ، كاليهود والارمن والاقباط والدرور واماوية . ودعني ذلك أني أحب الطائفة المارونية جداً ، وذلك لأسباب عادله مدكرها في غير هذا الموضع ، وأظن ركنها في معنى الاحترام اني أستوجهه فليست أسكر عليه الاكرم وانك تصرف السلطة لفرسية في سورية هو عمر مألوف عندما فعداً كرمنا الطير . ادوي اكثر مما فكرم كل بطاركة الدنيا واكثر من كرام لسكرادله . ورئيس السكرادله ، مل ان الماء نفسه لم رار وما لم يلق ميل هذا الا كرام ولا بد ان وراء ذلك الا كرام الخرق مقصداً حارقاً . وما هو ذلك المقصد ؟

ان عطية السطير - رئيس دي . والمفوضية الفرنسية تمثل دولة هي تمام لا تعصب بين الدين واسباغة فلاس برجال الدين ، ولا تشمل رئيس أساقفة فرنسا تمثل ما استعملت به سطيرك اموارية عما السرق هذه المعاملة ؟ ما هي درجة السطيرك الاحباغة ، اما انه يفس لها مسألة لا تحتاج الى بحث . وانه رئيس أقلية في سورية أمر ثابت بالارقام كسائنت ذلك ما حصاء الاستداب همه ، فمادام عمل سطيرك سورية ، والاماسية ، حتى تعادله السلطة العسكرية الفرنسية مثل هذا الا كرام ؟ وما هي العائدة التي تحتها فرنسا من مساعيه ؟

ومسألة المائل هي : — أي تأثير كان ، أو يمكن أن يكون
لتصرف المفوضية العربية هــد في نفوس الاكثوية في سورية ؟
ان "كثيرة السوريين اسلامية . يسعها الدور والنصيرية .
املا برى خامه . المفوض الذي ان معاملة المطريرك الماروني مثل
هــدا الاكرام احارق ينير كوا من الحقد والمدا في صدر غير
الموارنة في سورية ؟ هــدا ما تفصده المفوضية ؟ أي هل قصدت
من اكرام بصيريرك لموارنة . اكراماً حارقاً . ثرة عد . لا كثيرة
في - وربة لان لها وراءك الامارة مقصد ؟ اذا كان نعم . وقد
حصل ما أرادت وماست به فعم نعمت خامه نعمت

اما هذا فلم يبرى معاملة المطريرك . انتم على صورة
اقي سبق وصفها خطأ ماركاً ، وفيه اصرار كرهه لموارنة وللسوريين
وللاسياد وللإسلامية عموم . وهو عمل خارج حدود الاعتدال .
وما تجاوز حدود الاعتدال تجاوز حدود اللافة . وهو عمل يدل على
جهل . طق في ادراك هــمية الامة السورية ، وقوم الطاعات ،
ومظهر فصر ظري السياسة ، بل حرق سياسي لا تناسب مع منزلة
فرنسا في الدنيا .

وهاك خارقة ثانية تدل على حرق اعظم

ادب الخيال غورو مأدبة لنقطة المطريرك — بطريرك
الطائفة المارونية — ومطارته ، لم يحضرها أحد من الاهالي ولا من
رجال الحكومة . وبعد القدا احتل الخيال ضيقة المطريرك من
الساعة الثانية الي الساعة الرابعة تماماً . ولم يعلم احد بماذا دار الحديث
بينهما في هذه الخلوة . ولكن البطريرك خرج ودلائل البشربادية

على وجهه أحسن سياسة هذا ، فيحاطة المبدأ أم سوء سياسة ، وهل
لذلك مثل في سياستكم العائنه ، أن ابطربرك الياس أخويك رئيس
طائفة لا يحملون ما فيها دين حيرانها غير المسيحيين من الواحد ،
بلد للمصحات في جسانه مركز لا يحمل حصيد ، مما تبينت فرنسا
مستدة للبلاد ، علم ربي وعلم قاي ، أنه كان في سداد الاسباب لفئة
الاكثرية على ذلك النعير والحد رفصه — كما أثبت ذلك في تعارير
مسز كرين الامريكي — بحرق فرنسا لموارنه لسان ، فطاهرها هذا
في اكرام الصيرير اكراما حارقا بما يدكي بيران اعداء ويوسع شعة
التعاطف والتعار في قلوب الاكثرية ، ويصحح التعريف في سميل
الاسباب ، وسود على فرنسا ولاسباب والبلاد سوره اسى
العواقب هل فت في ذلك قولاً مكرراً ؟

ورب قائل يقول ، — ان ذلك تصرف هو الـمسؤولية اجبرال
عورو شخصياً ، وانك قرب براه من هذه مرة وانها اشرف
كثير من هذه المعاصد ، قاد كان ممايت سوء اداره أسوء بية
علمت فرنسا سؤوله ، من المسؤول هو رجال الاندب ، ماكي
لألهي الكلام في ردى عليه حرقاً جعل الرد برهناً ، بيرادى
سوره كتاب ميو كاهامو ، رئيس وزراء فرنسا في ذلك الحين ،
ومعوضاً في مجلس فرنسا العظيم الذي كتبه الى سبطه البطريرك
الماروني برس ، يسره عن موقف فرنسا الرسمي تجاه البطريرك ،
ولاحظه الى القوب من فرنسا مسؤولة هذا الكتاب وعليها كدولة
يضع اللوم ان كان هذا لك لوم وهذا نص الكتاب .

الى غبطة بطريرك الموارنة

باريس ات ١٩١٩

ايها السيد

ان المفاوضات التي حوت من يوم وصولكم الى باريس
في ما بينكم وبين وزير الخارجية وسي قد وطدت دون أدنى شك
فيكم الاعتراف بان حكومة الجمهورية مسكك شكاك لا تقسم عزم
بمقابل الوداد اسناد العاشر منذ قرون بين فرنسا والنش تلك
المفاوضات انما هي حل المشكل الذي يسمى في هذه في مؤخر لصبح
على وجه الاجل مطاها لمانى شمس الذي امت منته اسمي
ان رمة من في المحطة على حكومة دية وقسم وطني
مستقل يفي كل الاتفاق مع تنفيذ فرنسا طرء وان التناهي
شككون مع مساعدة فرنسا ومؤايرتها وبلا استقلال عن كل
مخوع حرلي ابا كان ان يجمعوا ما يدوم وروسموا نطاق
بعضاتهم سياسية والادارية وان يستجوبوا منهم ومن الاتعاع
الناس من مراقبي الادام وحيث ان يذهب اولادهم عذرهم
الاستماع بالوطنية لعموميه

اما الحدود التي سيحري صمم هذا الاستقلال فلا يمكن تغييرها
م تامل ان تمرر ويتحدد امر وصاية على سوريه

على ان فرنسا في ذلك في وسعها سنة ١٨٩٦ في نجوب
لن ارض اوسم لا يسمي ان تصبى حدوده كما هي لآن هو رجة
بصعظ الذي من به سار صلا و فر - نزع في نجوب
اصلا - لا يماريه من ولا - مؤ - به خت وصاية سطر صا
بعض صاثة عند تحديد نجوه اس في صر - ه حوز من

الأراضي السهلية والمراقة البحرية اللازمة

وإني على ثقة أن التأكدات التي أمدها لمصطكم توافق
المواظب التي حملت الشعب اللبناني هذه المرة أيضاً على طلب
وصيه فرنسا للاداء . وفي الأمل أن اخل النهائي الذي سيدركه
مؤتمر الصلح في المسألة لسورة سيعيد ، نحن للحكومة الفرنسية
ونعكسها أن يحقق كل تحقيق لأن هد الشعب لاسل . نازل
واقبل يا صاحب هذه فاني اعتناري « كما هو »

وعلى معاري ، ولا . ن يدكر أن كلما صور رجل لادبي ولما
دعوه لمصور حقة شكر في اكسنة عماشه هذه الحرب اورارها
هراً هم فائلاً ، ادعوا دم وانكروا

فأكرامه عسقة سطر برتس كراماً ديباً ، انما هو عمل
وسمي من دنس وررة الملحق ، الجمهورية الفرنسية

ثانياً أن عسقة سطر برتس راحب ، يحيى ، وان رئيسه ومثاله
لم يكن له أن يسد رأسه ود عرحت به الدنيا برخرتها وراودته
على أن يحود عليه ، سد وصفا ، شاح عنها بصره ، وحى رأسه
وصلى قائلاً « لا بد حيا في محبة » .

« لا كرام المقدم لمعطته لس كراماً شعصباً

٣ - هـ ان طائفة الطر برتس ادع حاطرها الي ما اسع على
زعيمها من محالي الأكرام والتحمل فاصواته الاخرى ، ولاسيا
خبر النصرانية متأثر من ذلك تأثراً شتت محطته في هسها ، وتبرزه
في يوم حمل الوفاة شيئاً . وها أنا اورد احصاء لبنان سنة ١٩٢٢

سكان لسان الكبير	٧٢٠٠٠٠
منهم في المجر	١٣٠٠٠٠
الناقون مائة ألف	٦٠٠٠٠٠

تقسيمهم حسب طوائفهم

موارنة	١٩٥٠٠
مسلمون - يون وشيخون	٢٢٩٠٠٠
روم ارثدكس	٠٨٠٠٠٠
درور	٠٥٠٠٠٠
روم كاثوليك	٠٤٥٠٠٠
بقية الطوائف	٠١١٠٠٠

موارنة لسان اقل من ثلث مجموع سكانه - وهم في سورية ،
وسكانها ٣٧٤٥٥٠٠ - اقل من حرم من ١٥ او اقل من ٦
في المائة .

فالبلاد اسلامية ، وتظاهر مرنا ماييل بطريرك مسيحي فيها ،
واشارتها الى حوادث سنة ١٨٦٠ هو مصادف لمقتضى الحال .

٤ : متى انى يقال ان عصبة الطريرك رئيس الوفد القدي عثل
لسان ، واكرام مرسله هو لا باعتبار كونه بطريركا ، بل
باعتبار كونه رئيس الوفد اللساني . اميتر مسيو يونسو كثيراً
هذا المقام ؟

ان ارساله الى مرنا رئيساً الوفد - حال كونه بطريركا ، هو

نفس ما شكوه لسوء اختياره . وسلم علم اليقين ، ان لانتداب اصاح
في تعيينه وارساله بمهمة سياسية ، وهو راهب مسيحي . ديدنه الصوم
والصلاة . وقدااسة الحياة .

هذا كان الموارنة في لبنان الكبير ١٩٥٥ بحذاء ٤٠٥ وفي سورية
١ في ١٩٦٠ . فعلى اى اساس ، وماي منطق جار لحكومة فرنسا ان
تعامله افعاله التي مر وصفها ؟ . نقول لها رشوة . حساً
ان فرنسا لها ايضاً . كما في معاملة الصحافيين لم تحس الرشوة
بل كانت رشوتها وبالا عليها ، وعلى الذين رشتهم
لقد قلت اني احب الطائفة المارونية جداً والآن ابين
اسباب ذلك

١ : لانها احدى الطوائف . صغرى في الدنيا وقد مر بيان ذلك
٢ : لانها في بعبي ، صمم السوريين ، لانها الطائفة الوحيدة
التي لم يتوثحسها بدم احبي ودماءه اصبلت ان دمها اقرب الى
السلامة من كل طوائف البلاد السورية

نحن السوريين اراميون اصلاً . نخرجون كثيراً اوفللاً . امرب .
فهي الموارنة ، ولسان الله ردة . المرب في . ونرايهم الشرفية ،
استمرار حياة اجدادهم وفنومهم . ولما حضرت قد سمعنا دموع
الذين هم تائراً ، تعلمي ان امهات جدك كن يهوس لاصفاً مثل
هذه الاحبال لياموا ، وذلك في العصور الخالية . فممن سرين قل
خدا مرون ، وقبل محمد ، وبن . مري . وقبل موسى . اعتقد ،
وقد اكون محطاً . في ثوبه . حياً مريب مري . وارى ان ستم
الموارنة اعادة لسريانية في سنة ١٩٥٠ . بينهم كسبه . مع استعمال

هذا اللسان عند بعض أهالي حل قلمون دليل ساطع على انه لسان
السلف الكريم الذي انسب اليه قلبي دماروني مدياً ، ان لم
ماكن مارونياً مذهبياً

٣ : قد لبنت من الموارنة ، في سياحتي حول الارض افضل
رعاية واكرام . وادكر رجال هذه الطائفة بالشكر ما حييت ،
وانت في لصحف يعمل عدموني عرفاً فاعصلمهم مؤبداً

٤ : ابي شريك هذه الطائفة محب فرنسا ، وفي اوقاتنا
وكتاباتي شاهدة على

ولي اكثر من ذلك في هذا الباب ، وهو مهم جداً ، لا يمكنني
اثنائه ها . وسكن ما قبل سكمي لانت صفا طوبى نحو الطائفة
المارونية . وهذا الاعتدال لا أرى تشبع فرسا للطائفة المارونية في
مصلحة فرنسا ، ولا في مصلحة الطائفة المارونية ، ولا في
مصلحة سورية .

وعندي معلومات في هذا الباب لا تخفى ، والأوراق . والذي اعلنه
وارحون وراثته خيراً كبيراً . هو ان حمر الامة لسورية يحصل
بوقوف فرسا ، امام مختلف الموائم . موقفاً واحداً . لا تقدم طائفة
على ائمتها ، ولا تؤخر طائفة عن حوائجها ولا يخص رئيس احداها
بالاكرام ولا تصب على رئيس غيرها حادث نصيب .

والامر من رنت ، ولا يبد ، والامر في ، والاكثر ضرورة
لحياتهم ، نحن لسوريين . وهو الامر الذي نعلمه ملائك الحضرة لو
اخذت البتة ، هو

: ان نفهم طوائف هذا سيد الناس ائنا اخوان ، وان

الدرزي واليهودي والمسلم والطوي والدوي أقرب إلينا من الانكليزي
والفرنسي والالمانى والايطالى ، وذلك بحكم المصلحة .

فابكي أيتها السموات ، ولنضحك جهنم على قوم يتراوون من
أخوانهم وينتمون لأعدائهم . أحل أنى لا اخص بكلامي هذا
أخواني أبناء المارونية ، مدد الله ، فإذا كان هناك ملام فهو على
الاقوى والاقدر على لم لثمت ، وحفظ الوحدة الروحية في البلاد .
ولم أرى هذا الناس شياً كنعن القادريين على التهام
وأرحو أخواني السوريين المهددة إذا شامو في كلامي هذا
شيئاً بخلاف أفعالهم .

• • • • •

وحلاصة ما أقول في هذا القسم الثاني أن فرنسا قد ان دخلت
سورية بدون رضا أهلها - لا كثرية - وسطت استبدادها عليها بقوة
الحديد والنار ، حملت ترسوا الأهل مادياً وروحياً . وقد أحطت
بالأمريين وكان خطأها تأثير . غير مباشر ، في قيام لسوريين عليها
سنة ١٩٢٥ و سنة ١٩٢٦

وأقول وأطعن أن منصف ، أنه لو أن فرنسا أكرمت رئيس كل
وفد مثل أكرام بطريرك الموارنة ، بلوحب استنناؤه من ذلك لا أكرام
رغمًا به ومطافته . لأن ذلك الأكرام لا يتناسب مع حالة البلاد
النفسية ، ولا تؤمن عواقبه .

السبب الثالث

سقوط الجيوش العربية في لاسمول

ان اسباب الجيوش العربية من ولاية كيككة ، ومن ساحق عتبات ، وورقة . ومرعش . اعظم صدمة اصابت بمود فرسا في الشرق عموماً ، وفي سورية خصوصاً : فرغرت مكر فرسا شرقي المتوسط أى رعرع واسقطت ههنا في شوب لشرق عموماً والمسلمين خصوصاً ، وآثارت عليهم المسلمين في آسيا والمسيحيين في أوروبا . وكان ذلك الاسباب سبباً ، عرمد شرع لقيام السورين عليها ومحاربتهم اياها

وهي قضية تستمر . في حساب البحث يريد لدهه ، ولا حاجة بها من كل جهاتها ، ولوانى حصصها تتجدد برمتها ، ما كنت صرعاً ، بل لما كفى للاحاجة بها . ولان علاقتها بالعبدة والمقربة . تمنى كرامة الدول في الدنيا ، ولاسي في الشرق ، على قاعدتين . لقاعدة الاولى قوتها المادية والثانية قوتها الروحية وتناسب معاملات الامم اى دولة واكرامهم اياها . مع هاتين القاعدتين يهابون دولة قوة والشخص ، ويخونون دولة العدالة والحق ولو رأوا في امة في الارض هاتين الميزتين ، عني بقوة المادية والقوة الروحانية ، لصدوها ولادوها . وذا فعدت دولة من الدول العونين ، المادية والادبية . ينفوها منذ الحداث المرقع اعتبار بها في التاريخ من الاسماء .

جاءت فرسا الى الشرق حامية الاوليات ، باسم الدول العفصة ومصادفتها . واحدت على عاتقها صدمة لاس انعام . وارشاد

والنكبات ، اللهم الا الامة اليهودية فكانت مذامح الارمن ، والفصائح
 للترنطة بها مواسم قموالى كمواسم الجراد . من حين الى حين
 كان يصح العالم المتحدن سماع احبار لسوء . او اسوء الاحبار ،
 عن دبح لارمن ذبح الاعنام . و حرق كنائسهم ، و هب رزاقهم ،
 و هتك اعرصهم . فقامت اورا و فعدت هول ما سمعت عن الارمن ،
 و شدت تكبير على ناب القاي ، و ارغمة على صدر ارادة سعاد
 الاصلاحات في الامراطورية تركية . و ارسلت ساطيلها الى نرديل
 و الاسنانة سنة ١٨٩٥ ، و صيف عليه الخناق حتى قتل و قام الخلاء
 و الكتب الحيايين في كل عواصم اورا و امريكا بدون و حوب
 حل المدنية الشرقية . و اخرج لارمن و دما . و قليم اظافرهم
 في ساء

هل كان الدب . في تلك السكوارث دب الارمن و خدم .
 و هو . كما قيل هذه الشرور سوء بصرفهم ؟

او هو دب تركيا و حدها التي ادى سوء ادارتها الى هذه النتائج
 اخريه ؟ او دب انتركان و الاكرد ، تدس منهم و محبتهم على
 انفسك بخيراهم و حواهم ؟ و دب اورا التي دهمهم الى طلب الحرية
 ثم نخلت عنهم ؟ او دب امكلا و حدها التي ارادت ان تقيم من
 الجسم لارمن حائرا حصصا بمدروسيا عن الامة اطورية تقابلية
 في اسيا ، او دب امراطور الماسا و حده الذي اراد ان يشتري صداقة
 بيدز بدده الارمن ؟ او دب روسيا و حدها التي افحت دماء الارمن
 فاعادها لسياسة المعلومة ؟

او هل الحق على الديانات و واصيها ، التي قامت الاحاد في خصوصاً

او ان المسألة من الله عز وجل ، فضى بها لحكمة حبيت على عقولنا؟
 سواء كان هذا او ذاك ، أي سواء أكان الحق على الارمن ، ام على
 الترك ، ام على اسكترا . ام على المانيا . ام روسيا ، ام اوربا ، ام
 على النصرانية ، ام على الاسلامية ام على الجميع على السواء ، او ان
 لم يكن من لوم على احد ، وان الامر من الله ، على كل حال ، فما
 حل بهم هو شئ فطيع هذا الذي اريد تقريره . وارك الله وللتاريخ
 الحكم في موقع المسؤولية

اما ما حل بهم في حلال سبي الحرب الاربع سنة ١٩١٤
 ١٩١٨ مما لا تقوى على وصفه الاعلام - وهذا ، يصاً ليس من
 اغراض تاليمي - فلا اريد ان اشوش على لغزى سبي المقصود .
 فالذى اروم حصر نظريه هو هذه النقطة بقيت من الارمن
 بقيه ، ورمت هذه الغية بغيرها الى اوربا وسألتها ، المساعدة ، بتعين
 دولة حامية لها :

هذا هو عخط النظر - احسن الارمن او السلاوا . سمعت اوربا
 الارمن ، وقررت استعلاهم . تحت وصاية . وادركت امريكا
 حاشتهم عند اخلاء اي استقلال قطعة من بلاد قوقازيا باسم الجمهورية
 الارمنية ، بلحاذا اليها الارمن القريون من تلك الاصقاع ، وقرروا
 ان تحمي فرنسا ولاية ادمه - او اطنة - مع انتدابها على سورية .
 فساكن الباقون من ستاجق ولاية حلب - مرعش واورفه وعبداب
 واسكندرونة وامطكية - مع ولاية ادمه تحت حماية فرنسا .

هذا الذي اريد تقريره أولاً . وهذا هو موضوع البحث
 فلت فرنسا بذلك ، ورسلت جنودها المدرعة ، مصحوبة بالمدفائر

ولنؤن الى وادي سيحون والقرات . فحق تلك الاصقاع ، وشرفوا
جوها بالملم المثلث . فطلق الارض ما لم على مرسا . ووصفوا بدم
ييدها . . ويجند شياهم تحت لوثها . وخضفوا لاحكام قودها .
وباعوا ارواحهم رخيصة في ميادينها . وكان المنتظر ان تحرر مرسا
شرف القيام بحياة امة احى عيب الدهر بكنكلكه . فثنت عطفها
وحسها وامانتها وصدقها واسا يساه بالدود عن حياة الارض وما لم
وعرضهم وساههم . وتثبت شهادتها في عدم التحلي عن ونفوا بها ،
وصدقوا وعودها ، وعرفوا هيبها الحربية . وذلك تصون هيبها
في الشرق

هل قامت فرنسا بذلك ؟

هل سمت الارض ؟ . هل صحت سلاتهم وحقوقهم ؟
واقرتهم في اوطايم ؟ . لا ادري ادا كان يوجد من يقول « نعم »
ولو انه المعيد الذي احاطه بولغان . هل قامت فرنسا ، يا حامة
المعبد ، بوعدها للارمن خمنهم ورعتهم ؟

لا ادري ادا كان هناك من يجزو على القول ان فرنسا قامت
بمواعيدها . وهب انه وجد من يقول هذا القول . في هي قيمه قوله
وتعابير فرنسا الرسمية صده ؟

بل ما براء وبسمة والحسه هو صده ؟

لا طرق باباً من ابواب الصحة الاواراني امام مرسا في موقف
المشقق العطوف . واداني حائراً في امري . فاذا قلت غير الحقيقة
كان ذلك مي استجاراً روحياً وادافلت الحفيقة كت حصا لمرسا .
والحق اني لست خصها لها بل « حصم المظل ولفساد . وسكر

الحق اولى ما يقال ، ولا يكون للمؤلف سرقة ولا حרב ، ولا طائفة ولا حدية ولا دولة بل عليك كالتور بضرب في عرض القضاء دون تحجر . هكذا اراني امام فرنسا لذلك اعرض عن التمليق والتعريض ، وقصر على الرواية .

حاء . في بركات ٥ شباط سنة ١٩٢١ ما نصه :

حاء من مرعش ان عصانات تركية لحأت لي اعلى الجبال . فصعدت اليها قوة من الجيش الفرنسي . فسلحتهم تسكيلا ، وقتلت من رجالها ١٣٠

ونشرت حرائد بيروت سلاح الرسمي الذي اصدرته السلطة الفرنسية وهو : —

٥ علما ان قرية حمام التي بعد ٣٠ كيلو مترا عن حلب من جهة طريق اسكندرية قد هاجمتها عصاه من لاشقياء ، عددها من ٥٠٠ الى ٦٠٠ رجل . عر ان قومنا الهالي — الحبر ل عورو — المستيقظ ، لم يمت ادر كه مرهم . ووجد وقت هجومهم ثلة من الجنود بعدة اهالي تلك الناحية فانت منهم الدلاء الحسن . معبدة ما دملته حدودنا النوازل في الحرب الكبرى من القنوق الحربية . فسلت منهم ٥٠ رجلا واسرت ١٧٠ رجلا ما القنوق فاهرموا شر هزيمة ، وهم لا يلبون على شيء . ٥

هذا هو نص لسلاح الفرنسي الرسمي

وستقدم للوقوف على حقيقة واقع : فيكون لهذا السلاح حظه من الاعتبار او عدم الاعتبار .

حاء . في الصحف السورية ما نصه : —

٥ ثار اهالي جرابلس عند الغارات ، وحربوا السكة الحديدية
 فسبوت الحكومة قطارا فيه ٢٠٠ جندي ومدافع رشاشة . وثل
 الفرنسيون من القطار . وساروا لعدالة النافرين . فاعلمهم هؤلاء
 بالمثل . وصدمهم . اي صدوا الحدود الفرنسية . فادوا الى قطارهم
 تركيين وراهم ٤ من القنلى و٦ مدافع رشاشة .

وجاء في جريدة المبعيد تاريخ ٩ و ١٠ شباط سنة ١٩٢١ . قبل
 الانراك ٢٥٠ جنديا فرسيا في صواحي حرايس شمالها . واستولوا
 على المراكرو صهرت انصمات في ١٧ مكان في آن واحد . وحاصروا
 خمس محطات من ذلك الخمسة . وحربوا بعض الحوور . ولا تزال
 الثورة تمتد . وحات الحكومة العربيه ثورة لاهالي ادا مرت في
 منطقتها وحدات فرسية داخلة بقوة القوة الفرنسية الممددة برفق
 الانراك ولاكراد :

وسبوت جريدة الدفاع الدمشقية مايلي : -
 لا تقيد الاساء الاحيرة ان قد امتد لبيب ثورة الى ادمه واحاها
 واعمار الاهالي هناك الى العشرة لاثرة . وقام الجميع على بقوة
 فرسية وعملوا فيها . فقتلوا كثيرين بينهم ١١ صاحب وظهر
 من الاساء ان انصمات التركي في حبات ادمه وما يحاورها بمعدل
 عملا مع . فقد كرت الاساء ان جمع من يقع في أسرهما من الحدود
 فرسية ريس في سدرات ومركبات خاصة الى سيواس رأسا
 وادى قومه على مسؤولي ان شر هدى لاحد في سورية
 بحوث في موسم ثورة قيام على قرب . فاعلموا نخل ما عدها
 عصاة الانراك في ادمه . فعد وطه الجيش الفرنسي امام تلك

العصايات هو مقدمة منطقية لثورة في سورية

وأعود الى نشریات الصحب السورية عام في ٢٥ شباط - :
أعلنت القومسية العريسة لطا في بيروت الجرائد مايلي : نشرت
شركة ليون العريسة اللاسلكية في ٤ شباط لحار حراً مبتوراً
بشأن المسألة التركية . وقع الناس في ترخند . وهو ان فرنسا
ستمطى امشولة من الراحة . كبعائها بكيكبة ان سقط الواردة في
هذه البرقية بمطعة كنيكية ناشئة عن التأثير الذي أحدثته الحالة
الحوية في البرقية المذكورة بحيث اشكل مساها وحقيقة هذه البرقية
انها لا تسول غير حل المسألة التركية . ولا دخل فيها للمسألة السورية
التي لم يقرأ عليها شيء من التعبير لان السلطة التركية قد اتترعت
عنها هائياً . فاصبحت خارجة عن الاتفاق الذي سمعته بين فرنسا
وتركيا بشأن كنيكية . والحلة التي وردت النقطة بها لا يراد بها الا
الاتفاق المنوي عقده :

ان سبب هذا الاستدراك من المعوصية هو الاشاعات المتواترة
عن رعيه الترك ما رجح على سورية . وطلت هذه الاشاعات الى
سنة ١٩٢٣ . حين تم الاتفاق هائياً بين الاتراك وبين فرنسا على
اعطاء سمحق اسكندرونة صفة استثنائية فاعتقد جميع الناس ان
ذلك مقدمة اهتمام ذلك التحق الى الاما حول .

والان اتسع مخط الحوادث المثلث منها خط انسحاب فرنسا
من الشمال . عام بتاريخ ٢٩ آذار سنة ١٩٢١ ماضيه . -
هاجم الثوار جرابلس فاحلها الفرنسيون خوفاً من قطع خط
الرجعة عليهم ، واسمحوا الى كلس .

في ١٠ حزيران سنة ١٩٢١ : —

عنايه تقهر فرسا امام الاتراك اشأ تقومدان جان حيزيل
الفرنسي مقالة عن حوادث مرعش وأورده وسيس قال : اصحت
الحالة مرتبة في تركيا الاسبوية . بعد هوجمت اورطة من حدودها
مد شهرين في مرعش حتى تبعد عن حلب ٥٤ كيلومتراً ، و ٥٠ كيلو
متراً عن سكة حديد بغداد . فافصلت تبت الاورطة عن قواتنا
الباردة في حومة حلب ، واصطرت ان تقهر امام قوات الحدود
انظامية تركية ثم تحول هذا التمهير الى قتل شديد لان الاراضي
الممتدة من مرعش الى حلب ، سكندرونة صفة جداً فلا يسهل على
قوة متمهرة ان تسوق مركبتها وبطارياتها وهي تقابل عدوها في
مثل تلك الاراضي الوعره

ولما ترامى خبر هذا التمهير الى فرسا قال الجمهور الفرنسي
انها مناوشة حصرها فيها ماثات من الحدود ولن تتحدد . ولكن
ما بعثت اسابيع قليلة حتى اصنا مثل آخر في أورده . وهي بعد
عن حلب ١٨٥ كيلومتراً من الجهة الشمالية اشرقية ، تحميها قلعة
مشرقة عليها وخنادق منقورة في انصخر عمقها ١٢ قدماً . وكان لنا
في أورده اورطة ، اصعبها من الحرائير ولت كايين فاحدثت
العصامات التركية التي انفيها مصطفى باشا كمال محاصر هاسد ١٥ اربيل
الناحي . فعاونها وقطع عمال الترك المؤونة عنها وهدموا محاري المياه
التي كانت تشرب منها . فاصطرت الى ترك أورده ، بعد الاتفاق مع
مصطفى باشا كمال . وبينما كانت تتقهقر بحثها عصامات من الاتراك
والاكراد أكثر منها عدداً فخرنا ٥٠ رجلاً بين قتييل وجريح

ومفقود . من تلك الحامية ، التي حبل بحل الخيود لاد بكيرية في
اورفة لتقي الى ان بعد الصلح النهائي . وعلى أثر هذه اخودثة
ازدادت هجمات الصدمات التركية السكريدية ، وكثر عددها في
كيليكية . وبلغنا أخيراً ان ترك حاصروا جبودنا في عنتاب وبيس .
وان الصدمات وصلت الى طوروس ومرسين . فتركنا احبارا عورو
فصيلين لا محادهم ، أحدهما بقيادة الكولوبيل نورمان ، واهتم
الحصار عن بيس ، والثاني بقيادة بي . فآخر مطلقا على سكة الحديد .
ولارال لفترة شدة وعدي حية مرسين . ان الحوادث التي
حدثت بيس الا وقائع معدومة . وهي معدومات طودت اعطاس
منها ، سوى الترك والسكريد ان يقوموا بها .

هذه المقدمة علم فومسدن مرسيني صريحة الدلالة على صدق
احبار الصحف السورية . وهو طحش مرسيني امام عصامات
مطاطي اشكال . ورفيات والعلات من هذا النوع كثيرة
لا طيل في سردها . والذي رددتته هاهنا هو مطبعة وهي
استحب فرسا من تلك احباب هذ الذي اسوق اليه مطايا
البحث وفي ٢٣ ب ٢ سنة ١٩٢٣ تم لاند اق بين الانرث
والمرسين بخصوص كيليكية . كانت فرسا قد استعملتها من . خلفاء
فان فرسا لم تدخل كسكية بالسيف واكتفى بخرجات منها بالسيف
وكان الاسباب عنها من درجة ب اي دون سورية وقد قدمت
اللائحة الى مجلس مرسين في ٢٠ نوفمبر . وسد رحمة ثلاثة أمور
١ . نهاية الحرب من . ٢ .

٢ . مطاطي مرسين لاسين مرسيني لاند ترك

٣. انسحاب الحدود الفرنسية من جهات كليكبة في حلال
شهرين من الرضات

وقد وقع هذه الاتفاقية بين مريين وسامي بك .
والخلاصة ان فرنسا قد اذنت على حلال كليكبة وعيتاب
واوردق ومرعش بعد نحو سنتين من دخولها
الدوي الهائل الذي احده
انسحاب فرنسا

وكان لاحلال فرنسا تلك الاصفاغ دوي هائل في اوردق وفي كل
لارس . كما يستفاد من الرقيات سابه . وهي وطراب من سمنا
شترته شركات ليرق هذا الشأن .

وعرضت الحكومة الانكليزية على فرنسا ، عقواصاً شديداً ،
فقد تم الرد كرر « هدر خارجتها » . ذكره هذا الشأن حكومة
فرنسا بطرس لها بحماية الافليات ، وبذلكهاها ان مسيو مريين
فماح عهداني نمورسة ١٩١٤ من لاصح ريكياً بمعددا ، بل بالانفاق
مع حايته امكتره . هذا ما قاله لاسكر .

وجاء في بريقب هافس تاريخ ٢٣ ت ٢ سنة ١٩٢٢ ما نصه
« نظر مجلس اورراء الانكليزي بعد طهر امس في الاتفاق الفرنسي
الاسكالي وسقوسل . امكتر مدكرة هذا الشأن لي فرنسا .

ومن لندن في ٢٧ ت ٢ سنة ١٩٢٢

تؤكد شركة هافس ان مجلس الورراء البريطاني قرر
مدكرة لي الحكومة الفرنسية . وسيتم بها على ان تعاق بشرة
لمس بقاء حولها . كما يجب ان يكونه من عمل حلفاء في

الشرق الأدنى ون فرنسا احتلت بعد ذلك الاتفاق في امر
التصميم الذي مدحت به مع الحلفاء . وان بريطانيا قد تضطر
للدفاع عن مصالحها في الشرق الأدنى وستكون هذه المذكرة من
حكومة الى حكومة . وسلم الى الحكومة الفرنسية في هذا الاسوع
وعن احد في ٢٤ منه « خطب اللورد كرز في مأدبة في
سي هوب (فئة المادية) فاستطرق الى اسكلام عن الاتفاق الفرنسي
الكميونيستي —

« ان الصبح من الترك وليونان ان بعد ادا حاولت دولة
من الدول ان — في — ثر دون حصة ، وعقدت تعاقباً معقدة .
من هذه المذكرة ان — في — ثر دون حصة ، وعقدت تعاقباً معقدة .
ان المذكرة لا — في — ثر دون حصة ، وعقدت تعاقباً معقدة .
وبروز في عارضها هي ما ملته مذكرة دوية من شدة عاها
اناث بصر حدة نمة ن الخوف ورماس في الاما صول عن مبرلة
الدول الأوروبية في الشرق وان فرنسا لا تملك هذه المصالح
حتى تنجلي عن رضى لله — لا — في — ثر دون حصة ، وعقدت تعاقباً معقدة .
الحلفاء وكان عليها ان ترددها للحلفاء . او بها تراجع الحلفاء في
امرها دا هي — في — ثر دون حصة ، وعقدت تعاقباً معقدة .

هذه كانت اعادته بين الدول . فاسمع ما ذكر كان يجري في
حلب في تلك الاوقات

٢٦ ث ٢ سنة ١٩٢٢ —

دعا الحزب الدي لا موطن . مدون الموضع السامي حلب ، وقائد
قواتها الفرنسية الحربية ، في ذلك الحين ، رجال الحكومة الحليين

جوارثؤساء الروحانيين ، واعيان المدينته ، وكذا محارباها . والقي عليهم
بيانات هي على حارب عظم من الالهية . قال -

اعرف اضطراب اهالي عينتاب ومرعش واورفه - الارمن -
على ابي اناصح فلم ان لا يتسرعوا . ولا يستهوا بالخفاوف -
وهل تحت حالة اهالي عينتاب عن مواها . لاهم حاربوا الانرا
(تحت اعلام فرنسا) . هذا شاءوا الانتقال دما اسهل عليهم ذ
واسكني اقول لارمن عينتاب ان الصلوات التي اتخذت بشأ
واقية جداً .

وهذه برفه وردت الي من الخيال عورو ، يقول فيها بوجوب
لقت اضطراب اهالي عينتاب الى ان يصلحهم نهضى بان يقوا فيها ،
ولا يرحوها قبل وصول مدد الحكومة الفرنسية ، الذي سيصل
مع المسير في سكران بون :

لندن في ٢٨ ث ٢

وصلت ثمة الاسكندرونه ثلاث نواخر غاسه ، لارمن ، القادمين
من مرسن . ولم يستقر القرار بعد على السماح لهم بالمرور الى البر
تعي هذه البرقية ان الارمن ، الذين كانوا حماية فرنسا ، وقد
حاربوا تحت اعلامها ، حاربوا اخوانهم وجبراهم الانراك ، والان
وقد اتخذت فرنسا امام الانراك واسمعت من البلاد ، وخاف
الارمن على ارواحهم واعراضهم ، فاطلوا هم ايضا البلاد ، ورحوها
وهم لا يلوون على شيء بحفاة ذلك الانراك بهم استقاماً . هؤلاء
الارمن الناحسون ، لما وصلوا مياه الاسكندرونه حيث يرجون
عطف فرنسا عليهم ، والاخذ بيدهم ، جراء معاوتهم جنودها ، هم

الآن باليوأحر، في عرض البحر ولم تأذن السلطة لهم بالمرور إلى
البحر. هذا يخوئ البرقية.

وست أريد أن أعلق على هذه الأنباء، وهي بالحقيقة في غنى
عن التعلق. فاعدم إلى 'نها برقيات ومفالات هذا الموضوع.
باريس في ٢٩ ت ٢

قامت الامم سارية مناسبة اتفقت بقره : —

ان وجود قائد اسكيري في الاسانة . وقائد لاسطول
الاسكيري في الدردنيل . وقائد بدرجة كمكورد في مرسين ...
لا تترك للعثمانيين في وجوب رسا اسكيرا للوصول الى سلم
عام . وليس في برطانيا حكومة تستطيع ان تقول ان رسا يجب
ان تدل جنودها ومواردها في تركيا . وليس في فرنسا حكومة
تسلم بذلك .

اقول ، ان في هذه الترفية صراحة تامة في ان فرنسا مقهورة
في الاماصول . و بها عديدا . لامل في حبط اركرها ولا اريد ان
ناقشها في ذلك بل اريد ان تكون معبوءا عند العاريه ان تحي فرنسا
عن كلبكيه وشهلي سورية لم يكن « من الراحة » بل طاهرة
سقوط عسكري دا لم اقل اكثر من ذلك .

حاه في المورس بومنت . لاسكيرية —

ينتظر ان يكون بشر شروط الاعاق بين رسا وترك وفع
سين . حد في نفوس العرب . بعد دوعي في معاهدة سيعر ان
تكون الحداء حسب هذه اي قصصه . كاز يماتك حسين سنة
١٩١٥ . وقد اتفق على حين هذه حدود لا تشارك حسية . خطأ

فاصلاً بين البلاد التي تسكن أهلها العربية ، والبلاد التي يتكلم أهلها التركية أما الاتفاق التركي الفرنسي الأخير فينص على أن تعيد فرنسا لتركيا بلاداً طوله ٣٠٠ كيلو متر ، وعرضها يتراوح بين ٣٠ و ٦٠ كيلو متر (فتكون مساحتها بين ٩٠٠٠ و ١٨٠٠٠ كيلو متر مربع) . ويدخل في ذلك عيناب وبيره حيك واورعه ومرعش وواجيا . مع أن هذه المواقع حُررت من النازية سنة ١٩١٨ . وصارت الآن في أيون العرب في حكم الأراضي عبر الحدود ، بل المفقودة والمأنة التي بدور علب السحت الآن هي :

١ هل لفرنسا صلاحية تصف كوها متندة لسورية أن تتناول عن معطاة من بلاد الدولة التي اندت لها ؟ .

زد على ذلك أن الترك صاروا الآن اصحاب السلطان على جاني السكة الحديدية الوحيدة التي تصل سورية بالعراق العربي . وصار في وسعهم أيضاً أن يتحكموا بالمرأا الحرة والاقتصادية المدينة التي يحومهم بها مركزهم على جاني سكة الحديدية . انتهى كلام مورن بوست

لندن في ١٩ ت ٣ سنة ١٩٢١

تعدت رسالة اللرد كرون الى سفير فرنسا بلندن تاريخ ٥ ت ٢ سنة ١٩٢١ . سرد فيها اعتراضات الحكومة لبريطانية على اتفاق غرات مع انقرة . - ولم اكد اصدق ان الحكومة الفرنسية تقبل الاتفاق في صيغته الحالية . فانه يتضمن الاعتراف الصريح بان مجلس امرة لوطي الاكر هو الحكومة صاحبة السلطة في تركيا . واداً يكون الصلح مع انقرة منافساً للعاهدة الفرنسية لبريطانية المفقودة

في ٤ ايلول سنة ١٩١٤ ، وعهدة لندن في ٢ ت ١٩٢٥
وليس في المادة الثالثة صما لتعيد وعود الكيليين بحماية
الاقليات المسيحية . ثم ان تعديل حدود سورية الثلية كما جاء في
مادة ٨ ليس من اختصاص فرنسا وحدها . لان هذه الحدود
عُينت بمعااهدة سيفر

وفي اختتام اقول ان الحكومة البريطانية لا ترى ان لاتفاق
في صيغته الحالية ، التي هي وقتية لا عماله ، يشبه الاتفاق اعلى الذي
ذكره ميسو بريان . بل ترى فيه اتفاقاً معزداً عقده احد الحلفاء
مع حكومة معادية من غير ان ينشر سائر الحلفاء . وباتير هذا
صار سياسة التعاون التي ما فتئت احكومة البريطانية تؤمن بها
والتي جرت عليها بلا استثناء رغبة منها في احلال السلام اعام في
الشرق الادنى . فاحكومة انبريطانية تنتظر ايضاحاً ودياً وادباً
بجميع هذه الامور التي توافق عليها الحكومة البريطانية اجتناباً
لاسباب الرابع وسوء تفاهم .

هذا بعض ما في مذكرة ماطر حارجية بريطانية .

واليك بريقه اخرى عن لندن ١٨ ١٩٢١ سنة ١٩٢١

روتر : عقدت اللجنة البريطانية الارمنية اجتماعاً حافلاً وافقت
فيه على قرار بالاحتجاج على اعادة كيديكية للترن ، والمطالبة بالوفاء
بالمهود التي قطعت للارمن في اثناء الحرب ، والالاح في اثناء
سير المفاوضات على مسائل انشرق الادنى في اثناء وطن قومي .
للارمن مستعلاً تمام الاستقلال عن تركيا :

وعني كورخ . حقق ان اثبت ها ان لاستياء من نصري فرنسا

هذا لا يحصر بامكتراث بل شمل غيرها من دول الحلفاء ، ومن
جملتها إيطاليا . واليك ما جاء تحت عنوان « ايطاليا و اتفاق انقرة »
رومية في ٢ ك ٢ سنة ١٩٢٢ قال المبرودي يوم الجمعة
الامور لاجنية الخارجية في مجلس النواب : —

ان الاتفاق الفرنسي التركي عرمة للاعرصات ، ليس من
حاجب الحكومة البريطانية فقط ، بل ايضاً من حاجب الحكومة
الايطالية .

هذا هو من لبرقية الايطالية وهي واضحة ، كما ان اساسها
السياسي واضح لارباب الاطلاع . وكفى ست ريد ان اذهب
في لشعب ، بل استأنف سيري الى الامام في شرح هذه نقطة
المهمة . فأقول . ان الاسيد . من تصرف مرسمي الاصول لم
يحصر في دول الحلفاء ، بل محاورها الى مرسمها . جاء عن
بارس عن التارج الآف ما نصه : —

اخذت المعارضة للاتفاق الفرنسي الكي في نظير من أيام في
بعض الدوائر السياسية الفرنسية .

وقد ارسل أكثر من مائة عضو من اعضاء مجلس انشيوع بينهم
مسيو بواكاره كتاباً الى مسيو برلي غريوا فيه ولقهم عن الشديد
من جراء التعديل الذي طرأ على سوري ، و جعل الاسكندرونة تحت
رحمة المدع اتركبه . وقالوا ان الميحيين من اهلي حكييكة
تعرضوا لخطر عظيم من جراء جلاء انمرسن . وطلب مرسلو
الكنائس الكف عن الحلاء الى ان تقرر صيانات الاكيدة
للميحيين » :

فلينأمل القارئ ذلك جيداً . وليذكر من يود الدفاع عن
سببة فرنسا في الشرق بالمائة عصو أي محاسن الشيوخ ، وعلى رأسهم
مسيو بوانكاره - رجل فرنسا العظيم - فلا اظن ان المنحيز لفرنسا
تحت سهاثا يكون اكثر عيرة علما من هؤلاء الاقطاب . فالمائة
لست بسيطة . وفيها ما فيها .

هذا قليل من كثير عما تناقلته صحف اوروبا وامريكا واسيا
ومحاسنها التبائية ، ودوائرها الوزارية ومحامياتها الدولية ، كما يتعلق
بالمسألة الارمنية . وهو واضح الدلالة على متانة الانهق "تريكي
الفرنسي في نظر العالم المتصدين عموماً ، وفي نظر ارقى طبقات الهيئة
الاجتماعية خصوصاً ولا اشد في ان مسيو بوسو بنظر "الشمتراز
الى ذلك الاتفاق ، لانه يعلم انه استقدم هيئة فرنسا في الشرق ،
واسر مصالحها صرراً بديها وان حثها عن ارض كلكتيا وشمال
سورية ليس في مصالحها ولا اظن ان حكمة العميد يستوجب مائة
عصو الشيوخ ومسيو بوانكاره الذين خاطوا مسيو بريان رئيس
الوزارة الفرنسية - مستكرين هذا الامر .

لست اقول ان حالات فرنسا ، لا يماحول قد ارتشوا . او اهم
اعبوا واحدهم ، ليس هذا افراد .

فقد يكونون احسنوا صماً . واهم كانوا غاية في الحكمة -
دعي ارض ذلك - وهم فوق اسكار المنكرين ، ونفسيه المصدقين ،
ومن يكن بين اولئك المنكرين المنقذين اللرد كوررن ومسيو
بوانكاره وغيرهما فهو صم اورما وامريكا . وفي كل الارض .

ولكن عرضي الحس هو هذا ان اسحاب الفرنسيين من

كيليكية اسقط هيتهم في لشرق اسقاطاً قاصحاً .

وذلك باعتناوات عديدة اشير اليها مختصر . لاشارات

الاعتبار الاول . ان السورين وهم على مقربة من كيليكية ، بل هم على مرأى ومسمع مما حدث . وقد تواردت عليهم جماعات للمهاجرين من الارمن ، ومملا يبورون على شيء وقد علموا انهم كانوا ينفقون ثمنهم بحماية فرنسا ، حصل فيهم - اي في اسورين - ولا شك ، شعور عميق بحجز فرنسا . ولا تمكن اربعة ذلك لشعور ، مشرات لسين . وايمن حصوله في النفس اخبارياً بل هو ضرورة لارب . والنتيجة اهم استصعروا فرنسا . فما وا في ذلك أم اخطأوا ؟ ليس هذا من شأني ، قد عذب اناهم ، اعتناوا . وقد يعذبهم اخطأوا وقد يهدرون وقد لا يهدرون . ولكن الواقع هو ندي اقرره هنا وهو ان السورين ولو في امرسيين اخطأوا بحزمهم لاحتزام الذي كان في نفوس اسورين هم من دي قل . وما لم ما اصاب كيليكية واهالي كيليكية ، مما حدث مصر وانصريون في حلال الاحتلال البريطاني في ذلك القطر السعيد . مسحوا لكل من بريطانيا وفرنسا درجة من الاحترام هي غير ما لاحدنا . وقد ينكر المصري فضل الانكليز على قطره . وقد يسكون المصري على هدى في اكاره . مع ذلك فقد رجع في نفوس عامة السورين ، ولا سيما المسلمين منهم ان مصر سحلت بريطانيا . فهم يحترمونها ، ويهدرونها فوق قدر فرنسا كثيراً .

الاعتبار الثاني . لما رأت لا كثرة عبر المسيحية . في سورية ،

فلول الجيش الفرنسي تسمع من لاقطار الشامية تحت رصاص

الأتراك ، على النحو الذي وضعه القومندان « جان جبريل » ،
 نشأ فيهم استحقاق بمقدوره فرنسا ، شجعهم على التحدث بالقيام عليها
 قائمين ، كانت عصامات الأتراك قد احتلتها عن روعهم فبحسب أيضاً
 الاعتبار الثالث : قد ذكر الموريون ملاقات المفوضية الرسمية
 التي كانت تنشرها بينهم . تخبرها الأخـاهدين القوي ، ولصمهم
 الاشقياء ، وأما وحزبهم الخ . ثم رأوا الخوذة الفرنسية قدسحب
 أمام « عصامات الاشقياء » ، محدولة ، تاركة وراءها حنت المذات
 ولأول مرة من دلاها ، قد فهم يعني حديد في مرلة فرنسا لادينة .
 لا شيء يمحور دولة من دون الأرض ككعب البلاستيك ، وانصاح
 أمرها ، بروع انوار الحقيقة . وكان تلك البلاستيك كانت تروم ان
 تحجب السموات ، بالقبابات .

الى اذكر ، وليس بدون حجب ، جماعات الارمن في حاب
 وانثام وبيروت وغيرها من مدائن سورية ، وهم اجلوا عن ديارهم
 وحسروا اذرفهم وكر منهم حراء نفهم فرنسا وادكر جيداً
 كنتمت الصحف السورية ، واحديث السهرت ، التي حرمت
 فرنسا شهرة الحرية التي منحها ياها معارك اذن ووردون
 واميان وشيخ دى دام فابن كدقواها ؟ وان طالها الحكمة
 وبين حكمه اركان حرها ؟ وابن - وابن - وابن ؟

فرنسا رعية الحفاء عسكرياً ، والدولة التي قادت حملة أو
 سنة ملايين في الجهة السورية - من جنود الاسكندر والامريكان عدا
 جنودها وحبود ايطاليا ، وهم لا يفلون عن ذلك العدد ، واحتررت

القوز انتهائي بحسن ادارتها ، وسالة جنودها ، اقتسحب الآن
اعلم عصابات تركية ؟ .

سقطت تركيا أولاً امام ابغديا بطرابلس لقرب ، وسعاري .
ثم حرقها جيوش دويلات اللعان المتحدة . فاحرقوا من ديارها
حالية الوفا من بادية الاوقاض . ولم يكن لها أن تفق على قدمها الا
متوكلته على دراع المايا والتمس . قامتها بالاسلحة والذخائر
ولغواذ والاموال . مع ذلك لم تقدر أن تحفظ مركزها ادم حرة
صغير من الخنود لريضاية . هو فذل من عشر جيوش بريطانيا .
مد حرها وساقها ادمه من رعة لسويس غرباً ومن شط العرب
حوضاً . ان ما وراء طور من شمال الموصل شرقاً . والخلصة ان
جزءاً صغيراً من الجيش الاسكيري سقى الجيوش التركية بفلسطين
والعراق وسورية ، عاقبه من صائد المان . ومدعيون بمسجون .
فكم كان لهذا القور من الرعب . وعظيمة في نفوس السوريين .
احترق اسوجي اسمه دوالمس . كان في طهران المهجم قال :
— انه كان لسقوط القدس الشريف بايدي الاركان تأثير
لاحدته في نفوس العرب .

ونشرت صحفهم المجلات لصافية نصفها فتح عواصم
الامويين ولما سبق قوة الاسكيري وحدهم . بل بقوة جزء صغير
من جيوشهم ، على ما سبق يانه : ما على ذلك منزله الاسكيري في
عيون الاقوام ، وصارت ريشيا عندهم ماط الآمال في كل الشؤون
وذخروها كثيراً . ولا عراة في ذلك بالقوة مبددة في الشرق .
او ليس لهذا السبب في ليونايون ابطلهم ؟ .

فيتمتعون القاري، الحلة، لما أصبحت الجيوش البريطانية من شمالي سورية، وحلت الجيوش الفرنسية محلها. وجاء دور الاهالي ليروا ما في الجيش الفرنسي من المرايا الخيرية، وما في سياسيتهم من المرايا الادارية، فرهبوا عيونهم ليروا ابطال المارن وفردون. وعلى ما سبزون ستؤسس منزلة فرنسا في عدوهم. لانهم لا يعلمون من امرهم مدما يطمع الخاصة سياسياً وعسكرياً. معلوم ان الفرنسيين يوقنون الانراك كثيراً في قنود المكربة، وفي معدات القتال، ولا سيما ان الذي امامهم اليوم انا هو ملول الجيش التركي. او كما يدعونه «عصاة» وان شئت فقل «اشعياء». وقد ختمت الحرب العسكرية باحتلال اهلها عاصمة آل عثمان، والسلاح اقام اليمن والحداد ومصر والرافى وكردستان وسورية ولبنان ولسطن والجزر عنها. والباقي منها قسم، فقم بيد الخليفة العثماني، اعي القسطنطينية وما حولها. وقسم مع مصطفي باشا ذلك، وهو انقرة وما حولها.

ومضى هذا القسم كل شوي. فرنسا عي ان حرة أصعباً جداً من الجيوش التركية كان محارب فرنسا. فاد كان حرة من الجيش الاسكندري قد سحق بمجموع القوات المنيبة بالترديد والفرار ولسطون، وانزع منه كل الاقاليم العربية، ابوسع النطاق الممتد الا الى. فاد هو موافق حرة صغر من الجيش العثماني نجاء اجاء السب والقارون ٨.

فيحك ان تمت جنة من الانراك امام ابطال اراعون ٧.
هذا هو الموقف الروائي.

فأي تأثير واية دهشة شملت العقول ما دكتكت الجيوش
الفرنسية امام حصنة شيلة من الجيوش التركي المسجون المنقر ؟
واسمح الفرنسيون من تركي يتفرون باديال الحيلة ؟ وكان حروجهم
من ديه ولا خروج بايول الاول من موسكو سنة ١٨١٢ . فاحلى
الفرنسيون مرسى واورده وعيناب وسيس ووراني وطورس
وادة وترسيس ومرسي وحواحي هذه المدن . وسيوف الازراك
تعمل في قمتهم . ورد على دنك ايمهم «عواي لراي نصصى اشا
وصلموه سنحه ٢٠ الف حندي و ٣٠ حية

من كان لكاه اعرسى الذي هو مصرع امثل في اذارح
واين كانت اشباهة اعرسية انى لا يحملها حير ؟ واين كانت
السياسة مرسية المعروفة ؟ لا ادري ولا لنحهم يدري . والذي
اعلمه ان نحدال الفرنسيين امام مصطفي كحل هو انحدان كبير .
وكاه لم يكف ما حدث لحض ارسا وده في سكترا في
عيون الشرقيين فارح ستر عن فصل آخر على مسرح التاريخ
رحح كفة لامسكهم كثيراً . وانث البيان

عندما فهرت اطراف احيوش الكلية مرسين في نهاي
سورية ، واحرحهم من بالدر وحية ، وعندما فاز مصطفي كحل
على ليوان في المعركة الفاصلة بين برسكاريا ، واقعد امقرة ومبة
السلطنة الضاربة ، ود تحول مصطفي كان ناشا من مدافع الى مهاجم
وساق الحيدال اليونانية الصائرة امامه سوق بصرح امام الاسود
وعندما حن زهر دفعي على تسمر انري في «تتله» ومع
اواب لاسيه ، وقتب لاسد مريص في وجه لاسد لارث

وقد نمت ثورة - حمرة الصر - في رؤوسهم ، فكانوا يخلعون
بانتصاراتهم وقومهم هنا اكثر من عشرة اصناف قومهم في اقاليم
طورس امام فرنساوم رايضون في بروصه واسكودار ليس كثيرا
او عصامات اشقياء ، بل كحيوش منظمة . لما حملس اركان
حرب ، وصاوم ورق زين النصر اعلامها ، وهي منعطشة لا كتساح
النفاس ، واعادة اتحاد آل عثمان . في هذا الموقف الذي هز الاعصاب
وقب الاسد البريطاني في وجه مصطفى باشا ووجه جيشه لصدور
وقال لهم : — ان تدخلوها :

وقعت لدولة التي عرفت للشهامة معي وللشرف العسكري الف
معي . بصت قدما على صفاء الدرديل والوسعود ، ولم ترج
حتى احدث ثورة الخامة ، ووصت الحد مصطفى باشا وحتوده ،
واهمتهم اهم بن عملوا في المصطنعية ما عملوا في ارمير . فصارت
دماء واعراض واموال نصف مبيوت من الارمن واليونان
كانت الحيوش الكفاية منعطشة لصفهم وتدميرهم . ولم يجرى
مصطفى كمال في اقصية الا ، كليلز السيف الذي حردده في
اقصية الفرنسيين

ها رأى السورديون ، وغير السورديين ، عظم الفرق بين
الدولتين . راوا سقوط فرنسا امام حنة من الاتراك ، وموت
امكنا امام هجوم الاتراك بر منها فاحلوا اسكفرا محل الاعتراف
والاحترام ، وقرسا محل الاحتراف والازدراء . هل احابوا بذلك
او احطأوا ، ليس هذا شغلي . انما انا راو ، اصف واصور للقارىء
وللتاريخ حوادث وواقعات . لكنني اذا طلب رائبي بهذه الشؤون

أحدث صراحة : — مع عراقي فعزل فرنسا العسكري ، ومع
يعني سوعها في قنول القيادة ، ومع عراقي قدرها العظيم في التاريخ
والها بعد الحرب اعظم قوة حربية برية في الدنيا — مع كل ذلك —
فابي اعذر الشرقيين اذا احتفروها وا—صفروها لانها لم تحفظ
مقامها في عيونهم :

هذا هو رأيي وكل امساح حر في اداء الرئي
كثيرا ما اقرأ في برفيات اوربا افواى سياسي الامم خير « ان
تسليم نطاقات المصريين يثير عنت سائر مستعمرتنا في الشرق ،
في الهند وفي امريكة وفي عبط الهادى » . وفي هذا يقول نبي .
من المكرة السياسية لم يكن يجوز ان يعوت لفرسيين « ان رصودهم
مصطفى كمال اثار عليهم سلطان ناش . ان الماحريات متاسة
ومقراطة ، تتفاعل وتتوالى في كل قطر وفي كل عصر . سقوط
دولة في قطر يهر الارض في عبط كاهرها سقوط جبل
وفشاه في ميدان يفت في عصبه . في ميدان آخر . . ولا يعرف
منطقة لا ما املاء على الاحبار . والاسمار مجموع عصى في حياة
تتدل وتنشئ طبعا لتواضع الاحكام العسوية معمم الاستعمار
الفرنسي في شرقي المتوسط عليل احتللت ادواؤه فبلغ
حدود الخطر .

اية هية لفرنسا في عيون السوريين يوم اسحت من كيكيا
وشمالى سورية أمام شرادم كانت في الامس تحتقرها وتدعوها
« عصامات اشقياء » واليوم تبحر أمام تلك العصامات ادبال الحية
والفشل ، سد معارك اذاقتها فيها الامر بين ؟ . فارغنت فرنسا —

أرغاما شائسا أن تجعل ذلك الشراذم التي حثرتنا عن
 الساحق والامصار وتسلمها أسلحتها ودحاثرها ، وحررت
 من أنا صوليا حروج الصنارة التي لا ترصاها دولة أوربية في الشرق .
 وهناك نقطة — اقتصادية — وهي أن لا تترك أوسدوا وراء
 فرسا الابواب ومرصوا المكوس لتأهضه على الواردات الصناعية
 إلى أنا صوليا . وذلك الواردات بدمت الأسورة . ففتوا صناعة
 سورية وعجارة حلب . وبذلك أخرجوا مركز فرسا في
 سورية . أقاموا عليها سورين الذين راواها على الأثم
 هل يرى ميو . وسوي . ذلك حوا أممعه ؟ . أو حوا
 صير في تيبه ؟ .

أرحوك يا غلام . أريد أن تعرض هذا الدب على المارشال فوش
 وأركان حربته ، ونسألهم رأيهم فيه . هل لهم أن سوريا غير هي
 يرغم أن سقوط جوشا في أدمه ونهاية سورية حرك وحرض
 أسوري على قدامه . هل في ما زعم السوري شيء قبل من الحق ؟
 ساهم هذه المسألة . وأما بدوري مستعد لأصلاح خطاي . أن
 كان هناك خطأ في الصفحة الثانية ، وفي الترجمة الفرنسية لهذا
 الكتاب بل أني . حذف بيتك يا سيدي عبد الله . استرحل
 هم . ومطلع عارحوك أن تذكر في الأمر بذلك لتجعل
 لك الحقيقة . والحقيقة نقطة جميع نظار إعفلاء . لا يتأذى عنها
 عاقل ، ولا يجهلها حصيف . ولا يدانك . إذا رأيت في هذه
 المسألة ما رسته . من في . اصبح خرا . لا بد أن . كذا
 لا يستخرج من سبيل سورية قدامه . أو مشر في نوره حمل مرور
 ولموسة . وفروع هذين الميدانين

السبب الرابع

(ملات السياسة امرسية بسورية)

من الامور الملم بها عند جميع علماء السياسة ولفقيات
والاحتمالات ، أن التعمير والتصورات الملازمة الانسانية تحصل
تدريجياً ، ومن الاستعداد . فانه من نقطة الى نقطة سدة عنها ،
كالمسار من القطب الى خط الاستواء مثلاً . امر غير طبيعي ولا
مألوف ولا سلم . موافق . ونعمرات هائلة في الاحياء الانسانية
سبب اعظم الاصرار ولويالات ومن المنهج القويم في سياحت
للمعروف هو الحاري . قياساً على الحقيقة . محروم التدريج المتوالي ،
فيتمشى مع التوسس العقلية ، الاحدية . وان اتزام حصة واحدة
في التعمير ، لا تتأخر بالاهل ، الحربية هي السياسة الرشيدة
الاحدية . وعندها نشد صروح الغد . ومن كانت سياحتكم الاستعمارية
سورية من هذا النوع باطلاه .

اعني من كانت اكم خطه واسعه ثالثة . بدمها كل سبب
اطردأ . يسوس البلاد ككلاد ، لا كتحفة بامرلان امريسي .
وهل كانت خطه كم سبية على مصدحه السوريين وراحتهم
وسلامتهم . ان هم فيحق لك ان تمنح وتدهش لان السوريين
حاروكم ويدا لا اعني اذا كانت سياحتكم الانشائية بسورية
منعده مصره . فاني اتمح د لم محاركم امة يس من عاداتها لحرب
الامروادح ان سياسة امريسا بسوريا كانت على عكس ما ذكرنا
على خط مستقيم . فكانت غير وتمدل برحالهء الذين يشغلون

اعظم انماصب في البلاد ، كما هبت سيات اظليقة من ناحية «دورسي»
مكاتها تلب باارد - طاولة الزهر - ميرت في خلال سبع سنين
اكثر من سمة مفوضين

الاول : مسيو يكو ، صاحب عهدة ساكس يكو

الثاني : الجيرال غورو سنة ١٩٢٠

الثالث : الجيرال ويمان سنة ١٩٢٣

الرابع : الجيرال ساراي سنة ١٩٢٥

الخامس : مسيو جوبيل سنة ١٩٢٥

السادس : مسيو بو - و سنة ١٩٢٦

عدا من سمو المصنف ، صفة وكيل في الامرات بن راحل وقادم
ولم يقصر الامر على تغيير الموص ، بل كان يشاغل الخطة
والتمهح . وكان لكل مفوض - سياسة حرة . مبيع "تعب" في فرنسا
التقلب في سياسة سورية

مثلا : كان الجيرال ويمان ، كبير يكي بصفة ، خلفه الجيرال
ساراي ماسوني الرعة . كان حزن ويمان بحزم الكنيسة ويسكرم
رحاله ، فجاء الجيرال ساراي يعطب لها ولهم طهر الحس ، فناروا عليه ،
واحدلوه حراً حر ، ار الحميم ابردها . ولم يحمد لهاها حتى برج
البلاد منكوباً .

ذهب الجيرال ساراي الذي لم يرض ان يرور الطريرك وحلفه
مسيو دي جوفيل ، لا ينتظر حتى يروره "تطيريرك" بل سبقه
بالزيارة . او كما يقولون - ذهب لسؤال حاطر غبطته - الجيرال
ساراي رفض ان يحضر قداس الآباء الكبوشيين ، وخلفه اسرع

قامنور في ذلك القديس . ولم يتحصر ذلك القتل في علاقة المفوضين
اساميين بالكنيسة ورجال الدين بل شمل نظام الحكم . فكان
المفوض الواحد مربي القتل من سياسة الى سياسة ، ومن نزعة
الى نزعة .

كرشة في مهب الريح طائفة لا تستقر على حال من القلق
فكان بسورية سنة ١٩٢٠ حكومة عربية واحدة للشام وحلب
والمطقة العلوية وسحق اسكندرونة .

وفي ٧ ايلول سنة ١٩٢٠ وقف الحمران غورو في حلب وقال ،
انه تلبية لرغبات الشعب الحلبي يصلصل حلب عن الشام . فصار
في سورية ، دولة اثنان . ودولة حلب ودولة الشام . ثم صل
كذلك في جبل الدروز ، فصار في داحية سورية ثلاث دويلات .
ثم عملوا كذلك في المنطقة العلوية ، فصار في الدويلات اربع . ثم عن
لهم ان ينشئوا الاتحاد السوري فمرو حلب بالشام والمنطقة العلوية
ثم عادوا ففصلوا المنطقة العلوية عن الاتحاد السوري . وقالوا اهم
فعلوا ذلك عملا برغبة الاهلي

ومعلوم . مثل ذلك يتدرج فكان ولا خاصا لمجلس ادارة تقرر
انشاؤه منذ سنة ١٨٦٩ وطل الى ان حله الفرنسيون

فانقض الحمران غورو ، المجلس ، صد تصوص الدستور اللبناني
باجتماع دول اوربا ، واقتب بامره واستعماه لجنة سورية ، ثم امر
باتحساب حاكم وطني . ثم تحول عن هذا الرأي وعين له حاكما
احنيايا . ثم امر بتأليف دستور له . وفي عشية وضعها خلق
دستور لبنان ، ثم سمي تميمين سوري كبير حاكما عاما للبنان واتوا به

من القطر المصري ، ثم عدلوا عنه لسبب ، أحبه ، وعزموا على
 اقتحاب حكم وطني . ثم تغير الرأي وتبين ميو كلاً كما للسان
 ثم تغير لزي ، وقرروا ان يكون جمهورية ، واختار الدباس رئيساً
 لها . ثم شاع اسم يونان بعدلوا دستور اسان ، وان يحولوا
 الجمهورية اللبنانية اماره ، يولون عدداً عيناً معروفاً بالقطر المصري .
 وكان المقصود الاسمي بامر من دستور ، ثم يصدر اوامر خاصة
 بخلاف من الدستور ، والخالص من لادارة العربية العامة السورية
 كانت متعصبة صميمة لا تسع على حال

من كانت ممالك لاشخاص متعصبة متعصبة . على ما يرى .
 كان وياني بسوس البلاد بيد من حديد . شاء ساراي متعصبا في
 الحربه وركز حبيب على ساراي وكان دى حبيب خطأ ملا
 الدنيا خطأ ومباشير ومراسلات ومحادثات ومواعيد . جاء بونسو
 لا يتبع قائم ولا يقول . واول عذرة قائم هي موضوع رسمه كتب
 هذا أولا ، وهي قوله : اتعصب من سورية بحرب فرنسا .

وذكره ر كركار ويوجد المعداد الذي كان صامتا مدة طويلة
 وكان المقصود لواحد يسبح ما سته سلفه من الاوامر ، وبصرى
 به عرض الحائط .

والفجحة ان مراكز الانتداب قد روع في عبون اسوريين .
 ولا سيما ان تلك التعيينات لم تحدث مطوعة عوامل وظروفات محنة ،
 بل مدفوعة بريح بعيدة ، لا علاقة لها بالحدود السورية ومصالح
 السوريين ، بل هي رملانية فرنسية خربية . فكانت الرياح ، مثارها

في مرتبة ، ومعالجتها في سوربة ، خسر الناس ، وتشتت أمانهم
المساكن ، وتشتت الأمور ، حتى لم يكونوا يعلمون ما دأ يعلمون ،
حتى ملك مختارون

وان اقتصر على نقد مسلكي الحرايين المتصفين ، احرال
ويعان والحرال ساردي لا يجي ، التديب اندي اتصفت به سياسة
الاستداف قبيل الثورة فاقول :

جاء حراي ويعان سوربة ، وهي مشرفة على اعوضي . وقد
بدت عاصفة شديدة ملتهن ، اندي كان فيما سلب مصرع الامثال
في سلامه وطماننة اقومه . فتبدلت الاوضاع ، وشتت العصافير
في حداثته تربق لده ، وزرع في الارواح ، وحدثت احدى تلك
العصافير محمدين ، واقترعت بينا وأهله بياض مدحنتهم دبح الاغنام
عامة من سورة وأطعاف واصناف . وامر كهذا لم يسمع ولا في عهد
الدررية ، فراع الناس ما حدث ، وتسلطت الاوكار ، واصطرت
المعرب ، اصف الى ذلك حادثة محمد العاصم وعصاته الكبيره في
لنجان لشرفي .

في هذه الاحوال جاء الحراي ويعان ، مصرع بد من حدث
على اوشك محررين المشوشين . ونصب الاعواد ، وعنق عليها
اعرمن . مهدأت لعاصفة واستنشر الناس ، وسكنت القلوب . وكان
للحراي ويعان هبة وعود عظيمان في طول البلاد وعرضها . وكان
يمكن ان تدوم لسكينة ولسلام اللذان ختما على البلاد . واطمن -
وقد اكون محظوظ - انه لو طر الحراي ويعان سوربة لما نشبت
الثورة . لان حينئذ ملأت القلوب ، وسطوته أوفرت الالباب ، ولم

تكن فكرة الثورة في عقول الدروز ، ولا في عقول عبرم
ولكننا في وسط هذه الحال فوجئنا - ولا نعلم لماذا - بمخبر
قدوم الجبرال ساراي ، ليس لتقص في ويسان ، ولا لمربة في ساراي
جملت هذا اجدر بها من ذلك ، ولا الحاجة في سورية اوجت ذلك
التدبيل . بل بالعكس ، كانت الحاجة ماسة ، حسب فكري ، لبقاء
ويسان ، ولكن دواليب السياسة في ماريس ، كانت تدور بريح
الخرزية ، تغسر حرب ويسان ، وعلا بمح حرب الشبان ، فاول هذا
وطلع ذلك ، في سماء سورية . فعلوا الذي احسن الادارة ، وارسنوا
من لا يصلح لها . وكانت الولاية في سورية المونة بأيديهم ،
كلعبة الشطرنج .

فاسمع ما جرى في سورية من جراء ذلك التنصير
حاء ساراي والبلاد السورية في احسن الاحوال ، فساء الادارة
ورجع من سورية وهي في اسوأ الاحوال . لانه عاد بها لصدمة
وعدم اهليته ، الى عهد القوي ، واوحد بها ، عن غير قصد منه ،
ثورة لم يحلم الشرق بمثلا . وسادكر ذلك تهجيلا . والذي اذكره
هنا طرداً للباب ، انه لما وجب حصه من البلاد ، وحملت لتصحف
تضون معالنها ، فربما طعاً ، هذه الحلة : يا مسيو بلطف سحب
ساراي من سورية . واقتنعت الافوام يساويس بوجوب نقل
الطيرال ساراي من سورية ، مع ذلك لم يجرؤ رئيس وزارة فرنسا
ان ينفقه ، مراعاة لمواطف حزبه . وحذراً من استياء مسيو هريو ،
رئيس احزاب اليسار الذين منهم الجبرال ساراي .

ولثلاثا يتوهم قارئ اني انكلم من عندي اورد هنا ما جاء في

صحف ياريس نفسها -

جاء في الدنيا الباروسية :-

لما فازت احزاب اليسار تأليف الوردة ، اقال مسيو هريو .
الحرال وبسان من المفوضية السابعة في سورية ، فجاء ، وبدون
جرم ، ولا مسوع ، معهم الناس ان التمييز الذي حدث في بيروت
نجم عن اشارات حرية سياسية رطابية مرسية داخلية محضة وان
الفدية منه حلق منصب كبير لعائد من اعمار حرب اليسار . وطلب
الدنيا ان لا يكون تمييز المدوب السامي بسورية مرتطفاً بالتعديلات
الحرية ياريس

لم يكن كلام الدنيا هذا ناشئ عن عرص ، و صنف قومية ،
او اصول . كلا . فان من له اقل اهلية و طلاع في ورث الامور ،
و ادراك حية الرجال ، لا يقول هذا انقوس فهي . خطاة حكيمة ،
او حتى الحيرة الحريصة لنديا ، مرعت الى ولاية الامور ماناعها وقد
انشأ كلامها عن شعور دقيق بكه الحد في سورية ، و ادراك ، صوط
خطا الماء مع الذي استهجنه وزرة هريو في ادارته سورية . بحيث
جلت الحل والربط فيها معلف على تعدت الاحزاب ، و انجماً
لا هوا . و ساطا . و تدان المسألة غير متعسر ، وهو في تناول كل من
من اراد ان يدرك الحقيقة اد احسن قدر نفسه ، و زان كلامه
بمران الراحة والاحلاص . فان التعبد والتبدل مألوف ياريس ،
وليس سورية :

١ : لان ذلك التبدل والتلون من خلق الفرنسيين

٢ . لانه من صميمهم ، و سيرة عوائل قبوله عندهم

٣ : لان الوسط القراسي كبير يتجه به . كما تتجهل
الافقياسات اصغرم الموجر والوارج بخلاف الزرع وسجيرات
الصغيرة وانكى سوربه لا تختم دت . قد واثق ادارتها كالبرنه
أو الزرع بالنسبة الى المحار

فلا مجال فيها لسوارج والوحر المكبره ، ولا تختمل حركاتها
البعيده . فليس من بدلة ، ولا من امصطحه . ولا من حسن
الادرة في نقي . ان ما من الاور ، سوربه تمليس اريس . ون
تداردوا ليل هذه ربح تلك لاجل الاف لا واصل

ثم ان السورين ليسوا شرفاء عرسين في المسؤولية ، ولا في
المطاعه ، ولا تختمون ما تحمله او شئت . ولا يرصون ما يرصاه
القراسي . وهم لم ينفوا انما حات في اعين عرب فغيرت عشر
وراث اسنة واحده ، مما وررة لم تفسد اكثر من سبعين .
وان السورين . فقد حصوا امر الاراب صباه سنة ، وم تحاوها
« يوماً أو اثنى يوم » . ولذلك كان المارد من غير رص من عن
الهدات المسورة الابدان عرسى . وكاوا بته سلون . وهم غير
راضين عن الابدان بكل حركة بعد و يوم و يده العشاء .
لا يريد ذلك ان اقوامى غير مصصين كلاواع كلا . ولا
هذا سوق الكازم مصصين كانوا او غير مصصين ، لا فرق هذا
الاعتبار . فان من طلائع الافره بقند ما لم يانفوه ، وسده قصياً .
ومن اوضاع الحكومى التسكرت على الخاكتن . فلم يكن امسج المدي
اتجهته فرنسا بسورية من مصصتها . ولا من مصطحة سورية .
بناء على ما ذكر وما سبذكر . كانت الادارة لتسلم اسماً ثباتاً

قواعد راحنة ؟ لا هرها تيارات الاحراب ، ولا نزعها مآوات
 القراحين على مناصب الادارة سارس . وللسوريين مثل يقيسون به
 الحسن والقيح ، في سياسات الحرب الانتمايه . وذلك المثل
 هو سياسة اسكازا عصر . فقد ارسفت اليها للورد كرومر اصفة
 مندوب سام بريطاني . فظل في منصفه الحكراو لادارة . كالطود
 الراسخ ، نزع ع الخال ولا يبر رع . ونهر الدنيا ولا همر مدة
 اربع قرن . ثم يكن مركز المارد كرومر عصر مطلقاً على الثقبات
 الحزينة بلندن ، المحاصي رثسة ، سوري ، او حرب الاحرار
 رثسة علادينون . او اسكوبث ، و كان ، على الحايين ، مركز
 اللورد كرومر هو هو

وانت اكلترا في سياستها عصر حدة واحدة تلاحظها وتنصم
 ها جميع الاحراب ، على خلاف برعهم . حتى به ما ذهب بعد
 دشا رعلول ، رعيم الوفد المصري . في لندن . في عهد وزارة
 العمال . وقابل الوزير « مكدونالد » آملا ان يس ، او نال
 مصر ، منه ما لم مثل في عهد غيره . احابه رابري مكدونالد
 « ان ما تطلبه مي دشا ، لا يمكن ان يسر به وزارة انكليزية
 اباً كان مذهبا او حربا »

هذه السكيفية كانت ادارة اسكرا بنصر . ، مرأى السوديون
 ان مصر قد عججت عدا حارقة في عهد لاحتلال الانكليزي .
 مراد سكاها من ٦ ملايين في ١٥ مليون . وزادت مبرائيتها من ٤
 ملايين الى ٢٢ مليوناً . فسوا ذلك ، صواباً او خطأ لا فرق . الى
 وجود الاحتلال ، اي حسن ادارة اسكرا في وادي النيل . فامحدوا

منهج استكثرا مقبلاً ، للزيادة وحسوا ما واقعده صواباً ، ومما
غايته خطأ ، ان خضعوا نظرهم الى بلدهم ، ورأوا فيها ما رأوا من
اندهاء ، وتفقروا لسوا ذلك . خطأ او صواباً ، لتقلب السياسة ، او
لادارة ، بمراسية ، وعدم استقرارها على حال . فاجعوا (اللائمة)
على مراسياتها عليهم

١ : لماذا ينقل مندوب سام — هو في قدر الملك ووريثه —
من البلاد احسن فيها صماً ، وسارة اصبح — يمولون : — لماذا
نقل ويهان من سورية ، كال سورية قرية ، وها المأمور سامي
فيها شيخ صيه ، او بخار محه ؟

٢ : لماذا لا ينقل مندوب سام وند سام ، اماءات
كبيرة فادحة وفاصحة ، وفامت الادبه على سوء ادارته ، وعدم
اهليته ؟

وسارة اصبح ، : لماذا لم يعمل الخيران ساري وقد ثبت
للفراسيين وجوب دفعه ؟

حملت صحف مراسلي الخيران ساري ولا سيما هري
دي كريليس ، كات جريدة ايكودي ، اري — طاعة سجه من
سورية . وشاطرهما فربق من الوزراء الحاليين وفي مقدمتهم سيو
كايو لشهر وزير المايه ، ومسبو بريان وزير الخارجية ، وسيو
مونرو وزير المعارف فالحوا على سيو اطعته رئيس وزارته وان
يسمع بداء اصحاف ويستند على الخيران ساري من سورية ، لان مقامه
هناك لا يحتمل ، ولا يطق على مصلحة مراسلها وكرامتها وسكن
لما كان اخيراً ساري صديقاً لمسيو هريو وكان سيو هريو يحط ود

انصاره غير عاني بمصالح لسوريين أو حلالهم ، لذلك تردد رئيس
الوزارة مسيو مانطيه في قبول النصيحة الحكيمة ، واطلب اعادة
التي اسداها ، اوقدمه ، اركان ورارته ، وعزم على استبقاء الحلال
ساراي في سورية . لا تكونه حلال اسداه للرعي هريو .
ها استنعت نظرمسيو بولس الثالث ، وارجوه بكل ما فيه من
الرجولة والانسانية ، فقد هذه الحبيبة لموتة . اني لا بد لها من
اثرها في سياسة الشعوب . ويلاحظ زها انقاجع بسورية ، ومسا
بكرامة فرنسا وهي ان اموطب لاجل المنصب لا المنصب لاجل
الموظف : فقد اجمعت الآراء على عدم صلاحية الحلال ساراي وطهر
لاخاص و امام سوء ادارته وعدم اهليته ، الى درجة لا تقبل انراء
ولا تحمل الاطباء . وصار ماؤه بسورية مأساً بكرامة فرنسا ،
وبصحة المدنية . مع كل ذلك ، ومع اقتناع رئيس وزارة فرنسا
بعدم صلاحية الحلال ساراي ، ووجوب بقاءه من سورية ، اقرب -
مع كل ذلك - فقد ابعاه فيما نصحه لمسير هريو ، أو خوفاً من
اعبرار حطره . اعني ان لوزارة الفرنسية آثرت امواطف
والشخصيات على المصالح السورية ، وعلى الكرامة القومية . فاي
دليل قطع يردم مسير بولس على عدم صلاحية هذا الانتداب ،
وعلى ان الثورة السورية صرة لارب في ادارة كهذه ؟ . ابي كلامي
هذا محامل ؟ .

اذا زعم احد انه من انصار الانتداب فانا هو ذلك النصير ،
الذي ظل مبعثاً لبروم الانتداب ، الى ما بعد الموت . وادا ادعى
احد حب فرنسا ، فاما ذلك المحب . بل الماشق لواله وللسكن

الحق اولى ان يقال قد خذت آدابنا بحسبنا عرسا وهي حبة مؤلمة
 محزنة فاصحة ، عددة امثال في سارخ .
 وماداً اخرى بمدنذ ؟ .
 احب نقلا عن صهف فرنسا .

١١ - انت الاحوال في حل الدور ، وفي دوشق الشام ، كل
 المسألة و - حجر ، المدون ، سمي عن " ديب " المعصاة والاشقياء ،
 وقع ذلك " مصير " ، وشاع في فرنسا ان الخيال ساري يطلب
 مدداً لانه غاب على امة . قامت صحف عرسية لذلك وقعدت
 وشاركتها الصحف الثابتة في امدائها تنكم الخراب ساراي ،
 واحياءه عن الورارة والامه ما كان يحب ان يتجلى في تقاريره ،
 رئيس الوردة ، اذ لم يبق في فوس الصبر مربع ، وان ليس في
 مقدوره مقاومة حصوم الخراب ساري . وان سجدته من سورية
 اصبح صرصة لازب . رأى ررور مسبوهر وفي مصيفه ، وعادته
 او بتأديته ، في مرهق خيال ساراي من سورية ، وبهذه
 بلروم استدعائه من ذلك لئلا التاعس . . .

حزت هذه الحوادث سارس . في حو صاف ، سداً عن
 صوص ، انورة ، وقصص الادافع . وشار الثقب . وحزت بين
 الفرنسيين ، منهم . بل من اكار ارفعاء وتمنني بعبية الامة .
 استدروم ان اعيت مسبوهر . ولا أن اهرأ عسو هريو .
 لان ذلك ليس من الرحلة في شيء . ولا هو من مقاصدي في
 الثالث . ولا يجوز لي أن اذن احرامها الدارسه ، والموارين
 المحبة ، ففي ما ليس في حص : بعد بكون على هدي :

او معذورين في عملهما : وقد يكونان على ضلال : مومنين : وسواء كان هذا او ذلك مقصدي الخاص هو ان اثبت ان ثقب واتسدل في اسمي مناصب الاسدب مرسى سورية كان يحصل ليس محكم الارادة لحرية ، ولا داعي المصلحة وحس الدياسة : بل الروح الحية في ايمان مرسى من جهة الاحزاب وانه لم يكن النظر في التبديلات والتسيقات ، يلاحظ مصدرة سورية ورجة اهاليها ، بل يلاحظ المسيرات . واريد ان نقول ان ذلك اصر به سورين ضرراً غير محدود وساهم مساهمة شديدة ودفعهم الى رفع راية ثورة على فرنسا . تجلي هذه الحقيقة من اعادة النظر في ما حربت الاحوال في ذلك البلد القاس .

بدأت المصائب بآفة كتاب مسكرات في لبنان . في آخر عهد الخيزال عورو - هربت سورية مرة ثانية مركز الاسداب . ولا يها هذا اسعدت في العنت ، ندي حمل تلك المصائب على ذلك الاجرام . فاقصر على القول ان شعور الامم في سورية ولبنان كان يحثي اساع الحرق على الزامع فارسلوا نظرم لي فرنسا ، لقد ساعدها مداوة العلة ، وضع اعنه ، ونامين الناس على ارواحهم ونهشيم اسان المحرمين . ثابحت آمهم فرنسا افي لت بدء الحاجة مارسال الخيزال ويمرر انقائد الخزم . الذي عالج الداء بالعلاج الناحع فاطمأت العلوب وصين الاسداب . وسكان ينظر طعناً مقوصاً كهذا يستقر في يد كهذا عشرات السنين لاستنار مساعيه . ولكن الامر جرى على عكس المنتظر . وفوجئت البلاد بآفة قتل وبنان . مرال بسفره الاطمئنان وكان حرمان

سورية مديراً قديراً ، وبلينا بمدير عاجز ، من شر ما ولدت
 المفارعات الحزبية العريضة تحت سماتنا . وفي ذلك المانع الى التناظر
 بين تصرفات الفرنسيين وبين مصلحة الانتداب . فكأن الانتداب
 ضحية على مذبح الاختلافات الحزبية ، او عريضة تحت برائن
 الشعب البرلمانية .

والحقيقة المثلى التي املاها عليها الاختبار هي فصل الانتداب
 عن سياسة الاحزاب . كما فصلت الحكومة عن الديانة في
 أوروبا وأمريكا .

والنتيجة ان السوريين لم يأتوا ادارة ملادم مسوفة ، وبحمولة ،
 بريح هامة من عالم آخر ، ارادوا لاجل سلامة ملادم وسيرها .
 ان يحرروها من سيطرة ذلك التأثير ، وهي احدى فلسفات الثورة
 وشرف الكاتب وهبته قلمه .

.



السبب الخامس

الجاوسية .

وهناك علة من شر علل لياسة واشدها سكالاً ، واقتها للاسثمان ، واساها للكرامة والاعتبار ، واسدها عن الشرف وعرة النفس ، وادعاها لتلك والتشوبش ، واضرها بمصلحة الاساية ، وتلك العلة الوبلة هي « اجاوسية » او التمحس . وهي عمدي من اعراض الاقراض في الدول

اي كلامي هذا شيء من الملوي باغامة المعوض ؟ . الا ترى ان في تسقط اخبار الآخرين ، وحوادثهم الشخصية والعائلية ، وكل ما هو مستور عن الآخرين ، صغارة لا تليق بالرجال ، بل هي عيب عليهم ، وداء نجس يمسد السجوة ويؤدي الى سفالة الاخلاق . ما ي رجل يستحق ان يدعى رجلاً يتطلع الى خصوصيات جيرانه واصحابه ، فيسألهم ما ذا ياكفون وبشريون ، او يتنصت الى ما يقولون ويهمسون ، او يتلصص لكشف ما بضمرون ويسترون ؟ . وتمشي المضائل ، والنقائص ، في الامة على قياس الفصائل والنقائص في الافراد . مطقة على التوايس الادبية في الامراد . الا انها في دائرة اوسع لان الامم في شرع الادب شخصيات مضمونة كبيرة . وتقوم معارج الارتقاء في توحيد مواد الدستور في الدائرتين ، دائرة الشخصية ودائرة القومية . وتنافر الخطط بين هاتين الدائرتين هو علة ما نراه في هذا العالم ، الذي لا يعرف السكون ، من الاختباط

والنشوش . وبوم تتوحد النظم والمناهج فيما تنطبق الفضيلة في
 الامة على نفس النظام والتمتع في الفرد هو اليوم السعيد الذي به
 تتحرر الاساية من قيود الجمعية ، التي حرت ، وما زالت بحر
 على بني الانسان ما يرى آثاره في شقاء الامة ودمار لامصار .
 يوماً يحل فيه التحكم محل الحرب . وتتحدد صلاحية الأفراد .
 وتكون الثمرة جماعاً عائنه واحدة ، كشجرة عمدة الاعصان .
 فتتوحد مصبح انشرفي والمربي ، والاسود ولايض ، والمؤمن
 والكار . وتزول المنشآت الاستعمارية والمصانع الدولية . وتنفتح
 الاسار بهجاً مشروعاً . وتنشئ الامة آسة . كما يبشئ لاءراد
 اليوم . آمين في ظل الحكومات والصمم . في ارقى عاكث اوربا
 وجمهوريات امريكا لا خوف عبيد ولا محرمون

الا سامح بقر من ذلك اليوم ثارنا ميدان . ولكما
 حادون مداسر اليه . ورداء لاساية في صدورنا شوقاً به
 كما دنت منه . من كلاسارت حياوة الى الامام . فلاشواق الى
 الحرية . لاربية تناسب مع حال الفرد الزهوية قراقي التبريد
 المحسن يشاق شوقاً عظيماً لاقتشار الحرية والاحياء ويؤمن سباحتها
 المسئلة . والمنحط سني . الماد لا يمس ذلك ولا يصدفه .

الم تسرع غرب الحيلة في مقدمة الامم نحو « اليونانية » . منذ
 ما اعلنت « حقوق الانسان » . وسقت بدماء وهرات شائها ذلك
 العرس المقدس ، اتس ثرت الاساية نوسسبير . على ام وفاق ،
 مع فرنسا واحوانها في اوربا وامريكا . سيراً طليعياً الى المواطن
 الانساني المقدس . الذي اليه تعد الرحال ، ولا يتكبد عليه

اختلاف النظريات في أثناء السير فالتأشير الى جهة واحدة
واليها يسير لتكون قاطبة . وهي لمة التي يتولاها عمق الاشواق
في جوارح الاساية . المولمة ، روح الارتقاء ، الروعة الى العالي
ولا يعبرها تباين النظريات في مختلف الشروع وانما مع ما دام المبدأ
العامل فيها جميعاً واحداً .

اعود الى موضوع هذا القسم الحربي الحاسوبية فاقول
ان الحكومات والدول الحالية . اعدت ان تنشئ في احوال
خصوصية ما ندعوه « الاستخبارات » . او لاستعلامات
فقد توفوف على سير المراسم في جميع الدولة او الامة . والحد
الحاجة لتدارك الصواري وتلافي الخطب قبل وقوعه .

ويدخل تحت قلم الاستخبارات ، كلباً أو حربياً ، الخمس و
الحاسوبية ، ورجالها المتخصصون الملقبون وهم اقدر ما استحدثت
الهيئات المنظمة من الوسائل . وقد اعاد المراسم ، في عهد الانتداب
الفرنسي سورية ان اسمعوا من يوم الى يوم . ذكر قلم الاستخبارات ،
وتبيلات ، ووطيقه من كتب ومقررين ، رؤساء . ويتمدر على قلمي
وصف اطلة سجلات في اصناف الانتداب الفرنسي ، وحكامة
فرسان دائر الحاسوبية المدرجة في ملف قلم الاستخبارات
فاكمني « الاشارة اليها » .

ان دواء جميع مشري هي ميسر شاع فلاخص به امة دون
ورها . وهذا ميسر حول امر آمن موضح ذلك ، ثم على استعمال
هذه البوطة في مصالحهم . ولكن البوصية وفر . وورها
مؤثران بقباض موضعهم . الذين كانوا يتخذون حاسوبية

لأغراضهم الدنية ، واصرار ذلك تصيب الهيئة الحكمة والهيئة
الحكومية . مسار أولئك الأفراد في خدمة شهواتهم على حساب
المفوضية شوطاً بعيداً . ومع أن الحاسوبية في داتها عينا فقد كان
هؤلاء فيها عينا في عيب . حتى أن مرض التحسس وهو لداء الذين
يجب صحة بالنسبة إلى حاد أولئك لفلة الاوغاد . الذين القوا
دولة في الدولة . أو سلطة في السلطة . ورفضوا علم فرنسا على سحايات
تصاها حتى مات المعاه . فلو أن ذلك العلم ووصوا اسم فرنسا
وصية لا يراها حتى في عشرات السنين . نحو على الأوفاء الأبرار
، مسجونين بما استمدوه من الأسداب . تحت أستار فم الاستخبارات
عاصروا بصاح الأفراد والأسر . ويطولوا على كرامة أرباب
انكرامة ، ودرسوا مصلحة البلاد وسرف لدولة المتدنية ودرسوا
إعجاد الألمانية .

شوه

رافقت مسجدة في هذه الدائرة ، ولم أكن قد اخضعت به
خلا ، ما هو و كان يعرف شيء كشيء ، كما يعرف مسلم علي
سلام لأحاب ، وردت لسلام . والمحل نزع بلو علي سمعي
من عرائش الاحبار . واصرار هائلاب . وفصائح المحصنات ، ما لم
يخطر لي على دال ولا يأتني لأدب مسجده على المراسم .
كانت رفقتا في بقطار خمس ساعات ، قصى كلها قريبا في سرد
تلك العرائش على سمعي . لقد عشت في بلدي خمس سنه ، واخذت
عن ولدي واحدا في الناس عاشوا قبي مثل هذه المدة . فعندي

معلومات مائة عام لكنني وجدتني امام ذلك الحاسوب طمعا قليلا
 الانام في عوادي الايام . فهو ، وهو غريب ، كان يعرف كل اسرة
 و افراد كل اسرة كوراً و اماناً . وكان يعرف من اسرارها ما لا
 يعرف اناؤها ولا آناؤها وكل ما مضى علي من تلك المظايب لا
 علاقة له بمسححة الانتداب ، ولا بادرة ليلاد . بل هي حوادث
 شخصية عائلية ، وشؤون بينية ، مما يجري بين الام و بنتها ، واخيها
 و ابيها . مكانه كان بيتس مع كل عائلة ، ويسم علي كل فراش ،
 كل ليلة في كل بيت . يرى عودة كل رجل وكل امرأة وكل منى
 وكل فتاة . وكان يسجل علي صفحات قلبه احبار تلك المظايب
 واحدة فواحدة . وكان يتوفا علي مسمي . واه دهن مما اسبح ،
 واكاد لا اصدق اذني

واد سأل : هل درى والد الفتاة ما مرها ؟

بحسب . كلا ، ان اباها لم يعرف ولكن امها عرفت ؟

فقلت له فكيف اتصل بكم هذا الخبر الذي يحمله الوالد ؟

فعاد . عندما عداثره من خبرومات كل حي يتلمن في
 البيوت ، ويقفن علي اعصى من احبار ما كتبها ، وبأعينها يتالفاه
 دراهم مدعها لهم . وهذه الكيفية يعرف ما يجري علي كل فراش
 كل ليلة .

لما افضى الرجل الي هذا الحديث شعرت ان كل شعرة في
 راسي وقعت كقصبة حديد . واعادت الي الذكرة اخبار « الحاكم
 بامر » . وحكايات الف ليلة و ليلة . واخبار ديوان التفتيش
 والمحليات السرية في أوروبا . فترأيت في دائرة الانتداب ما كنت

اجلها عنه قدراً . والحق اقول ان ما اطلعني عليه حضرة الامدى
كاد يفلق دماعي ويسرقى آلان ابى نسيبت اكثره . واود من
كل قلبى ان انسى انسابى حرصاً على اعراض بنات وطنى

ومن كان صحابه يبعث رثته ؟ . من فرنسا
ومن كان يدفع لاولاد المعانر ؟ . من اموال فرنسا
ومن كان يسل تلك لاحتار المسنة ؟ . لرجال فرنسا .
ذا انسى خط فرنسا ، وما انسى خط سورية بها وهذا ديدنها ؟ .

يا خامة المعوص .

اعرف وحيماً في يدي لا بد كر فرنسا بحير ، ولا يريد فاجبراً
لم اجتمع به مرة الا وكان حديثه مر ، شديد المداء بفرنسا ، ولم
يخضع مرة ، احد رجالكم الا معه عمر الاسفاد . ومع انه هادي ،
الروح ، مسالم ، كان مع ذلك شديد الوطأة عليكم مرا ابى امر
الرجل ولم اعرف سر في ذلك . ولما اجتمعت بحافظة امرار
الاتساد . وقص علي من امرار عائلة ذلك اوجبه ما تحمر له
وحشات لاملالك رايت في ذلك بعض مدركه وما أدراك ان لرجل
عارف باصابع المعوصية لمندة حلة الى حياء روحه وباتنه ، وهي
تقدر بكرامته وهو راعد على مضجعه في وحدة السلام ؟ .

قلت انى نسيبت كثير من تلاء علي ذلك الامدى . وهو صحيح
ابى نسيبت . ولكن تأثيرها الي . مراله منه . وشأ على صفحات
ذا كرى . فها حصر مسوومه . من قبل حنة رمانة في باريس .
الى بيروت سنة ١٩٢٥ . ورث في موسارية لعلي شرفي "صحف
انه مستعد فعالة كل من يريد ان يبدي به راي في مصدحة السلام

وواجب الاتساع . اعني انه كان يريد ان يروا اراء وأفكار
الاهالي ليتمكن ان يوفق رأياً احياناً يعرضه على اللجنة البرلمانية
صالحاً قرأت اذاعته توجهت الى المومسارية وطلت مقابلتك ، ووجد
جمع دقائق كنت في حصرتي . وهذا هو حديثي معه . —

خاز : انتفضل باستدعاء ترجمان يامسيو برويه ؟ قلت له
هذه العارة بالفرنسية

برويه : مؤكداً ، طبعتر الترجمان يوسف عصبوب حالا .
وقلما حصر ترجمان ساليه

خاز : هل تعرف اللغة الاسكبرية يامسيو ؟

برويه : اعرف قليلاً منه . وءكسي أن أهمك

خاز : اد تعاطب بها . وكان عصفوة د حصر ، فألننه
بالحق ان يعود من حيث أنى فاقنا — مسيو برويه وان — بمكننا
ان نتعام بالاسكبرية . فودع حصرة ترجمان وقصّل راجعاً .
فاستأنفت حديثي مع مسيو برويه

خ : لولم تكن دأمرية ، يامسيو برويه تستند ليها اهليتك ،
لناط بك رجال البرلمان هذه المهمة بمحض عن الموقف
في سورية — فأنا عالم اني مدم رجل عظيم
ب : شكراً لك على ذلك

ج : وقد مررت بك فتحت الباب على سته ، وانحت مقابلتك
لكل من يريد ولداً بادرت بالحفي . اليك ، حسب رعتك

ب : على الرحب والسعة أنى ارفع في الوقوف على آراء الاهالي
في الاتساع وبممكن أن تصارحني بأفكارك

ج : لست دا غرض او مطمع شغفى ، فاني لست من موطنى
الحكومة ، ولا من الصائير في وطيفة ، او مصلحة ، ولم أشغل
بالسياسة في حياتى . لى ، خادم العلم والادب في وطنى ومن هذه
الناحية اكلمك ، وفعى اليك برأىي

ب : وسيم الناحية هي . فاني أروم ان اسمع آراء السوريين
من كل النواحي .

خ : هي أقصداب فرنسا على سورية امران مصلحة وشرف .
فالمصلحة لنا والشرف لكم . وهذا ان الامران قريبان مثلا زمان
يعدم الواحد منهما ماسدام الآخر . فادا صمنتم مصلحة ونعم
شرفكم ، وادا اصدتموها حصر غوه .

ب : من كل مد يسبو حبار ، وارجو ان لا يصيبها ولا تحسروه
خ : فمن على أم وفاق طرأ . وهذا يشجى على التفرد
الى ما ارى اليه من رأى مكيف تصان مصلحة السوريين لا يبدى ؟
او ماهي الفريضة التي تتوسل بها فرنسا لصيان تلك المصلحة ؟

ب : ماذا نطلب / انى احب ان اسمع رأيك .

خ : هذه هي كمنى لى فرنسا بواسطتك وهي كلمة واحدة
نضن مصلحةتنا ونمرهكم معاً . وهي الصراحة اعنى ان نكلموا
مخلصين صادقين ، نضن ماتقولون ، وتتون على قولكم فلا
تكلموا بالشفاء ، بل من القلب . فادا أحسنا فقولوا لنا أحسنتم ،
وإذا أسأنا فقولوا لنا أسأنا . ولا تلسوا علافاً انكم تا غير أثوابها
ان التلون والتمويه ، ياميو برويه ، هما شأن الضعيف المتعيب .
فلامسوع يسبح لكم هذا الموقف المنخفض . نحن السوريين

سريهو الخاطر ، فنشر حالا بما يكره صدره مخاطباً ، فعرف من
 يحبنا ، ومن ينفضنا : وشاعراً يقول : لا أسأل المرء عما في فؤاده
 فهي ظاهراته ما يتم عني حقيقة حاله ، فلا تسكفوا التزم ومحاضرتنا
 بغير ، أو بخلاف ما في قلوبكم . فاسكم اذا فعلتم ذلك فطعنتم الصلة
 الروحية بيننا ، فتصبح علاقتنا حافة ممعوتة ، وينجو مصيرنا نحو
 التراجع ، وليس لهذا في سورية . بل انتم على ما اعتمدتم لمرض
 اسمي واحمد

ب : من كل بد يامسبحو حذر نحن علم ان شرقاً رهبة
 قيامنا بواجب الانتداب حق قيم وبذلك حثت من مرسا لاقب
 على واقعة الخذل واءطي رايا في ما يدرم

ينزع عن كلاسي ، باسمه برويه ، تحذركم من لداء المصال
 لذي هو يفسد السياسة ، ويدت صروح الانبياء و كمال وهو
 — الجاسوسية —

ذلك هو الوجه الذي للمساءلة ، ووجهها ، لا يحثني هو اصراحة
 اني اعني ان محطتنا فرنسا وجها لوجه ، ونسمع خطانا من افواها
 دون ما واسطة أو تنون . اعني ان لا نصنع بيننا وبينها ما يفيد
 الصلة الحية الضرورية من القربى لاسكان عرض الانتداب . لا
 يضع الات والام جاموساً على اولادها ، ولا يكلمهم بخلاف
 ما في قلوبهم ، وهكذا يعمل الصديق نحو صديقه ، اذا كان
 محطاً وشريعاً :

الجاموسية يا حصرة النائب عمل دني ، لا تقدم عليه الدول
 الزائفة الا في احوال استثنائية كالعلاج الخطر ، الذي يؤخذ وهو

غير مرغوب فيه لا من الطبيب ولا من المريض ، ولكن الحاجة الماسة دعت الى استعماله عني ان استعماله في غير تلك الحال انني استلزمته صار ، وقد يكون قالاً . فليس من الحكمة استعماله في غير وجهه . ويطس الاطباء يضعون اسم في العلاج لدى الضرورة وتقدير دالة ، يحتفظها جسم المريض . فاداً تجاوز احدهم الحد ، وزاد في كمية السم في الدواء ، قل عليه وكان جاهلاً .

فالدولة الحكيمة الرشيدة ، يا مسيو برويه ، لا تستند الى الحاسوسية في مواقف تعترض فيها الى الاستماع والعصية . والتسويل على الحاسوسية سياسة خرفة . لان طمعات الحوايس كالعواصل الشاذة يحولون بين اقلوب فيحولون النافع صاراً ، والحق مطلا ، الخير شراً والنفع صراً . ولم تصح الحاسوسية خيراً لروسيا وتركيا واسبانيا ، بل كانت مرآة في ذلك لدول هوت بها من طاق مدها ، بعد دحرحت نيجانها ونحطت صوالحتها ، وانقلت عروشها شر منقلب . فاطمات مصايح بعد في الاسر والدول ، وس يكون حطيم منها احف من حطوب احوانكم المذكورات على صفاف اسوفور والنيما وقاعوس . لان نتائج تنفع المقدمات

فغير لنا ولكم ان تمددوا هذه الصلة الحبيسة من يما ، وضدوا الصراحة والحد في علاقاتكم بنا واعمالكم بينا . وعبيكم ان تهموا مستشاركم الاداريين والعنيين في الداخلية ان يتبوا هذه الخطة الجديدة ، ويرجوا عن المسالك انظمة الموحدة الدنية فانها لا تؤدي الى غير خربكم وحينكم . هذه هي كلتي الى فرنسا وليك يا سيدي

برونييه : هل تفصل نكتة هذا الكلام باللغة الفرنسية قاصبه
في عودتي الى باريس . مع مذكراتي التي اعني بجمعها ؟
جبار : لا اراك ، ولا ارى قومك معقرين الى سوى حسن
القصد وصفاء النية . مع ذلك فسأترجمها لك حسب رغبتك .
وقد وصلت . وأرسلتها اليه يد ميو لاريسي احد اساتذة
الجامعة للعلانية الفرنسية ببيروت ، وهذا الرجل — لاريسي —
وعندى ان يسمه اياها بايرمان ، وبسبب منها تسعة الى رئيس
البرلمان ، ورئيس الوزارة ، ورئيس شرق فرنسا الاعظم والامر
الذي امت اطار ميو بوسو اليه هو ان مستشاريك ، الاداريين
والفنيين بسورية ، لم يمحروا حاسوسينهم في المسائل السياسية
الدولية ، بل تعدوها الى هنك الاستار ، وصحح الاحرار ، واباحة
الاسرار الشخصية والعائلية التي لا يجر كشفها ادب ولا سياسة
او مسا او النمرس ها بوجه من الوجوه . ولا سيما ما تعلق بهن ،
ولا شأن له في السياسة .

الا ترى يا حامية انعموس ، نصيحة هذراء في حجر والدها
عياً عليكم ومضراً بالمصلحة التي تخدموها ؟
الا يحكم صديق الحر باميو بوسو ، ان دفع المفوضية
الندرام للمجانر يد التزاحمة ليكنونها من كشف عورة الاسر وصمة
عار في حبة فرنسا ان كانت تعاب او يؤثر في جسمها عار ؟
فما لكم وللبنات ؟ وما لكم وللأمهات ؟ وما لكم
وبهن الاعراض ؟

اولا ترى يا مولاي ان الحاسوسية مظهر صف الحكومة ، وعدم

ثقتها بنفسها ، وعدم اخلاصها للامة التي تحمها ؟ . وهل نض ان
 الحاكم الامين الثريه يما تتجسس احوال العائلة ، وتفسد قلوب
 الناس بالرشوة ويلهو بالسفاسف عن اقدس واجبات الحاكمين ؟ .
 ولا كفى تتحل لك ساحة هذا العمل ودمايته حول المسألة نحو
 نفسك . فافرض ان لك اختاً وأماً في باريس . وان اقواما احباب
 اموا عروس عواصم اوردا . واتصلوا ببنك العربيين عليك :
 ونفرض ان اولئك الاقوام من السوريين . وانهم اتصلوا بالنسوقيين
 اللذين يهلك كثيرأ امرها ونفرض ان السوريين باريس استخرجوا
 من عجائز احدى مستقطات متعفات يتعلمن في بيوت والمخادع .
 فذهب الى بيت امك واخذك ، وكشفوا من امرها ما كان مستوراً
 او نسوا اليهما ما هما براه منه . فاداً يكون اولئك الاقوام الفواسخ
 هي عينيك ؟ . اتنددم ؟ . ونحفظ لهم العهد واليثاق وتعاملهم بعد
 معاملتك به نحو قومي ؟ .



السبب السادس

دمار الامة السورية اقتصادياً ، بسمي الانتداب

قالوا للورد كرومر ، ذات يوم ، ان في مصر طاهرات ثورة ،
فقرأ هذا القول لان « الشعب لا يشتره الا الجوع ، فتقعد الحمر
من السوق فاعلموا ان الثورة على الابواب اما اذا كان الشعب شامان
فهما يكن من امر سياسته فلا يحشوا ثورته ، اذا طبقا هذه النظرية
على سورية قلنا ، معها تكن اسباب سعار يدها وبين فرنسا ، فالسبب
الاقتصادي هو الذي يحملها على الثورة ، وسنكون الاقتصاديات
آخر اسباب الحروب في الدنيا وهي كما قال الشاعر : —

يا ليل سلك آخر برجي وهل للصب آخر ؟

وللمسألة الاقتصادية علاقة مباشرة بالثورة ، من كل بد ، لانها
ذات علاقة نصيعة بحفظ الحياة ، وحرص لانسان على حياته اول
قطرة في نفسه ، وهذا الموضوع بحر ، بيد لمود ، عديم السواحل ،
مزاكم اللبح . قد يتعذر خوض غايه على اكبر الكتاب . فلا
يتوغم القارئ . في استيفاء البحث فيه ، والا حاطة به من كل جهاته .
فان ذلك علا المحدثات الصعبة ؟ ولكن ما لا يدرك كله لا يترك
جمله . « انقصر على اشارة مختصرة تتعلق بالاحسان — شركة الربحي
والورق السوري — والالتزامات الخاصة — ونحو ذلك من المواضيع
التي تتجلى فيها اصرار الانتداب الاقتصادية سورية ، ضرراً بحمل
اودع الامم ، واكثرها مسالة ، على الثورة

لا يجهل سوري ما كان لشركة حصر الدخان ، امروفة
 « بالريجي » من السوي في حكم الاتراك العثمانيين الاخير سورية
 فقد كانت تلك الشركة دولة في دولة ، وكان مفتشوها كرمانية
 الحميم ، ومديرها كالحاكم بامرهم ، فكلم اساءوا ولكم ظموا ، ولكم
 حسوا ، ولكم شوهوا حصة لاساية ؟ .

لا يسع هذا لقلم بط ذلك هنا ، ولا هو المراد الآن ، ولو
 سألت السوريين ما الذي تكرهونه اكثر من الموت ؟ لاجابوك
 قوداً « شركة الريجي »

وتما يستحق الذكر ان لسان كان مستنى من احكامها ، في عهد
 الاتراك لانه كان مستقلاً ادارياً ، تحت رعاية الدول العظمى وهي
 فرنسا وروسيا وانكلترا وروسيا واطاليا والنمسا فيها كان السوري
 بسلام وبسلام الخلف ، في الولاية ، ويحصر كثيراً من حراء تعديت
 غزال الريجي عليه كان الذي آمنأ ساكني الروح ، برفع رأسه تيباً
 واعداً بحريته ، وشرف ترمته التي لا سلطة للريجي عليها ، بل
 كثيراً ما كان الناس في حوار احمل يلحأون اليه هرباً من
 مظالم الريجي وهو احد الاسباب لقول الشائع « طوى لمن به
 مرقد عزه في لبنان »

فما سقطت الامبراطورية العثمانية ، وانقر عهدها ، فاستلخت
 عنها الاقام والامصار العربية ، كسورية والمراق والحجاز وغيرها ،
 نفس امهوها الصمداء ، آمين اهم سيحصلون على اقل تقدير ، على
 مساواة لبنان من هذا القبيل وبالنبية انهم سينتخبون من اطفال
 الريجي المفقونة . ولم يحظر لهم على نال ان الحال سيكون عكس

ما املو ، فتم اللثة لبنان بدل تحلص الولاية منها ، « ويصبح
 اسكل في الهواء » . ولكن هذا الذي حصل . وعوض محرد
 الداحية من طلم الرمحى شمل ذلك القلم سنان ، وغلت يد عامه
 العقير عن الاتفاع بأرصه . ولكى لا اكون متعاملاً فاقول ما لم
 يقه السنايون ، اورد المقالة التالية عظم لىانى : —

الزراعة اهم . وارد الحياة لسورية ، بل هي قوام مبيشتها ،
 ومداد نما نحرانها . ولكن الزراعة على الاساليب القديمة ، مع قلة
 الايدي العاملة ، بسبب تيار المهجرة الحار ، وهبوط اسعار
 الحاصلات ، ومراوحة الواردات الاجبية من حاجيات المبيشة
 للمصانع الوطنية جعلها مقبلة الحدوى . صار الملاح يرى ان ثرك
 هذه المهنة المحمدة المدعة الحدوى ، مع جوده عبرها من مرفق
 المبيشة وتوبته شطر المحر ، امراً لا مباح منه ولا سيما بعد ما
 فقدت الفائدة الحربية التي كان يجنيها من « الدخان » الذي كان
 يعمل عليه كثيراً ، ويفضله اصماً على زراعة غيره . وهو الذي
 كان يتدارك به محل موسمه من لاصاف الاخرى . وكل مفكر
 في ريادة زروة اسلاذ براه تكاد تنحصر في هذا الصنف ، لما هو
 حال الملاح الوطني وحاصلاته وهو يرى في دحمه الذي كان في
 زرعه المماء والسكد ، « ادارة ارمحي تصليه الحرب العمور وتعم
 سدوداً في وجه قصره » .

ان هل القطر السوري لا يصوبون من دوة قامت مسمها
 وصية على الادم الا ان تعاملهم مع يعاون في الوصي . قداصر
 فادارات فيهم قصور عن ادب مصاد الادرة واسدتهم منها

يكون ذلك ضد الاحتيار التام ، والالام نراع المصلحة المطلوبة بها
 وادارات حل اقتصادياتهم مضطرباً تحتفظ به نمين عليهم أن تمتدده
 بالأصلاح فلا يضطربهم الى الهجرة القائلة به هو رأي اهل هذه البلاد
 في الامرين ؟ ١ . هذا تركا حديث الوطناف مهل ترك حديث
 الدخان ؟ ٢ . والدخان مفيد بالاحتكار بخارية الشركة بكل
 ماونيت من السلطة الواسعة .

واذا كانت محدودة الاصل - عن علم بطرق التجارة ، وهو علم
 واسع ، والحبيبة المتدنة واقعة جبال هذا الامر موقفاً لا يراه الوطنيون
 في مصلحة اوطانهم ، بل في مصلحة الشركة معها ، اتق هي
 الواقع حكومة في قلب حكومة . ومدا بحول دور ترك الحكومة
 زراعة الفحل حرة ؟ ١ . تدمر اهل البلاد ، اتق نسي برراغته ،
 من الشركة ، وقام دور المسكاة منهم وكل من يخلههم في المجلس
 العالية من المقامات ، ومن لهم التأثير في الرأي العام يحاصرون
 ويكننون في الصحف ، ويبعضون ما شاءوا ان يفيسوا به من بيان
 مضماً الى ذلك شكوى الاهلين من اشركة ، والتماس مساواتهم
 بالبلاد التي رفضت عنها فودها التمييز ، وأمانوا الطرق التي
 تنافس بها الحكومة ما بهوتها من منافع الادارة ، فاذا احدى
 ذلك كله ؟ ٢ . وهل مددلك كله محال للشك في ان موضع الحكومة .
 نخاء هذا المرق العظيم ليس في مصلحة البلاد . وان وراء كل هذا
 السكوت ما وراءه ؟ ٣ . وهل قوب احد النواب في وسط المجلس اللبناني
 ان الحكومة تضحي بمصالح البلاد مراعاة لاسهم في شركة الريجي
 يحملها . لقرسيون هو ما ترمى اليه حكومة الانتداب ؟ ٤ .

هذا بعض ما عثرت عليه في إحدى الصحف العربية بقلم سوري وهو يعطى صورة واضحة لتصور السوريين في ما يتعلق بشركة الربحي وعلاقة الانتداب بها . وإن الانتداب بسبب النفع الشخصي لأفراد فرنسيين صحى بمصالح سورية وسنان . تلك المصالح التي أنيط به الدفع عنها ليكون الانتداب والحبة هذه وسيلة لاحتصاص منافع البلاد وانتراع اللقمة من فم الأمة الفقيرة . ولهذا التصرف نتيجة عرفها الحزبان المبين وظاملان .

حاء في حتام جلسات مجلس الاتحاد السوري في دمشق الشام ما جاءه . — « حتم مجلس الاتحاد السوري فصل لجنات الحاصرة بعد أن قرر انهاء حصر الدخان من الولاية » وهذا المجلس هو الذي اراده العربيون لحكم البلاد ولكن هذا القرار لم يمد لأن المفوض السامي رفضه . بل ذهب الى اكثر من ذلك على خط مستقيم . فانه اوصى عقداً مع شركة الربحي ، جدد به امتيازها . وقد فعل ذلك بدون علم محاليس لامة التباية ، وبدون ادنى سؤال عنها . فالمفوض السامي فرسي ، وقد عطل قرار محاليس الامة السورية ، في مصلحة شركة فرنسية ، وجدد امتيازها ، الذي هو في الحقيقة قتل للامة السورية ، ودوس حقوقها وكرامتها . ومع ذلك فهو معوض سام يده ازمة امورها . فاذا تعمل لامة بعد ذلك غير الثورة ؟

هنا مواقف استجلاء الحقيقة .

ان قرارات المجلس لتياني لا تكون نافذة الا اذا صدقها للمفوض السامي . فقرارات المجلس مهما تكن ليست الا حبراً على

ورق . فبحسبونها الى نظامه ، فينظر فيها نظرة يعرفها ، غير مقيد
 بشريعة ولا دستور . فلا يراجع . ولا يناقش ، ولا يعرف عبر
 ارادته المطلقة حاكماً . وواضح انه غير مقيد بمصلحة الامة التي
 قضى على ازمة امورها . بل بالعكس هو منحرف طعاً عن تلك
 المصلحة مراعاة لمصالح مراحبها على الحياة فهو اذا خصم وحكم في
 وقت واحد . وفي ذلك متبني ما يمكن تصوره من الاحكام والطام .
 والمعوس السامي ، مع السلطة العسكرية التي هو رئيسها ، اقوام
 فرسيون بهم يوثرون منافع اثناء بلدهم على حياة الامة السورية
 التي هم صانعوها . فالامة مفيدة بالمعوس السامي وهو غير مقيد بها ولا
 يرمي او التنبيه انه بالرغم من اين الامة مختصرة اقتصادياً ، وبالرغم
 من الام المرارعين ، وبالرغم من صحبات الخرائد والكتائب .
 وبالرغم من قرارات المجالس البايية في الشام وبيروت ، وبالرغم من
 الواجب الاساسي القاضي بالاصاف الضيف ، صاحب الحق ، والرغم
 من واجب الانتداب للعص السوري ، ذلك الواجب الذي يرتبط
 به شرف فرنسا ، فيسلم ملامته . بعدم باعداده . لان هناك
 مصلحة سورية يجرح شرف الدولة المنتدبة . اقول بالرغم من كل
 ذلك ، وبالرغم من المسؤولية المنتهقة بالدهوشية في عين التاريخ .
 وفي عين الرأي العام ، وفي عين الشعب . بالرغم من ذلك كله . حدد
 المعوس عقد ارجحي . وطلعت تلك الشركة « اللعبة » بمنى دماء
 امة لصق حبلها بعظمها ، وانتمت على الموت . مددت الشركة
 يدها بمصاحبة سورية ولسان ، بمساعدة وعقد دولة الانتداب
 التي تعهدت بالدفاع عن مصالح سورية ولسان . فترى ان السلطة

الفرنسية في سورية ليس فقط لم تقم بواجبها الرسمي ، بل أنها هي نفسها بمسها عطلت ذلك الواجب ، وعاكست مصالح لاجلها وحدثت تحت مباء سورية . فهدمت امة او منعت على صون كباها ، وسدت منافسها لتخضعها حتماً . ونظامه المفوض السامي يتعجب من ان سورية تخارب مرسلات اذا يتوقع ان تعمل امة حنقتها حكومة احتية ٢ .

سال الدكتور فدوره في أواسط شهر حزيران سنة ١٩٢٢ مندوب الحكومة قائلاً : — ما السبب في ان شركة الربحي ودائرة المديون العمومية بقيت سورية ولبنان مع انها البت فلسطين ٢ . فلم يسط جواباً على سؤاله هذا .

وفي ١٥ ك ١ سنة ١٩٢٢ وجه الامير فؤاد ارسلان سؤالاً للحكومة قال : — انخذ المجلس قراراً بخصوص الربحي والمديون العمومية في اجتماع ادار الماسي ولم يسط جواباً على ذلك وهافد معنى نهاية اشهر . ثم قال : —

ان جواب الحكومة غير واف بالمرام . فلو صح ان هذه المسألة معلقة على تصديق معاهدة نوران بهذا البت في فلسطين والمراق ٢ . حتى لي ان قلت في حطائي في اب سنة ١٩٢٢ اذا كان للربحي حق عندنا ونحن رمى ان يجري حساباً عند الموصية العليا ، وان كان لها علينا شيء دسما لها . ولكن المظنون ان تكون هي المديونية . وحتى الآن لم تستكن الربحي من ثبات قايمة وجودها عندنا . ان لم يصدق على تمديد مدة امتيازها . فجلس الضمان ثم ان في اعلى الربحي مع الدولة النهائية شرط صريح ماله

انه اذا سلحت ولاية عن جميع ادونه القنانية ، وكان للرعي في تلك انولاية حقوق تعود للرعي حتى الدولة المنتهية لاستيفائها حقوقها . وهل اصلاح اكثر من اصلاح من تركيا ؟ ، فلماذا لا يعمل هذه المادة ؟ .

ان المعروف ان لهذه الشركة منافع تذهب منهولي الفرنسيين ولاحتل منافع ذلك البعض يصحى بتعدادات الشعب الثاني . ولو ان في الامر منعه بتمسك الفرنسي والانساني . مدرنا الدولة المنتهية عساعتها شركة ، و شركات ، فرصة عاوية صرد الشعب الثاني بكتابه . وحضرة المفوض السامي عرف الناس بحالت الاقتصادية التي تحتاج الى ، ارد . عدا حاحه اشغال اليد العاملة المكتوفة . المحور ان يرى شركة بدون حق قانوني تأخذ اموال موارد اسلاد ، والدولة المنتهية تساعدنا عليها ؟ اهم دعم قرار المجلس ، ودعم شكوى الاهالي والجرائد ، لا يوقعون الرعي عند حدودها المزعومة . بل يرى انها تمضى بمان اقدم ، الذي لم يشعر بوطنها في الزمن العابر . فاصبح يوم ممر صا حبيب ربحي ولا من بداع عنا فتح ردي هدا على جواب الحكومة آسأها تنكراراً لمساذا لانحيب مصراحة عما سبق بابه . واسألها لا يصاح عن مال لتعرف اسموه عنه اعلام . وهو لا يدق المصوى مع الرعي ؟ . ومهي معاولة الحركة ؟ وفي حق تسمي المفوض السامي مقاولات بدون ان يكون لحكومة لـ . والمجلس المذهب علم عما يحرق موارد البلاد البائدة اليه ؟ .

وهذه صورة التفريق في معنى الموضع السامي اتفاقاً مع
الربحي والحرك الذي أصبح أموراً اعطاة على حقوق الربحي
لقاء مال بقصه ،

أكتفى بهذه الإشارة القصيدة الى مسألة الربحي وهي كافية
لتبرير القيام على ورثة لو كانت وحدها ، بما قبله وقد أصيب اليها
ما هو أنطاع منها واكثر اتلافاً ، مع السوريين ، وراى
السوريون ، كما رأى كل عقل ، اهم من مرس ، الموت مكرتاً
والموت تحت ظل الشجرة ، فآثروا الموت والواحد بينهم
للموت في محاولة انتداب او تقميداً ورحلاء وصرب مصالطهم
اللاصادة حرة قامة وركوا هذه المركب المثلث الذي لم
يركوه في عهد السلاطين السابقين ، لان تهديت اولئك لم تبلغ
تهديت فرنسا ، وه المحرمة تلك التهديت .

الورق السوري

العمى بطرة واحدة على الربحي - شركة حصر الدخان - والى
ظرة على ورق البنك السوري . قل هذا أهم من الدخان
لاضطراب كل واحدان يتعامل به فهو امن من الدخان بمصالح السوريين
وبهنا في كتاب كهذا ان تعرف شيئاً عن أصل الورقة السورية ومصلها
كان في حملة شوق البلاغ النهائي المقدم من الجفرال غورو للملك
فيصل في غوز سنة ١٩٢٠ مادة تخص بالورق السوري وسبب وضع
هذه المادة في البلاغ هو ان باطر مدلية الملك فيصل - فارس بك

الحدوى — كان قد اصدر قراراً به بحظر التعامل بالورق السوري ، مستنداً بذلك الى قواعد مالية ، وحقوق دولية ، معمول بها ومقررة في كل ممالك الارض . ومن تلك القواعد ان البنكوت يجب ان يكون مضموناً بالذهب ، أو بورق أخني يستند الى الذهب ، كالجنيه الاسكيري والدولار الأمريكى ، والدين اليابانى . وبما ان البنك الذي سموه البنك السوري اصدر الورق السوري ترخيص الانتداب ، وذلك الورق غير مضمون بالذهب حسب الاصول وبما ان حسارة المتعاملين به لا بد منها ، اذ لا يوجد نقاء كل ثلاثمائة ليرة اورقاً الا ليرة واحدة ذهباً ، هذا عدا المصارفات المضافة بصعود الورق وهبوطه ، لذلك أصدر ماطر مائة مائة انك قراراً يحظره قبول الورقة السورية ، او التعامل بها ، في الدولة السورية . قد فهم القارىء ان المسألة من حصاص من الاقتصاد ولا تدرى الى أي من استندت الدولة العربية في ازمائها الامة السورية ان تتعامل بورق غير مضمون
انترك البحث بهذه المسألة ، قتيلاً ، لارباب الفن . واتمصر على تبيان العلاقات التاريخية والمنطقية بين السبب والنتيجة اى بين تصرف الموصحية وبين الثورة ، لان هذا غرض التأليف ، فاقول

جرت العادة في البلدان المتعدية ان يصدر سك الدولة ، او بنك اهل تشيده الدولة ، كبنك الاهلى المصري مثلاً ، ورقاً يتعامل به الناس ، ويسمونه سكتوت ، او بنك بوط . ومعنى الاسم ورق لسك ومن المعلوم ان ذهب اساس السكتوت . اى ان الدولة لا تأذن للبنك باصدار اوراق مائة مائة مالم يكن عنده احتياضاً بكل جنيه ورق جنيه ذهب . ولتكرم البنك في أي حين قدم اليه

ورقة من ورقه ان يسطا بالذهب . فتعامل الناس بأوراق الك
 ماشاءوا ، ومتى احوحهم الامر كما لو أرادوا السحر من اسلاد ، أو ان
 يرحلوا أنما نضائع احتية ، أو ماش كل ذلك من الاسباب ،
 يذهبون الى أبك الذي أصدر تلك الأوراق ويستبدلونها بغيرها
 دعباً . ويشترم ذلك طبياً أن يكون احتياط النك معادلاً قيمة
 الأوراق التي أصدرها . وللميس في ذلك قواعد وقمليات يمررها ،
 ليس من اعراضى لاجل في حصرها . والذي زبد أن أقوله أن
 الدولة هي المراقب على لك . وعلى حد الأساس يأس الناس على
 أموالهم . فإذا فقدت الحكومة الاسمة والشرف ، كما نعت ألمانيا
 وروسيا ومكسكو ، عرمت مصابح الناس للصياح . كما حدث للإرا
 انمانية ، والرومل الروسي ، ولكرون النمساوي ، والمارك الألماني ،
 واليسير المكسيكي . فحصر حالو لك الأوراق كل أو بعض قيمتها ،
 وكانت الاصرار والمرائر التسمية عن الحسارة ما لا يحبه احد في
 البلاد . أما أصدر البك اسـ ، ري أوراقه المعروفة ، وهي غير مصنوعة
 بالذهب ، وناظر مالية الملك فصل عالم بأمرها ، كان قراره مشروعاً ،
 بل وأحس ، دفاعاً عن مصلحة الأمة . ولكن المعوصبة الفرنسية
 وهي عادمة الحجة والبرهان في هذا الموقف عرمت أي المذامع
 والمتعجرات . لكي تعرض لك أنه يجب علينا التعامل تلك الأوراق
 ومنبوع عند القاري . الحبيب ان السب حجة من لاجحة له ،
 ودليل من أعور الدليل . لذلك جاء في تشيم الخمرال عور والذي
 أرسله الى الملك فيصل وحوث التعامل بالنكوت لسوري . وعب
 سقوط تلك فيصل ، و . طدد عرش الانتداب الفرنسي ، التزم لناس

الذى يقوم الآن بمهمة تحت حماية مثل فرنسا مسخرة . ثم اعتوا
لهذا البنك امتيازاً إصدار الأوراق النقدية وقالوا له ان يصدر
الى د. دها بشريا من د. دها . للجنة الفرنسية من عدد
الدفع الوطني . يقدم البنك من هذه السندات ما توافرى قيمته ٢١٥
مليون فرنك . في ١٠ ملايين براورقا وتدينا مبراية هذا بنك
الذى رأس ماله ٢١ مليون وبنك روكوب — ١٦٠٠٠٠ حصة
مصري (تقريبا) ان معدل ربحه كان ٢٨ مليون فرنك في ١٤ في
المائة عدا في امانة دهمها من حكومة فرنسا عن الصيان . فيكون
ربح البنك في السنة ١٩٦ في المائة

ومن الذي حصر هذه النوعية في سورية لان البنك كان
يلاعب سورية بتمامه بجمعها ، ودعا ، و... ما حكام لا عدا .
وكانت حارة الامور امر على كانب . ثم
الاتحاد غسر السوربون الماكى المقهورون .
دراهم واشرفت بلادهم على الاملاص . ولا تمكن هذه فرنسا من
المسؤولية على تصرفها هذا . فاه سمعت لا علم الناس على
تسليم اموالهم للبنك الفرنسي . وعمل فرنسا هذا هو في جوهره
وحقيقته نفس ما عمله البوليس المكسيكي واليك حكايته . لما مر
السوربون ان ايسو المكسيكي على وشت بلوت شرعوا غنمون من
قصة . واليك المكسيكيين الذين كانوا يحملون اليسو جعلوا
برغمهم على قصة قوة البوليس . اخبرني سوري قال : صرنا
نقل محازننا وندعي اننا مرصى . وكانوا يجرونا من بيوتنا ،
ويرغمونا على فتح محازنا ، والمعدات مشهورة على اغنافا . د

البوليس . فكانوا يطلون منا ما شاذوا من البضائع . فإذا لم يجدوا
مطلوبهم طافوا نوعاً آخر ، وحملوا بضائعنا ودفعوا لنا انماها أوراق
البسو . وفي صباح اليوم التالي انمي الييسو ، وصارت قيمته قيمة
المارك الألماني - أعني صفراً - فأصبحنا مملسين . هذا ما فعلته
بوليس مكسكو . وهو نفس ما فعلته فرنسا فلها أرسلت الحيلوش
بقيادة الجنرال غاريه ورفاقه مصحوبين بالطيارات والدبابات وغيرها
من معدات القتال ، لترغم الأمة - سورية على قبول الورق السوري .
وهزت فرنسا بالمركة طمساً . وانزلنا ان بعض من جيوشنا فرنسا
الورق السوري والمبلغ ٢٥ مليون لرافيقها يوم اصدارها حصة وارزون
مليون دولار امريكي . واليوم قيمتها بايدي ٢٠ مليون دولار فقط .
تشكون الخسارة قيمتها فقط خمسة وعشرين مليون دولار امريكي .
هذه القيمة حصتها ما فرنسا « بالحديد والانسار » وكيف لا
استجبت في حدها ٢ . فهل فهم ميور بوليس نادا حاربها ؟

لا وايك فان هنالك ما هو اشد من ذلك جد . فان من
الغرب ما سطرت الاقلام في سياسات الشعوب ما فعله الجنرال غورو
بلبنان . وهو ان الحكومة اللبنانية كانت قد احتاطت لنفسها ودخرت
مهماً من الاموال لتفد الاحصى - مصري واسكيري وامريكي -
الثلاث الفينة ، اصحون ماندهم . فصدر من خزائنه ، الذي لا يرد ،
في ١٥ ت ١ سنة ١٩٢٠ ٥ ابدال الأوراق المصرية التي يخرائن
الحكومة ماوراق سورية من خرائن الجيش الفرنسي « الطامر »
ومحكمة صل . فم يكن للبنانيين ثلثين مدحة عن البطانة . فحلوا
اموال الأمة مايدهم الى خرائن الجيش . ودفعوها لهم . وهي

ذهب . وعضوا انحن من الذهب . وقبضوا بدلها اوراقاً سورية .
 لافية لها فرح الفرنسيون وخسر الباسيون ولكن الامر كان بالفسر
 والارغام . هذا العمل يحبه السوريون ان لم اقل تحببه العداة
 من نوع النصوصية . وعما ان البك السوري لمساهمين فرسيين كما
 مر بك فتكون فلسفة الامر هكذا : ان الخزال غورو امر حكومة
 لسان ان تدفع ما عندها من ذهب لامرأ فرسيين ونقبض بدله
 ورقاً لا قيمة له . وفلسفة قدعة الامر هي هكذا بما ان الخزال
 غورو ليس الا موطعاً فرسياً « ان فرنسا سبت بالقوة والاجبار
 اموال السوريين ودعت تلك الاموال المنصبة بالقوة لاسانها
 وتركت احبابها اللبنانيين صفر اليدين »

ابرى سيدى بوسو ذلك كائناً لحل السوريين السلاح في وجوه
 احوايه الفرنسيين ؟ والاذا لدى محبه سما كائناً للحرب ؟
 حردلي من اعومية . وان شئت فاحطلي حجراً قدما تحمل
 باقلام سوريين ادين ملاوا لادبا صباها . وهودا جملة
 نغم اخدم قل : —

منوا (الفرنسيون) قانوناً لايماء الديون التي من قبل الحرب .
 فقرر القانون ان تدفع الجبيلات الذهبية بالورق السوري . اي لبرا
 سورية بدل الحبة الذهب وكات النتيجة ان السك اللبناني هو
 السك السوري بعد الحرب — وامواله لمساهمين فرسيين ، كان
 عنده ودائع وامانات تملح قيمتها مليونين من الجبيلات ذهباً . فذهبها
 لارماها السوريين مليوني ورقة سورية . وصافي ربحها ١٣٠٠٠٠٠٠
 جنيه ذهباً من دماء الشعب السوري .

ومسيو بوسو تعجب كيف لم يورثون فرنسا :
 وحده في مقالة ثانية لكانت آخر ما نصه : —
 « املت فرنسا في الأربعين سنة الماضية أحداث سورية
 الى سنة ١٩٢٢ » . الجواب

اولاً . احدث الذهب الى بلادها
 ثانياً . ملأت البلاد اوراقاً سورية لا قيمة لها
 ثالثاً . الدمة الفرنسية هي الواسطة لاستنزاف ما في لنا
 من ثروة

رابعاً . انشأت فرنسا السوري الذي رغب في ستة فقط مليون ليرة
 خامساً . انشأت مجلس التخلي لتتوكل عليه وهو لا يستطيع
 التمسك بأربعين جردون مائة الف من ارضه
 سادساً . كادى لرجالها في جميع سورية
 سابعاً . كان يمكن ان يربوا اوطان جميع سورية . وصناعة طرابلس
 برهان واضح على صحة ما قول . فقد لزمها المنطقة للفرنسيين
 جميع مائه وسبعين الف جردون . طاب مقاولين سوريين عملهم
 سبعين الف جردون . وانفرد بين المسلمين فقط مائة الف جردون .
 هذا بعض ما فاته كاتب سوري . ولئلا يتهم بدم عجة فرنسا
 عن السوريين — اورد هنا ما كتبه لبناني من عشاق الام
 الخيون قال : —

« الاتداب في لبنان »

« لو ان جمعية الاتداب (في سويسرا) عشت بما تركته

الدول باسم الاتحاد على البلاد الخاضعة لسلطانها ، لو ان حماية
الامم علمت ان الاتحاد اصبح استعباراً مقتضياً . فست تلتزم الدول
فرسانا احزاب عم يرتك عالم من الامور المادية الكلي نظام وها
أورد الكاتب شواهد واقعية تمت استتار عريبي بالامر ولا سيما
طعنهم باننا ونجبرهم لاساء حدهم ضد مصلحة بلاد وصد المدة
وصد التاموس والتمرف وصد مصلحة فرنسا نفسها اكنهيت بالاشارة
ايه مع المدة الواردة اعلاه . . .

ذكرت امرين فقط وهما الرخي والورق - ووري . وانشرت
اشارة الى امرين آخرين هما الذهب والامموية والارامات
وهناك طرق اخرى لها فمرت المموية - مربية وسدت امواها
سد كرها في الحرة . الثاني ان شاء الله .
والنتيجة هي قيام السوربي على الاتحاد . هو ما نتج
منه مسيو بولسو



السبب السابع

تجزئها لإبادة فرنسا ضد العدالة

واحلالهم محل ابناء البلاد في اجزاء ثمرتها

براعي التشريع في كل امة مصلحة ابناءها اولاً، واينارهم على من سواهم ، في قطف ثمرات البلاد من صناعه وتجارة ووطائف وورراعة وتمدين ونحرج ، الى غير ذلك من مقدرات البلاد .

وكل تشريع يخالف هذه القاعدة فهو صادر عن عدو الامة والبلاد . ولا يمكن دولة قاعمة ، او محنة ، ان تربح القلوب وهي تحب على تلك الامة ثمنه من العوايين او تصدره من القرارات المذاينة ، لصالح ابناء الامة والبلاد . كما سمت المفوضية الفرنسية في سورية ولبنان . فكأنها كانت ترمى الى اثارة السويين عديها ، او الى قطع او اصر الحب التي تقرن قلوبهم بها . مثال ذلك ما يأتي

(١) المحاكم المختلطة

يرى في الاحبار التي شرحتها الصحف السورية ما نصه :
« اصدر المأمون السامي قراراً حدد فيه يوم ١ شاط سنة ١٩٢٤ موعداً لهذه المحاكم المختلطة في سورية ولبنان . والثاني ان المحامين في بيروت ، سيهربون عن العمل ١ او ١٧ يوماً احتجاجاً على هذا العمل » .

وحده في الصحف ايضاً ما نصه : —

« سأل الأمير فؤاد إرسال مندوب الموضعية في المجلس عن المحاكم المختلطة ، وسبب اشائها ، دون اخذ رأي المجلس . وقال ان هذا العمل مناقض لصك الانتداب . الذي لا ينص على مثل هذه المحاكم التي تعتبر موشة للسايين ، ولا رقي هيئة فيهم - وهي الهيئة القضائية - وذكر ان الامتيازات الاجنبية التي من تركها . فهل يكون للدول ثقة بالترك اكثر من الثقة التي لهم بالدولة المتحدة . وختم الأمير مذكراً فرنسا بشعارها - حرية مساواة اخاء -

بمده

« تقرر ان تضرب نقابة المحامين في لبنان اسبوعاً واحداً احتجاجاً على انشاء المحاكم المختلطة » .

وجاء في جريدة الاحوال - صديقة فرنسا - :

« ان مسيو ركلان المستشار السابق بالمديلة في سورية استقال بسبب اثناء اعماكم اغتصبة على شكلها الحالي ، من دون مراعاة مصالح لبنان وعوامعه . وانه سيفادر يبروت الى فرنسا . وان غريباً كبيراً من المدكرين يقيمون حملة تكمية لهذا اسطل الحر . وقالت الجريدة مسها تحت عنوان « كل شيء يزول وحرف واحد من الداموس لا يبرول » : ان وزارة المديلة تلقت امراً بان هذه المحاكم ستباشر عملها في اول شاط القادم . فقامت في صحف سورية صيحة كبيرة حول اعماكم المختلطة التي صدر القرار باشائها . وقد نشر انعامي نجيب حلف دعوى الى زملائه المحامين بالاصرار احتجاجاً على هذه المحاكم .

وحملت جريدة البرق حملة صادقة على هذا المشروع . وعقدت

نخابة المحامين في دمشق اجتماعاً برئاسة الأستاذ فارس بك الحوري
للنظر في قضية المحاكم المختلفة . وبعد البحث والدرس تقرر أن يتولى
مجلس النقابة مواصلة الاحتجاج الى المفوض السامي ، ووزارة
الخارجية العرسية على هذا الامر ، وان يكتب الى رئيس الاتحاد
السوري طالباً منه الامتناع عن توقيع أية لائحة ، او قانون او
نظام ، او امر يودي الى قبول هذا المشروع ، كلها او حريثاً . وان
وان يكتب مثل ذلك الى مجلس الاتحاد السوري ، وان يطلب منه
الامتناع عن تصديق هذا القانون ، وعن قبول كل عفة او راتب
لخدمته . وان يكتب كذلك الى دمشق لتقدمه الى المجلس التمثيلي
حيث اجتماعه يطلب فيه اعطاء قرار من المجلس بالاحتجاج على هذا
المشروع وعدم الموافقة عليه ، ومعاوضة نقابة المحامين لمحلل للاتفاق
معه على مقاومته ، واداً اصرت السلطة عليه بالاضراب » .

غيره

احتج قصاة المحاكم المختلفة في لبنان « لفصاة الوطنيين في قاعة
المجلس النيابي . وتولى شارل افندي دماس مدير المدلية مهمة تعارف
الفرقيين . ودارت بينهم احاديث عنيفة ، صرح بعض القصاة
العرسيين في حلالها انه ثبت لهم الاختيار ان القصاة في سورية
ولسان يصارع لقصاة لعرنسي في ارتفاعه . وان العصاة الوطنيين
حديرون ، الا لعبت الفائق لما هم عليه ، من سعة الاطلاع ، وطول
الباع في الشؤون العصائية .

وقال كاتب هذه المقالة « كنا متردد في اتناء الهم الاصرار
على الثلاثة على قصر الدلة ، فيبدو لنا للسكون الرهيب . اذ لم يكن

هناك سوى رجال القضاء ينتظرون انقاصين وهم جلوس على منصات الحكم وبعث انتظروا . برهنت البلاد على تمورها من امشاء احكام الاجنية بلسان صحفها ، واصراب المحامين . واطهرت لولاية الامور ، وبملا اجمع ان جلوس انقضاء الاحاب على منصات الحكم في مجالسنا القضائية هو اعصاب حق شرعي شاءت الاقدار ان يهيم

وصدرت جريدة الوطن سبوتيه محلة بالسواد يوم الاضراب حداً على السكارثة التاركة بالقضاء ، لاهلي . واصرب المحامون ثلاثة ايام .

وحاء في مقالة لاحد الكتاب السوريين في صحيفة عربية بمصر بتاريخ ١٤ آب سنة ١٩٢٢

« القضاء احد الاركان الثلاثة التي تقوم عليها سيادة لدولة . وهو اول مظاهر السيادة والاستقلال وعنوان رقي الامم ، والميزان انذي تورن به كفاءتها ، حفظه شرط اولي لسلامة الامة والبلاد . وقد وجد الفرنسيون حين نزلوا بسورية ولسان محاكم وقوانين غني بحاجة لبلاد . ووجدوا قضاء اكفاء استازوا بالتراحة والاستقامة ، وبألوا اصحاب القريب والبعيد . وقد اثني عليهم الخزال ويمسان في محاضرة القاها في فرنسا فقال في كلامه عن انقضاء « ولا يسمي في هذا المعام الا ان احامر ، كما يطلب مني الاضاف ، بأنه يوجد في سورية ولبنان قضاء ممتازون جداً . وقد كان العقلاء ينتظرون السلطة المنتدبة ان تقرر هذه النظم المستمدة من التشريع الفرنسي . ونولي هؤلاء القضاء الذين نخرج معظمهم من فرنسا - ثقتها .

فنشطهم ونشجعهم فينهضون بالقضاء نهضة تحفظ له كرامته وكرامة
الامة التي يمثلها . ولكننا عرض ذلك عمدوا الى انشاء المحاكم
الاحيية التي كانت اول طمعة طعن بها القضاء الاهلي وقد احتجعت جميع
الهيئات التمثيلية في سورية ولبنان على هذا النظام ، مينة عدم انطاقه
على كرامة الامم المستقلة . واضرب المحامون عن العمل ، وصدرت
الصحف مطوقة بالسواد حداً فلما بين ذلك السلطة عن عزها
موضعت هذا النظام ، وغذته في وسط صحيح البلاد لا تبا باحد .
ولا تنكزث لاحد ، متمدة على سلطانها القائم على القوة الحربية .
ولم تقف المفوضية عند هذا الحد . فاعدت مشروعا جديداً يؤدي
الى القضاء على القضاء الاهلي . ويقضى المشروع الحدبد المدي وصه مسيو
فروجلو ، رئيس محكمة التمييز اللبنانية العليا ، بادعاء القضاء الاهلي
بالقضاء الفرنسي (وسيأتى بيان ذلك) وتعين قاص مرئى في كل
محكمة لبنانية وسورية . واستاءوا بعض المواطنين القضائيين ، حلوا
مضابط بها يطلون مرج القضائيين ، ويطلبون نوبتها من الناس
لتستد اليها المفوضية ، وتدعي انها عملت ما عملته رولا عند
رغبة الاهالي .

فاعرض عن نوبت تلك المضابط كبار القضاء ، وهى مماثل ما
كانت تركيا تحربه يوم ذبح الارمن . فكتبت لوائح تشهد بمدالة
عمل الحكومة ، وتتي على استقامتها ثم ترسل تلك اللوائح التي
كتبتها الى الآباء الروحانيين ليوقعوها تحت تهديد الشديدا هم
ابوا ذلك . فاحتجت بقية الدواب على هذا العمل .

الادعاء القصاصي

مرتكب السكلام عن المحاكم اعطية ، التي شأنها المعوصية
 القرائية في سورية ، ضد رغائب اهلها ، وهناك عند آخر
 محاكمه شذوذاً ، وهو الادعاء القصاصي ، ولعرق بين المحاكم
 المختلطة والادعاء القصاصي ، هو ان المحاكم المختلطة تحت احدية ،
 وان كان فيها عنصر وطني . واما في الادعاء القصاصي صناعاً كمحسوبة
 وطنية ثم ان المحاكم اعطية لا تكون في مراكر القصاص ، ولا
 توجد الا في العواصم . اما بقضاء المدعى بموحد في كل محكمة .
 وهذا هو قانون تأليف المحاكم حسب الادعاء القصاصي .
 جاء في صنف البلاد ما نصه . شرع المشروع القصاصي ، وقد
 افترته باريس . وهو يعنى تأليف المحاكم . كما يأتي .

ولا . محكمة الامير العليا

الرئيس الاول وطني

الرئيس الثاني : احسي (اي مرسي)

نائب العام : اجني

عامي العام وطني

ثانياً . محكمة الاستئناف

الرئيس الاول : وطني

الرئيس الثاني : احني

المدعي العام ، احني

النحامي العام : وحى

ويكون لهذه المحكمة ثلاثة معاوين . اخدم احني ، والاثنان

الآحرار وطنيان . ويكون لها سبعة اعضاء مستشارين وطيون

وثلاثة احاب

ثانياً . المحكمة الابتدائية

رئيسان اجنيان ، ورئيس ثالث وطني

السب العام ، وحى

سبعة اعضاء وطنيون وثلاثة احاب

معاونين احسيان . وثلاث وطني

وفي محاكم المامعات احد عشر احاب ، بحيث يكون ملحق

واحد في كل محكمة .

وقد اصرب بمو يمرت يوم اعلان هذا لقرار

.....

لا اطل ن مسيو يو هو صور اسمه صيغة واحدة كل هذه

الاسباب والعوامل ، او بالحري اساءت ، التي هي حلفات متواصلة

تؤلف سلسلة تسيبها الادارة الفرنسية في سورية . وعاية هذه

الادارة ، منصفياً الثورة ولو نظر فيها حكامته نظرة بريه منصف

لاستحال ان يسكر على سورين قيامهم على فرنسا او يستقر به .

بل بالحري كان يسكر على فرنسا محاملها على السوريين . بدليل ما

وأبناءه من حسن ينشئ في أحيائه السوريين إلى مطالعهم ، والاحتفاظ
 بمحقوقهم في درة شؤون بلادهم . بحيث حسن سطن على الاعتقاد
 أنه لا أدى نصحه من قيام السوريين على ترسان لم تكن هذه
 الأسباب هي عينية . بل كل ناطراً إلى القضية من جهة واحدة فقط
 فأرجو خامته أن يراجع تاريخ حماية اسكندرا سلطانات ملقا
 في القرن التاسع عشر . فإنها من ادع ما اردان به تاريخ الاستعمار
 في كل القرون . ثم يتأمل كيف اكتمل بها اسواق تلك الاقطار
 الحقيقية ، والنقطة بينها وبين اسكندرا اسد جداً من الشقة بين
 سورية ومرسا . وليست الفرق المضم بين عمران تلك الاقطار
 وحرب سورية . وبين نجاح تلك . ثم مرهده . وبين مقام اسكندرا
 الادبي هناك وبين المرة التي احدثت فيها مرسا في دموع اقوام
 كانوا يحبونها قلما عرموه . ومن السلام العجم فوق يتناح وحوهر
 وسيلامور وسنابور وبين الثروات والملاهي التي اكتسحت جمال
 الملويين وجبل الدروز والموطة ووادي النجم وحلب والشام

حكاية حماية اسكندرا اقسام ملقا

حدثت ملقا وشام وسنابور في حورة شركة الهند الانكليزية
 سنة ١٧٩٥ واصبحت معاً سنة ١٨٢٦ ونحلت عنها الشركة الاموية
 الانكليزية سنة ١٨٦٨ . فيكون قد مر عليها الى الان ١٣٣ سنة
 راتة في محوطة من الهناء والعلاج ، بمحدها عليها لبنان
 كان في حوار هذه الاقسام اربع سلطانات وطنية وهي براك
 وسيلامجور وفيجيري سبليون وماها . وكان سلاطين هذه

الاقسام في نزاع مستمر بينهم ، ايرثهم الفقر والاعطاش . وفي سنة ١٨٧٨ لحا الى اسكترا اثنان من سلاطين تلك الاصقاع ، هما سلطان براك و سلطان سيلانجور . فطالبا حماية الاسكتريزية . وجاء في عرضهما ان الحمل لها على حد الحماية هو حجم التنازعات مع جيرانها ، والحصول على نظام حسن لادارة شؤون البلاد .
 فلت اسكترا طلبهما ، ورسلت لكل منهما مستشاراً من اكابر المصائق المارد كرها . وهي سيبور وملعا وبناس . واوصته بعدم التمرص لشؤون البلاد وسارة . بقى ائت بطر مسو بوسو اليها وهي « عدم التمرص لشؤون البلاد الالهية »

وبأذن في طاقته ان اكرر هذه الصورة بحروف اكبر

« عدم التمرص لشؤون البلاد الالهية »

اسمع ماد كانت تبجده الحياة الا كبرى .

اوصت اكتر المستشرين الذين عيّنهم لتلك السلطات ان يحصر كل منهم همه بالشورى فقط ، ومن نظام للميرانية بمساعدة لجنة من موطني المصائق . ويترك الادارة والقضاء للاهليين . فسكن انارالهاج مريها ، في بلد تمود اعلاه الحرب وشن العارت . وذلك عكس ما جرى بلسان الهند الذي كان عادة ادياً تصار به . بحلول درسا مساعدة لخر تم لتورات ولتراغ وسفت الدم .

فتت مداخليل براك وسيلانجور ، وبعد كونه نوزق مصاد صارتا ميذا اقتصاديا رافياً . اقم جعل اللرد كرومر هكذا

فما رأى سلطان بحرى سمعون ذلك يحسبونها ومد يده
للاسكرير طالباً حماية ، وخدمه اي ذلك ، فعمت الخيرات بلادهم .
وسنة ١٨٩٠ قال سلطان ماهاج لاركلترا « والى » . « وات ٤ »
« وات ٥ » . « بيني » طاب الحماية اسوة ماخونه تمت بها على «
وشملت الحماية للاسكرير « سلطنت الاربع » عبر المصطفى التي
ذكرت آنفا

وفي سنة ١٨٩٦ « دهم اسكرير بحارة الى آييف بحافة —
كومدراسيون — بينهم . واعصاؤها هم الآتون
١ حاكم المصانق ومقره « « « « «
٢ سلاطين السلطنت الاربع
٣ مستشارو كل من السلاطين الارسة
٤ اعضاء « من كل منطقة « «
١٣ المجموع ثلاثة عشر عضواً

يتحصر عمل هؤلاء في ميراثيه الدخول والخراج ومن القديور ،
او الدستور . مع ترك كل سلطان حراً في سلطنته
لم اسمع ، ولا احد في الارض سمع ، ان ملك « سلطنت
دمت على دجولها تحت حماية اسكرير ، او انها ثارت عليها او
حاربتها . فدارأت اقوام تلك الجهات مارت من رايه اسكريرا
وحكمه وحسن ادارتها ، وبحظتها على حقوق لاهالي ، وانما
تركت لهم حريتهم في ادارة بلادهم ، سارعوها ايضاً بطلب حمايتها .
فاستعمل تلك الحماية اربعة اصنام اخرى هي كيدا ، وبرمي ،
وكالاسان ، وتراجور فعمت لها اسكرير مستشارين كمنصات

الحالفة و اوصت اوثثك المنتارين ان لا يتدخلوا في شئون الاهالي.
وواضح ان انكثرا لم تحمر محسن سياستها ، كما ان لا دولة
تحمز شيئاً محسن سياستها . فقد حنت انكثرا من ذلك يامع الثمار
ظاهرت بعداً لم يحلم به دولة اوربية . وامنط طرقها الى الشرق
الافصى . وارسنت الى سماورا كبر حوض بحري في الشرق
لاصلاح الواحر والوارح . وكل طاهرات الحال هنا لك تدل على
هوز الادارة الانكليزية .

فيا غفمة المفوض السامي ،

هل صلت في سورية كما صلت انكثرا عنقا ؟ لو ان لك صبراً
يقول « سم » لكن محي لك ان نصح من ان السوريين حاربوكم
والكن . . . وهذا اسم شديد لكلمة « ولكن » هل اوصيتكم
رجالكم ان لا يدخلوا في معصاء ولا في الاطلاق الاطلة كالاملاك
والاعشار ومحوها ؟

اذا كنتم قد اوصيتكم حق لنا ان نصح من انهم لم يحضروا
وصيتكم . ونصح نعطكم كم عليهم ، مع انهم حالقوا اوامركم
وحوا على كرامكم واداكتم لم نوصوهم انصحكم ،كم وحكمكم
ولا تصحبكم من السوريين الذين حاربوكم .

اتظن ياسيدي ان السوريين احط مدينة من اهالي ملقا فحلتهم
عليهم ما جادت به انكثرا على اوثثك ، او انكم رأيتم انكثرا
محطة ومادة في سنها تردتم انتموا عليها درساً جديداً في فن
السياسة والاستعمار .

انكم لم تعتصروا على التدخل في كبر الامور في صيرها

كالقضاء الاهلي ، واوراق البنكوت و لريجي . والكهرباء ال
تقدمت خطوة اخرى الى الامام فأخذتم يد اعتمر ضد مصلحة
النبل الذي اودع لرعايتكم . وبذلك حلتهم اشرف اقبال اشرف
رجالكم . وهاك مصباح الاستدلال ، وانسطي على الحرية
في تفيد الاحتكار الذي يهزمونه وسأتم الى الشعب اسوري المسكين
١ : قال : يا ابو الشوير .

الاحتكار سطحي لمرء ما هو حق المجموع فيقيد حرية الثاني
في ما اطلقت له الحرية فيه . يضلها للاول في ماحرمته الطبيعة
عليه فهو محال على عدته . واحكامه ، وتنتج ، لاماوس الطبيعي
ولما كانت الحكومة قد وجدت خدمة المجموع وصيانة حقوقه
كان اقدس واجباتها ان تصون اولا حرية اهلها لمرء من امراد
المجتمع ، فلا يحدده ، وتضبط قوته بقود النظام او القانون
٢ : وقال ادحمسون —

يسمى الحكومة ان تكون حرية العمل المردي بحيث لا يضر المجتمع
ما يحكم الا لصيانة هذه الحرية من القانون
٣ : قال ميشال شيباليه : —

ان مبدأ علم الاقتصاد السياسي : وعرضه الوحيد هو ان يعر
قواء في صيانة حرية العمل لا بما في اعتباره خلاصة واساس
الصناعة البشرية التي لا يفهم بها القوة البدنية ، والعمل اما في فقط
بل تأثير لعقل البشري في عالم اداة . وما كان العقل حراً بطبيعته
فانه يفتقر حتما الى حرية مطلقة في عمله وتأثيره كما ينقر الطير الى
الهوا في طيراه

٤ قال فيكتور كوربوتو الشهير .

ان مخلوقات حرة مصطنعة . ولذا لم الاكثر ملائمة لها هو
ما كان اساسه الحرية المطلقة . وهو تحليل متعاقب يتفق كل الاتفاق
مع روح العدل . والحكومة انما هي ممثلة للمجتمع الانساني ، ومنفعة
لندا العدل فيه ل هي العدل اعمم الذي انما وجد لصية هذه
الحرية وحمايتها . وتتميز كل فرد من افراد المجتمع بها
• : قال ديتوب : —

الحرية مدد . قوة المجتمع . لا يسطر الى المادة واسخدامها
الاتقاع ما حسب . ل ما نطرح الى ما يقصد به ترقية البشر وتحسين
العادات والاحلاق والمماريات الادبية . اى ان الحرية هي مدد
القوتين المادية والادبية

٦ . قال تيرغو —

كانت حرية المدن في ميلانو مطلقة في العرون الوسطى ، فلم
تكن هناك امتيازات . ولا احتكارات تمرقل صير العمل الحرو وتقيده
فكانت نصرت الامثال برواج المتأخر فيها مدد . ندرت الاحتكارات
الى حيز الوجود . نادت صحتها الصوبية ، وكسدت بحجرة المدينة
ومضى على الحياة الاقتصادية فيها قضاء مبرما

هذه الاموال الطبية من رجال قرسيين لهم غداهم الخاص
عد مسيو بولسو ، وعد كل دي فهم وطلاع هذه لاقوان — تفصح
ساحة الانتداب في سوربة وسان ، لاها صرت الاحتكار وفصت على
حرية الجمهور . خذ مثلا لذلك شركة حصر الدخان الرجيبي — التي
خسر ما لبان وحده كل سنة ٢٥٠ الف حبة . وفي كل اربع

صوات مليون حنيه . ولاكن هناك نائماً اقل للامة ، وهو مناف كل المذاهب اقوال اولئك الاقطاب (وهذا) من مايدل عليه : —

بيروت سنة ١٩٢٠

وصعت الحكومة المختلة في سورية حداً للنحر الحرير والمفهوم ان هذا اسمه باحتكار يعود صرره على — بين خاصة ، واسوريين عامة لال بقبيل ، لنحر ولا سيما فداوان الحرير ، ان حركة نسج و شراء الا لبحار ممر و بين قد بمحورون من قرب

عليه ما ياتي ٩ ك ١ ١٩٢٣

اصدر المفوض السامي — وبعان — قراراً بانه لا يمكن استيراد برردود الحرير الى لبنان وسورية . را او غير ، الا في المدة الواقعة بين ١٥ ايلول و ١٥ — كل سنة . اما اذا كانت هناك اسباب خصوصية قاهرة بان المفوض يعطي رخصة للحكومة شاء على اقتراح احد مندوبيه كـيو شعر ، الشام والحرال بيوت بحلب ولا بد اهد الانشآت على حربه "شعب من ثورة افكار شديدة فاسمع ما هو اعتبار مثلي الشعب تحت التصرفات واداء حري اهم في الدوائر الرسمية

بيروت ك ١ ١٩٢٣

كانت حاسة المثليين اليوم خطيره جدا . فقد حصر مستشار الاسرة المسيودي لاسير وركلم عن مسئة الانفاق مع شركة الترام والكهرباء . وقال ان حق الامبيارات وبعد الاسواق مع الشركات الاجنبية المخكرة هو من حصائص المفوض السامي وارث تركيا في هذه البلاد . فرد عليه المجلس ، ولم يتعرف بان المفوض

السامي هو وارث تركيا ، بل ان البلاد لها استقلالها وحكومتها الوطنية . وكان المستشار يستند الى المادة ٣٠٠ من معاهدة سيفر مرد عليه الاعضاء بان هذه المعاهدة معها معاهدة لوزان وهذا مما يدل واضحا على ضرورة لاتداب الاحتكار الاخني وعنه على دمار سورية اقتصاديا

هنا نصف قليلا : وسيد انظر في ما اوردها به هل يسمح لخامة الموصى ان اساله ههنا ؟ . يا سيدي ،

لماذا يروم موصىكم السامي ليدانثر اعطاء الامتيازات وعقد الاتفاقات ؟ . انتمعة مكم على سورية ، وعيرة على مصالحنا كي لا يصيدها عين ، في مالو عمدت اتفاقا ، او لكي يحود بها على قومه العربيين ؟ . فقد عرضت الحكومة اسرم عدله — مره طرأ بس — نصفه مقدم وطني الزرارة مئ ٦٠ الف ليرا ، وعرض فريسي الزرارة مئ ١٦٠ الف ليرا والعرق يدها ١٠ الف ليرا ولو ان لاترام من حقوق الحكومة الوطنية مكان من يمكن ان تقلل الترام شركة فرنسية وتدفع لها مئة الف ليرا زيادة عما عرصه الوطني ؟ . وادا اعتبرنا نصرف الموصية في ترام صفة طرابلس مثلا لنصرفها في "بلاد المسكن الاسنهن اني الاتداب ؟ . وههنا اماننا الاثورة نصيانة حقوق البلاد ؟ . ولو ان خامة الموصى شفقة منه على مراعاة يروم الاحتفاظ بها لحاسما ، ههنا لم يكتب بالمشافرة والاطلاع على تصرفات حكومتنا الوطنية في اعطاء الامتيازات وعهد لاتفاقات كي لا يقع علينا غير ؟

هل يشغل قلب محاسنكم هذا السؤال ؟ . وما هو جوابك عليه ؟ .

السبب الثامن

نعرض الانتداب لمسيين في شؤونهم الدينية

ومع عراة هذه الخطوة كل المراقبة — فإن اراها متناسبة مع مسالك الانتداب لفرسي في سورية ولبنان . لكنها في عين صاحة الشعوب اغرب احصاء الفاتحون في كل المصور وليس اهل من تغريب ذلك الايام ، على نحو الان . يؤلف المسلمون الاكثرية اساحه من سكان لادانية في سورية . وهم على الخصوص غير راضين عن الانتداب الفرنسي وقد قرروا رفضه ومقاتلته وابتدوا مجلس الدول في مرسى ذلك بواسطة لجنة كراين ، وقد مريك وصفه في بيان السبب الاول صفحة ٢٤ — ٢٩

وإذا استقصينا أسباب طار المسلمين من الانتداب الفرنسي وأياها نرجع باعتبارات عديدة ، قريبة وجيدة ، الى الدين ، وما يتعلق بالدين ، مباشرة أو غير مباشرة . ومن عوامل ذلك الداء ومذات جرائمه مذابح سنة ١٨٦٠ وعجىء ما لبس الى سورية سنة ١٨٠٠ والحروب الصليبية ، وأتجار المورانة منهم ضد المسلمين وفي طي ان حوادث العروات الصليبية من أعظم أسباب اعداء والنصب في سورية سواء كان الذب على اورا او على الشرق كالنتيجة واحدة .

ونما لم تكن هي كس السبب ، فقد زادت المرض الاجتماعي الذي يشن من الشرق زيادة باهظة فكاد يصبح داء عضالا ناضلت

جرائمه في بوسنا .

فكانت فرنسا وأنداب فرنسا مكروهين من المسلمين بهم حصومها
الطيبين قدام عمن اوتني . ولا سيما لانها سطت اديام - بينهم
محمد السيف . وداست على جاجهم يوم دخلت الشام . وراحت على
ذلك ، بها طردت الملك فيصل من البلاد واستقرت بالامر بها
وانتقمسيو بوسو قتلوا كرجل ، او كاسان ويس كعوض سامي ،
ابتكر في هذه سطة السطة وهي مدفن بوسو سلك مظنة
باطر حرية الملك فيصل بدي شهيد اطرب وفي ظلي ان هذا
المسل حدم اوطن بونه اكثر من كل سوري . قال له ورين
يردرون قمره سوياً فيملون .

س : من هذا : الجواب : امر بوسو المنظمة
س : ولماذا دهنها ؟ : : : : : لانه هنا قتل
س : : : : : ومن قتله ؟ : : : : : الفرنسيون
س : : : : : قتلوه ؟ : : : : : لانه اراد ان يدهمهم
عن الوطن

س : : : : : هو اذا شيد : : : : : نعم
س : : : : : والفرنسيون اعداء : : : : : نعم
فيكمرمسيو بوسو وكل فرسي في كنه اسمه فيعيد السوربون
كل سنة بذكرى استشهاده ، ويردرون هذا القبر ، وهذا هو حديثهم
تركز فرنسا في سورية هو غاية في الخطورة والدقة وعلى مسدكمهم
بوقف مستقبلهم . فكم من الحكمة يلزمهم وكم كان يجب ان يحرص
وحالهم على اللياقة والادب ، وان يلزموا الحيدة . ويتحسبوا كل ما يوفق

البضاء في صدور أن كان يمكن تلك البضاء أن تنام في دعوس
السوريين عموما والمسلمين خصوصا . بناء عليه كان أي حقد مخططه
فربما قرب إلى نجاح من تعرضها للمسلمين فيما هو محض
بشؤونهم الدينية . هذا هو حكم القدر السليم .

الدين وترحاس في كل أمة ، وهو محور التاريخ العربي
والإسلامي فالعروض المسلمين شيء من ملاسات دينهم هو آخر
أنواع الخطأ الذي ترتبته دولة عدله . أن الدور بعد المسلم
الحقيقية هو كل شيء ، وأعرض لدينه أمر لا يحتمل وسكنه عند
العربيين أصغر الخبيثات كما يرى هذه هي مقدمة عمومية
تشوها مقدمة خصوصية وهي ..

عند المسلمين وطبعة عامة تدعي لإمامة ، أو الخلافة ، ومن
يتولاهم دورهم المسلمين في كل الدنيا يدعون باسمه في الساحد
بما راحته وقت صلاة الطهر ، ويصوون تحت لوائه للجهاد حين
يدعونه . وكانت الخلافة وما رأت موقع عقد المشاكل في التاريخ
الإسلامي . هذه هي المنازعات بين الأمويين والهاشميين . وهذه هي
أبدع . في اشتقت من الإسلام . بل أنصام المسلمين إلى سنين
وشبهين .

وكانت الخلافة في سلاطين آل أمياني من عهد سليم الأول . من
أثر عروها من «عرب محق أو غير محق» تلك مسألة لا يستبان من أمرها شيء
وليست من أعراض هذا التلبيف . وسكن الذي يجب أن أقوله هو
أن الخليفة شخص مقدس عند المسلمين ، كالنبي عند الكاثوليك .
وقد نص الدستور العثماني أنه شخص « فوق القانون » . على أن

في صدور الامة العربية عموماً ، والحجاز به خصوصاً حينئذ الى استعادة
هذا الامتياز اسامى ولديهم لم يكونوا يجرأون على انتحام هذه
المسألة الخطيرة لاسباب لاداعي لشرحها هذا ، ولا يسمح بها الحال
وفي سنة ١٩٢٣ قام القائد الزكي الشير مصطفي باشا كمال على
الطبعة الثماني فحلته والقى الخلافة من تركية فهو العرب لاعتنام
الفرصة السابعة ، وحسوا يهابون الحسين بن علي ، ملك الحجاز
يومئذ ، ووالد الملك فيصل ، ذلك امر ارق . فمابعه الحجازيون
والعراقيون والمصلطون وبعض السوريين . هل اصابوا بذلك ام
اخطاوا ، وهل كان محور اهم الندوة من حلقتهم السابق او لا ؟ تلك
مسائل لا تخفىنا وليس لنا حق التدخل بها . كما انه لا يضيق الحكم
في اهلية الحسين او عدم اهليته ، وهل في خلافة خير لصفه من او لا
هي مسائل اسلامية ، وليس من الادب التعرض لها ومن عواطف
حبرائنا واحواننا . كذلك لا يهمننا بحث في هل يبيته الاكثية
او الاقلية . لان هذه المواراة لا تنطبق بمرص هذا الكتاب
فلا يصوغ الذي يهمني الغات الانظار اليه هو ان فرنسا هت لمقاومة
المسلمين في امر مباحة ملك حسين هذا هو موقف الدهشة
والابدهال . فرنسا . الدولة التي اتتدعت لسورية صدور ماعلها
بل وغم اومهم ، وهم نكروهن ارمها بحملها وساء نطلها ، ويسمون
كل ساحة لمناواتها . فتحت لهم اوسع الابواب للقيام عليها . وهيات
لهم اعمل الاسباب . وذلك ماها تعرضت لهم في هذه المسألة الخطيرة
وهم محسوبوها مسألة اسلامية بحجة على ان فرنسا لفرط تحجب العقلاء
في كل جبل ودهشتم : لم تعرض لهذه المسألة الحساسة

نمرضا غير ممانع ، او بصورة تقبل التزقيع من دولة صدر سياسي
 او اجتماعي . لا واية لك . بل وفدت في طريق المسلمين سائرة
 وحبرت سرغتها المنكرة في راحة النهار . تظهر لهم بقية لست قريب
 بان مرسا اقدمت على عمل ان ام يد جنونا هو اكثر ما عرف في
 السياسة حرقا وركاكة

قد يلقي عليك يا حمامة المعوض انك طويل السع في الشؤون
 الاسلامية ، واسع الاطلاع على المسار الدقيقه . فلا مد انك تقدر
 عمل مرسا هذا قدره حكمة او جهلا فارك ذلك لعصمتكم ولا ادري ادا
 كنت فكرت فيه لما اديت تعصيتك من ان سورية حاربت مرسا اما
 انا فاري انه كان يجب ان تتعصب من تصرف مرسا هذا بل اتعصب
 من تاجر الثورة . لانه كان يجب ان تتعصب من احلم افي ذلك الجبين ،
 والحقيقة التي لامراء فيها هي ان المسلمين لم يكونوا مستعدين للثورة
 وقولناهم لم يكونوا مستعدين انما الى نقل ما تتعصبه مرسا من المسؤولية
 ناسا اخرجتهم واخرجتهم عن طورهم . انهم لم يكونوا معكرون
 بالثورة ولا حطرت لهم على بال . ولكن اذا اعصيا عن كل الاسباب
 فهذا السبب وحده كاف لاصلاء اوارها واضرام نارها

بل هو كاف بدمير الشرق باجمعه وطموح اتحاد مرسا شرقي
 المتوسط . وقد قامت مرسا بهذا السبل بذاتها لذاتها ، ولم يكن
 لها مشير به ولا داعي . ولو عثقت لما اقدمت عليه ، ولو كانت الرشوة
 ١٠٠ مليون حيه دها

تصور يا مسيو بونمو ، ان الحبر الاعظم الروماني ، قد توه افة
 ففى حالة كهذه يلزم انتخاب خليفة له يجلس على كرسي طرس

جلوس الخليفة على عرش أبي بكر . ثم تصور انه بينا الكرادلة
 منفردون للصوم والصلاة لاسحاب قداسه ، اطلقت عليهم جنود
 دولة امنية وطوقتهم وامرهم ان يبدلوا عن ترشيح فلان الذي
 يريدونه وانتخاب فلان الذي لا يريدونه ، أي انه يحب عليهم ان
 ينتخبوا الشخص الذي تريده تلك الدولة اماتمة . يجب ان نقول
 انها عبر كاثوليكية وان اسكانوليك في كل الدنيا يكرهونها . وانه
 ليس هنالك ادبي مسوع او عذر يبرر دخولها في امر كهذا لا يثنيها
 ولا يحور لها ان تلمسه او تدس به . ولكن تلك الدولة ، عبر
 الكاثوليكية ، حدث كل الحد في مقاومة انتخاب الشخص العلاني
 باما . ورهن نصرتها على انها نفي الحد ان تحول ٣٠٠ مليون
 كاثوليكي في الدنيا عن عزمهم . وتوقم لينتجوا له باما حسب
 دوقها وهي لا دوق لها في الامر . فما هو رأي محاسنكم في ذلك ؟
 لست اسألك المحرور هذا ام لا ولا اسألك أليق اولا . لان
 الحوار والباقة لا يحصلان في الاستعداد . ولكني اسألك ، تؤمن
 عواقب ذلك ؟ . المحمد كاثوليك الدنيا تعرض دولة امنية لهم
 في دينهم ؟ او تتوقع انهم يحسمون اعدوهم ؟ لاشك في انك تقول
 لا افسد . فرب ان يحارب الكاثوليكين دولة تعرضت لهم في دينهم ؟
 كلا فهذا هو كنه المسألة الصورية . اذن اسم باما اسم خليفة
 وابقبل اسم كاثوليك باسم مسيحي . واسؤال هو : المحتمل المسنون
 تعرض ربا لهم في انتخاب خليفة ؟ . انها منهم عن متابعة الحسين
 وامرهم متابعة غيره ؟ .

وثلا احسب متحايلا على السلطة المتقدمة ، وعلى فرنسا في

حكائي هذا ، أتى ، أحلي الميدان ، وسيدون ، كلاً ما
 بأحد رائي فيه ، ولا رائي يرى ، بل تأسس على وجه
 ونقص خيارهم ، وهو يمرت عن رأيهم صراحة ، ودرجته
 استنكارهم على فرنسا ، بل عيبتهم فساد الادارة العراقية في الشرق
 ويرد الثورة عيها .

(١) : حص ٣٠ بيان ١٩٢٣

« وصل الى حص مسيو شعور مندوب المفوض السامي لدى
 حكومة دمشق ، لمفاوضة المحصى في قصة الخلاله ، وادعاهم
 بانه دون عن مصادره الملكة حتى لا تفتح هناك الامم .
 وشفيق بك ارسلان ، ويقال به أعلن اسمه واسمائه حكومته
 من حطة المحصى ، ومفاوضهم رعايتهم السلطة ، ووعده باسمه
 الشدة ان لم يعدوا عن خطهم . ثم ذهب في حده نمر من حصه
 هل في الشرق فتم بلع ، كره دماس أو هو عرو شكسبر ،
 يمثل لا درما وديلا ، أجمع الى يمان لفحة مسيو بولسو وحده
 ما في هذا المسمى ، الزعوية والخرق السياسي ، أمة من غير
 دينكم يا فرسيون ، ومن غير حكم ، عرو وصكم أمة محالهم
 عديها ، ودخلهم غفر دارها . وارغموها على قبول امداكم فيها
 بالثار واحديد ، فني نكرهم ولا كره الموت . هذه الامة علم
 بعد نكم فراع ، من غير ان نندعوا سناً جديدة . ثم نفاختوها
 في أخرج المواقف . بين سنة من أعصل مسائلها وأحضرها ،
 علاوة على كونها دينية محصه . ومع ذلك تعرضون لها في نقطة هي

عندهم محطورة للساح على غير المسلم . وتتحكون في حربتها
واختيارها وتأمروها بما لا يجوز عندها اطاعته ؟

أعذه منكم حكمة ؟ . أو هذا هو مؤدى الانتداب ؟ . فإ هو
شأن شغلر ، وما شأن حكومته النصرانية الاجتية ، في أمر الخلافة
النوبة ؟ . وعلى أى أساس يتوقع مسيو شغلر أن يتجاز هاشم بك
الاناسى وشفيق اخدى ارسلان رأيه ؟ . وهب ان هذين اللذين
حملها الاعراء ، أو التعدير على المصطفى وراه شغلر ، فأية قيمة لصلتهما
هد في عيون المسلمين ، في حمص وفي غير حمص ؟ .

ولو ان مسلمي الدنيا أجمعوا على مباينة الملك حسين ، أفيمكن
حمص ، وسورية معها ، ان تؤثر في الامر ؟ . بل هل تستطيع
فرسا ان تحول دون خلافة من يجمع عليه المسلمون ؟ . واذا كان
مسلما الارض لا يقبلون طمس طيبة ، هل يصير فرسا شفيق
ارسلان ورصيعة هاشم بك ؟ . واذا تآح مسلمو الهند والصين وحقا
واخوانها في البالد ، وملقا والامان والصحم والناهار وتركيا
ومصر والسودان واليمن ومجد ومراكش والجزائر وفوس
وطرابلس وشفقزي ، وفي كل الارض ، عن قول خلافة الحسين ،
أفيصير طيبة ، رادة حمص وسخن سورية والعراق ولسطيين
والبحاز . فابن رجالات فرسا ، وأبن مستعزنيها ، يفهمونها عت
صدا ، وفساد رأيا

واذا فرسا ان السوريين أخطأوا بما يمتهم الحسين — وليس
من صلاحيتنا الحكم بالخطا والصواب في الامر ، ولكن هب انهم
أخطأوا — خطا فرسا اكبر ، بل أخطأ ، بل أجهل وأشد حماقة

وخرقاً من كل خطأ في هذا الشأن . فتعوال شغل في ساجق الشام ، ليثنى عرائم المسلمين عن مباينة الحسين خليفة عليهم ، هو أسخف ما سعه التاريخ من اجراءات الاستعمار .

(٢) . حصن أيضا

ومن ظاهرات تلك الرعونة ما جاء عن حصن في وثيقة ثانية :

« بينما كان الحاح عرة افندي الاناسي - أحد وجهاء حصن - خارجاً من بيته في فجر يوم الاحد الماضي ، لاداء ربيعة صلاة الصبح في الجامع اعتقه رجال السلطة الفرنسية - فتعوه من أداء الصلاة - وأركوه سيارة سارت به الى حبة موهلة ، يظن انها « بيت الدين » ببلتان . فاستغرب المحبسون هذا الامر جداً . ولا سيما لان « هذا الرجل أبعد الناس عن السيادة ومشاكلها » .

فباغامة المفوض الحكيم ماذا نظر يكون تأثير عملكم هذا - اذا لم أقل تمديكم - في عائلة الرجل ، لما أوقف بنوه وبناته من نومهم فل شروق الشمس ، وطنت آذانهم مان ولدهم الحنون ، سبق بامر الدولة التصراية ، الى حيث لا يعلمون ، ومصير لا يتصورونه ، فقط لانه لا يجري في أمور دينة على هوى فرنسا التي يحسوها كادرة مستجيحة ؟ ماذا يصحكون وقع عمل فرنسا من تحت الحاح عرة وماد تكون نتائج تلك الرنة في آراء الناس بحصن . وهم أكثر من ألف نسمة على ما أعلم . يتبعهم من ملاحين

ويخدم وبنائين وغيرهم ألوفاً من النفوس . وكلهم بكرهون .
ويقتنون تسدي مرسا . ماداً نظي . اقتحسب من يحاؤون اطفاه
النار بسبب الرمت عليها رجلاً عاقلاً . هذا هو علمكم . ليس الماضي
يعط بل الذي ما رلتم اسلوبه حتى الـهـه وقد كلمكم ذلك ألوف
الملايين من الفرنكات .

(٣) : - في حصص أيضاً

اعتملت سلطة اعوامي الوحيه تكرر بك الحدي . وحظرت
على كل اساس مفاصله أو مرسله . وسوفه في جنح اطلال الى
حيث لا يعلم ولا تعلم عائلته والحدي كالاناسي من اسرة عريفة
في احد في سحق حصص . وقد كانت اسرته يحكم لتواء الحمص .
فيما سلف حكماً افطعياً . علاوة على ذلك الرجل من الطافة
المنورة . بعيد عن النصب والسامع نقي نصيب الرجل . وهو
حاد كل الحد في خدمة وطنه ورسة ثلث قومه . فاليمس عليه .
وسوفه الى حيث لا يعلم . وهو لم نعي دماً ولا سعي سعيًا منكراً
ولمدة طويبة فهم ن مقصد مرسا هو الجيلة دون مدينة الملك
حين حله . أقول ن عمل مرسا هذا ليس في مصلحتها فلا
يسمطها أدماً . ولا يسمها مادياً . دعنا من البحث والتفكير .
وللأزم سياق لموضوع الخاص وهو : ماداً حارت سورية مرسا :
ألا يرى بحامة مسيو روسو ان تصرفات مرسا هذه بما يحمل
نصف أمة في لارض على التورة وان الامة سورية على صعتها
أوعث بهذه التصديت على ثورة لا تقبل فيها هوادة ولا مهادة .

(٤) . في طرابلس وبيروت

لم يكن ما عملته فرنسا في حمص إلا رمزاً طمعياً لما افترفته في
طرابلس الشام — حارة حمص — وفي بيروت أيضاً . حيث اعتدت
السلطة الممددة عند محمد امدي كرمه وند كبير مدح ، معجوري
وأبوتها إلى خارج الحدود . واعتملت عدد من مساحيين .
وعطلت جريدة الحقيقة ، وأصدرت أمراً باعتقال صاحبها . وقتلت
كثيراً من الممازرة والمخدرين . وصرحت لكثيرين من كبار الموم
تعرضاً مسكراً

(٥) في الشام

كل ذلك لا يكاد يحجب شيئاً داراً ما حزنه لسلطة الشام .
والله اعلم .

قامت السلطة الفرنسية بالشام على الشبح سليم امدي رئيس
علماء الشام — رحمه الله تعالى فقد توفي بعد الاسوع ١٠٠٠ سنة
١٩٢٨ — رئيس العلماء ، وعروه من وطبقته . لانه لم يخصهم لهم في
أمر بحسبه دينياً لا صلاحية لهم فيه ، ولا لكل أوروبا . ولم اجمع
ولا اطاعة وجدانه في اطاعتهم به . وهذا أمر اصدار أو مبيعة
خليفة المسلمين . فاهتزت البلاد لهذا الاستبداد ، وكادت ترمع علم
الجهاد ضد تعددات فرنسا على الدين محمدى . ولو صلوا لكان
عملهم أقرب إلى الصواب — بل إلى المصلحة والتسامح — من عمل

السلطة للتدبة. فلينظر مسيو بوسو إلى أي حد من الخطأ والخطأ
وصل قومه في سورية. وبعد ذلك يتعجب إذا سأل له التعجب -
من أن سورية تحارب فرنسا.

ها أنا أنسلكم ، في جوهادي ، يبدأ عن التحصن الديني .
لأن مسيحي ، ولا تهمل مسألة الخلافة كثيراً ولا قليلاً . ملا عرق
عندي أكان الحسين بن علي ، أم عبد المجيد بن عبد العزيز ، آل
عثمان ، أم سعود بن عبد العزيز الوهابي ، أم مصطفى كان ناشأ
الانصولي ، أم عبد الكريم المرمي ، أم إسماعيل الاسفاني ، أم مؤاد
الاول ملك مصر ، أم السومسي ، أم غير هؤلاء خليفة . وسيدان
عندي أكان في الدنيا خليفة ومايا ومايا وحاحام أعظم أم لم يكن .
ومع كل ذلك فقد ساءني نمرض فرنسا للمسلمين . وشعرت في نفسي
بثورة الاسكار . ولماذا ؟ لأن فرنسا خرجت عن دائرة
صلاحيتها ، وقرعت للمسلمين في مالا بمجور لها ولا لغيرها
العرض له . فكنت أقول . — ما دخل السلطة النصرانية الاوربية
في أمور الدين الاسلامي ؟ وأية نتيجة تتوقع فرنسا من استعمالها
السيف في ارض المسلم على ما كفة مزع صبره وحكم وجدانه ؟
أو يلام المسلمون اذا كرهوا دولة هذه اعمالها ، وأخذوا رجالها
حيث تقوّم ؟

(٦) اسمع وأنهم

قال المسلمون . —

قد نكون خائفنا الاجماع بما يستأ الملك حسيماً ، ولكن

للسلطة الفرنسية ولهذا الامر الديني المحت ؟ . وهل يتطوي
الاتداب على الاشراف والسيطرة أيضاً على الشؤون الدينية ، كما
على الشؤون الادارية والسياسية والاقتصادية ؟ وهل حكم على
السوريين أيضاً ان يكونوا قاصرين حق في واجباتهم الدينية
ويرشد لهم أبناء فرنسا الى هذه الواجبات ؟ . وهل الدين أيضاً مما
يخضع للاتداب ويخضع للاصلاح والتهديب ليسيطر عليه المشدودون
وهلا يباح للسوريين ان يتمتعوا بحريتهم الدينية وحدها بعد ان
حرروا من الحرية السياسية ، ومن حرية المعنويات ، ومن حرية
الكلام ، ومن حرية الاختصاصات ، ومن الحريات الاخرى ، التي
هي من حقوق الانسان الطبيعية .

« يقول السوريون كل هذا ، ثم يتمتعون الى صك الاتداب
الذي قدمته فرنسا لحماية الامم ، وتمهدت للدول ملسان مندوسا
مسيو وبيني تنفيذ أحكامه يقرأون المادة الثالثة من صك
الاتداب وهذا نصها : —

« وتمنع الدولة المنتدبة عن التدخل في ادارة مجالس المعاهد
أولي لعرف الدينية ومعايد الطرئق المختلفة التي تظل حرمها
مضمونه الحاد صاماناً تاماً »

« يقرأ المسلمون هذه المادة ثم يتساءلون . هل امتنعت الدولة
المنتدبة بشخص ممثلها الحلال ويقان عن التدخل في شؤون
اسلمين الدينية ، وعن انتهاك حرمة معابدهم ، التي كانت تحاط
بالجهود — الاجانب — ورجال البوليس ، في دمشق وحمص
وحماة وبيروت وطرابلس ، ويصرب حولها سور من النفاق أيام
الجمع لمع الناس عن ذكر اسم « حسين » عن المتابر ، وللقبض على

كل من يخرج على المخاهرة بهذا الاسم .

« هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فقد عزلوا المسيح سليم
المدني النجاري ، رئيس علماء دمشق ، وألقوا بوضيعة لاه « يسوع
الملك حياً » وعزلوا أيضاً الشيخ أبا اليسر المدني عابدين ، وأيضاً
خطيب جامع اوردي دمشق لاه دعا للملك حسن . وخرجوا
أهلاً للمسيح توفيق المدني خطيب جامع الطائفة في دمشق لاه
ذكر اسم الملك حسن — في لدعاه يوم الجمعة —

« ما كان حادثة عزل رئيس علماء دمشق ، ما يستحق الذكر
مراعاة ، ما يعصها ليظهر حكم و هو . دعا حقبي بيت العظم
حكم دمشق الشيخ سليم النجاري وسأله عن اسم الذي دفعه
لإزالة ذلك حسن . فقال له ان ابنة منته ربه تعذيبه لعلاقة
له بالبابا ، ونحن أحرار في مساعدة من نشاء . ومن له الحاكم ،
ألا مدري انك مالك هذا عصمت السلطنة بدمية » قال
لا علاه سلطنة انهم معه مسجدة بهذا الامر مدني الاسلامي
قال لقد أمرني البيرل ومن ومسيو شدا ان أذهب من
إتتر كما ملك ، فاصبركم عن منطاع مدني لأن مدني عليث
ار منته بل . قال شيخ عليث ن اتعها الي لا اتفق . وفي
استدعاء من برلان وهكذا كان . بعد صدر الامر مدني القالة
بصم ساعات ، أعاد وجدة رئاسة عليه . فقاموا بركهوا بذلك ،
بل دسوا سامي بك العصمة ، سكرتير مدير حرسه بالإعداد
للسوري ، إلى قاضي دمشق يصفون إليه لاستغاثه لاه . مع انك
تحييها . فاجاب أيضاً كى أحاب سلفه ، أنه لا يستقبل من عليهم
أن يعزلوه أدا شاموا

وهو يعتبر مسألة البيئة مسألة لا علاقة لها بالسياسة .
 جعلوا هذا نصاً وقطعوا مسأله .

« هـ بعض ما حري في دمشق ، أما في بيروت فقد قصوا
 على الدكتور سامح ، باخوري ، أوامره إن يخرج الحدود .
 واعتدلوا بصفة صحيفيين وأرباب ، ثم أهدموا أيضاً . وأقبلوا جريدة
 الحقيقة ، وأصدروا أمرهم بالتمسك صاحبها ، وبكيفية من أن يذهب
 ويشو مشرب كثيرة ، ويصرفو بمقد كبير من حكرم القوم .
 وقصوا في طرابلس على صحافة نفسها سابق عهد الطرد العدي
 كرامة ، زعمها لوطي التكبر . فاعتبرت صحباء ، وقامت على قدم
 وساق لنادي برداسي . وكاد يهمل ما لا يحمد عنه ، بل لا يدخل
 بعض هؤلاء ، نفس آخر واحد من المصحح — ليمل مسو بوسو
 كيف يخرج رجال الاشتراك الفرنسي لسوريين الماسين الصغار
 بأمرهم على تيرة .

« فأصدر موسى كاطم ناشا الحبي رشس الوحد العسطيني
 مائناً يستنكر فيه لأعمال التي أمارها من لوائيهورية مرسية في
 سورية أنها كالحرمة ادس ، وهذه صورته -

(٧) السبعة مرسية في سوريا

ان ارواية الاحمره في مثلها لموصية لفرسية في سورية
 تدن الخلافة الاسلاميه كانت من أنظم لره ايات لسي مثل حتى
 الار في نت الارحاء . فيب رى دون ورا . والامم عمر المسلة
 تظهر حياها في هذه القصية الاسلاميه لخدمة ، بحد حكومة فرنسا
 التي تنفى بالحريه والتمدن ، في الفرق العتربين ، بحجر لأموورها

في سورية أن يحولوا بين المسلمين وبين دينهم ، وبضلوا الرأي العام
وهملوا المسلمين الذين أجمعوا في تلك الجهات على مباينة جلالة
الملك حسين الخلافة الاسلامية ، وفقاً لتصوص الشرع الاسلامي
الشريف ، واسوة باخوانهم العرب ، على نقض البيعة . ويرسوا
البوليس والعساكر المسلحة إلى المساحد لينضموا الخطباء من ذكر
اسم خليفة شرعي ، ويهددوا أهل الحل والعقد ، الذين سارعوا
ليبعة جلالاته بأبواب التهديد . ولم تقتصر مداخلتهم السيئة الى هذا
الحده ، بل تجاوزته إلى نفي صاحب المباحة عبد الحميد امدي
كرامة ، مفتي طرابلس الشام ، ورعيها الاوحد ، والوجيه
الذكور سامح الفاخوري ، أحد وجهاء بيروت ، من بلادها إلى
خارج سورية ظلماً وعدواناً . وعليه قلنا محج . على هذه
الاجراآت المخالفة للتراث السوي وانبواع الاساية . ونلفت
انظر العالم المتحدين الى هذه المداخلات الفظيعة التي يدها المسلمون
والشعوب المتحدية تمدياً غير مشروع من حكومة الجمهورية
الفرنسية ومأمورها في سورية على حقوق الاسلام الدينية المقدسة
ولربما يحدث اقدامها على هذه الاعمال فنة دينية في الشرق لا تحمد
عقبها . وتكون الجمهورية الفرنسية هي المؤولة عنها في نظر
العالمين ، الاسلامي والمسيحي . فطلب من ملوك المسلمين وأمرائهم
وزجوا من الدول الغربية ، والشعوب المتحدية أن تصم أصواتها الى
صوتنا ، وتؤيد احتجاجنا هذا لخدمة الانسانية ومصالح البشرية
العامه

رئيس اللجنة التمييزية

للمؤتمر العربي الفلسطيني السادس

موسي كاظم الحصري

هل حلم ميو بونسو ان خرق السياسة سيبلغ من دولته هذا المبلغ ؟

ان في هذا القرار كلمات اسلامية قبيحة ، لا يفهمها الاديب الاوربي ، لها قوة عظيمة في اصطلاح علماء الاسلام ، كقولهم « يحملوا المسلمين على نقض البيعة » بكلمة « نقض البيعة » لا يفهمها الاوربي . ولا الشرقي غير المسلم . اسكنها في عرف المسلمين كلمة قوية جداً . فان من نقض البيعة عندهم يجب فيه الجهاد . وقوله « لينتموا الخطباء من ذكر اسم حليفتهم الشرعي » وفي هذه أيضاً ما في تلك . فان ذكر الحليفة الخطية في صلاة الجمعة هو عندهم تقليد مقدس كذكر رؤساء الكنيسة في القداس عند المسيحيين وعلى هذا القياس نجد في قرار موسى كاظم باننا عبارات قبيحة يهدمها منشرعو الاسلام ويجهلونها موطعو الاستبداد وخوفاها عند المسلمين فوق حد الاحتمال . فليت هي احتجاجاً بسيماً - رونتو - في العرف الاوربي . فهي عندهم توجب الجهاد على المسلم الصميم الذي يحتاج الايمان في صدره .

فترى ان فرنسا هي التي اضرمت - عمداً أو سهواً - نيران الثورة بتعرضها للمسلمين في ما هو من خصائص دينهم ، ولا يجوز عندهم احتمالها مع اخلاص الايمان . وبعبارة شرعية أقول : « لقد كومت فرنسا الخطب ، وصبت عليه الزيت والبنزين ، وأوردت الشعلة وألحبت النار ، ولكن الخطب كان يومئذ أحضر » . لان شمس المنطقة الدرزية لم تكن قد سطعت عليه جمفته ، فاذا لم تنشب الثورة يومئذ فليس ذلك لان فرنسا قصرت في اضرارها . بل لان المسلمين لم يكونوا على استعداد لخوض عمراتها . وتصفع

التاريخ الديب ، الحر النعمى ، الموقد الدهن ، بري ان فرسانت
أكثر ما طرم لاثارة المسلمين . فلا يسمح المنطق لرجل ثقاف
باطل ومعت الاوربية ، وخير الاسلام وعصية المسلمين ان يندى
تصدده من ادهم بخاربون فرسا . اللهم الا ذا كان بهرا بمن هو
ينهم . محمد .هم أطفالا لا يفقهون ، كلام معنى بل ماخرى ان كل
عاقول منصف مطلع ، مدلل ويندهش لرصوح المسلمين لما يفرسا
في انهمك حرية الدين الاسلامي . وسددهم على أحكامه وحكماته
وامهم لم يديروا رواحهم وحياتهم في سوى اجهار . كي يستدل
بقول الخبيثي لما الذي لم كذب ما كذب عن جهل و هوى ،
او عن عروية وتدمر ، بل كذب الاستدلال الى ما اعد راحة
يسلم بها كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها ، وعلى مسيو ونسو
ومن يد ادراك المسلمين ما طرعهما وعلاقاتها بطلقة ان يدرك
ان رجلا آخر من آل الخبيثي ، اقدس ، شريف ، كان أمين
صدوق الثور . فاهمت يا مولاي كيف حاربهم سوربون ؟ أه
لا يرى في زمان الرب موت لربوب ذلك شعب ؟ وأعظم
خطا غمته المصلون — هو ارادهم بالثورة . ولو هم أشرسكوا
مهم احوالهم المسيحيين ، ك (لا بد ان يكون في المرة الثانية ،
امكانوا قدروا في طرح فرس ، بالجر ، ودعاهم عن حرم الناس
كي قر الاثر من فاهم من الدرس الذي أملاه عام مصطفي لما
كأن في لا موصول لم يكن كافا . فقد دلهم بصرفاتهم سوربة على
انها لا تفهم غير القوة . فراءوا كل جهد لضعفهم والتعاون معها ضربا
من اعجاب ، إلا اذا كان تلميذا ولوقت قصير ، ريث تم الامة شعنها
وتستند خوص المعطان . والا لم تكن أمة على الاطلاق من جعلها

الفناء والمار الابدى . قال قائل وذلك على مسؤوليته انه ولو فقه
السوريون ، لو صعدوا يدهم بيد انطاليا ، وصعدوا بها استغلاهم ، كما
عملت رومانيا وبلغاريا ، وحكما من مرسوس مؤجراً ان الامور
تسير نحو هذه النقطه . وانه بعد ان بين السوريون من مكائرا
سيولون وجوههم شطراً « مـ وولى » . فهو لقادر ان يرفع عن
أصنافهم ببر فرنسا . ولا يقطع الشعرة الا ذرعها فلا يضر أوروبا
إلا نادراً . كما ان أوروبا لم تنحصر من آل شهاب ، على ما هامس
حول وطول إلا بمصد السرب المسلمين . هذا باب جديد للعامة
السورية . وقد لمعت به صعب غير مره . ولا أراه بعيداً كثيراً
عن ميدان حياصة الحكمة

وقد بهراً القارىء بكلامى هذا ، ويرى فيه شيئاً من اعرفه .
الا بأس في ذلك . انما لا ادعى التوبة ولدت « مصوم » . ولكنه
يتراءى لى من حلال مظهرات ، انه بعد يكون وراء . الحكمة
ما وراءها ، كما يظهر لك من رساله السيور اريدو تشبهاً لا مكان
جريدة التنبأ الاطالية ، يصف بها الاضطرابات في سورية
قال . -

« ان الهياج الذى استعجل أمره بين العرب ناجم عن
الاحتلال الفرنسي . وهو احتلال يثير الكراهية والثور - فهم
يا قارىء - ونعوم ركابه على الاسفد ، ومن شأنه ان يقضى الى
قيام لعرب كاهم قومة واحدة بين لسان ونفرت . بعد حذر العرب
بعد جلاء الفرنسيين عن كبلبكىة - ما هم سيجلون الفرنسيين هم
أبصاراً عن سورية . ليس هذا الذى فناء في السبب اثاث ؟ -
ويخرجونهم منها ، لان هبة فرنسا الى الشرق قد هزت هزة عنيفة

بمخروج جنودها من كيليكية ، ولا سيما بعد ما عظم الكاليون أمر
هذا الجلاء وكبروه وصوروه بصورة فوز عظيم . وان وهو
الجماعات المتوالية من الارمن الفارين الى لبنان ، وكثيرون منهم
من الذين خدموا الجيش الفرسى ، أثار مرارة في نفوس
المسيحيين ، وحملهم على الاشتزاز من الفرسيين وعلى
جفاتهم .

وهناك أسباب أخرى زادت الاشياء شدة . ومنها قسمة
سورية الى دويلات ، وجعلها بمنزلة حواجز من اللذان
كالاصول والمراق وعلطين التى كانت لها علاقة تجارية عظيمة
بها . وبنو التجارة وكساد الاعمال ، ووقوف ذلك كله وحود
الجنود المودعة - قد أثار حق العرب السوريين انهاء لعائلات
العريقة في الحسب والنسب ، والذين يباهون بأنهم كانوا على الدوام
زعما الحركة الفكرية والادبية في العالم العربى كله

لقد توهم الفرنسيون ان العرب سيخضعون الى السكينة ، وانهم
تقصر وسائل المقاومة ومعداتها . ولكن الامر جاء على خلاف
فان هذه المقاومة نهضت تطيا تاما ، واشتركت قبائل البادية فيها .
فقد كان الفرنسيون يعدون الامير مجيها بالاسلح والتجيرة ،
وجهزوه بالمدايع السريعة ومدافع الميدان ، لانه كان خصما حراً
للانبيى جاحم عدوهم . فلما نصى الامير بمحرم لباته من الفرسيين
وحصل منهم على مراده ، صالح الامير حاجاً وانفق معه ، وانضم
بقواته اليه . ويقال ان عند كل من الاميرين الآن قوة لا تقل
عن ١٥٠٠٠ . فيكون مجموع قوتيهما جيشاً مؤلفاً من ثلاثين الف
محارب ، حقيقى القوة موقوري الالهة . وعرب البادية يباهون

الآن بان عندهم كل ما يحتاجون اليه من السلاح والذخيرة . وقد حدثت اضطرابات منظمة في أوائل الربيع في دمشق وحلب وحاهر العرب بانهم يأتون القمود على الضيم ، ولا يصبرون على معاملتهم كأمة معطية ، ولا ان يستبدوا على يد جنود سنغاليين من سودان امريقية .

وأخيراً ثبت فتنة مظلمة في دمشق ، واضطر الفرنسيون الى استخدام المدافع السريعة ، والسيارات المدرعة ، وأعلان الحكم المرفى ، لسمع الفتنة ، وقد هاجم الجمهور دور الحكومة ، فقتل اناس وجرح آخرون . وجرى مثل ذلك تماماً في حمص ، التي صارت مذبحة فيها الف نفس (كذا) . فان الجنود السنغاليين هجموا بالحرب عبر مره ، فقتل وجرح من الالهالي ٣٠ نفساً ، وقتل ضابط مرسى - والارجح ان الكاتب أشار هنا الى حادثة حماء والحطأ في الترجمة -

وتشرف اللجنة على الفتنة ، وتقدير حركاتها . وقد أرسلت الرسل الى القائلين باليدية ، وحثت الدعاة ليحضوا الرجال على القيام بعمل مشترك ضد الفرنسيين . فاز الامير محمد في دير الرور ، وارسل اليهم القومى المروع ، ومرفقه . وهاجم الجنود الفرنسيين في حرابلس ، واضطروهم الى التفرق في جهة حمص المجاورة حدود لبنان . وأمر منهم صابطين . اما الامير جاحم فنازل في حلب وبين دير الرور . وقد اعلنت قوات الامير محمد .

ويقول الفرنسيون انهم ٤٩ الف حندي سورية . ونسكنهم كانوا قد زعموا قلا ان لهم ٦٠ الفاً في كبلية . في حين انه لم يكن

فيما تنة آلاى . وقد اضطرت الحمران عورون بعد انجلس
المرتضى تبريل الحش الى صف ما هو الآن . وسكن السوريين
يقولون انه بدلا من ان يتمكن الحمران عورون من انقاص عدد
الحش سيضطر الى زيادته الى مئة الف حدى .

ويقال ان الفرنسيين قد هددوا السوريين بتسليمهم للترك .
فاحتجم السوريون ان ذلك يوافيهم غاية المواقفة . لانه اذا كان
عبد الترك معانلة ضد السوريين معانلة ايضاً . ويتحدث السوريون
باشاء اتحاد عربي عام تشمل العراق وفلسطين

انتهت مقالة السنداء وهي وان لم يوهبها في كل ما أتيت ،
نهرب عن عوطب ابيديف . واليك ما هو اصبح عراباً عن تلك
للمواطن . وهو قرار حزب القادسيين لسان حال الحكومة
الايطالية . وهذا هو نص قرار : —

« ان الفرق المشيكية ، بعد ان بحثت في مشاكل الشرق
الانى ، وعلى الاحصاء ما كان منها منغلماً بالانتداب الفرنسي في
سورية ولبنان ، والانتداب الامكارى في فلسطين ، رأت ان تبين
موقفه حيال هذه المشاكل الى الصورة الآتية

١ ان الانتدابات ذات العلاقة بمساعدة سيفر تعتبر سافطة
بسقوط هذه المعاهدة . كما ان كل القرارات التي اتخذت بشأن
مسائل شرق المتوسط تعد منقوضة بالنسبة اليه .

٢ ان الانتدابات المفروضة على سورية ولبنان وفلسطين ليست
في الحقيقة سوى حرق صريح لمبدأ استقلال الشعوب وحريتها .
ولا سيما ما يتعلق بسورية التي بلغت من الحضارة ثأراً كبيراً .

ولبيان الذي كان يتمنع دائماً ، حتى في أشد أيام الترك ، نظام
استقلالي تصممه الدول العظمى

٣ على غنى إيطاليا في جمعية الأمم ان يحولوا دون ارام هذه
الاستبدادات الخائرة وان يسعوا لاستعادتها لاسيما لم تعد مرسكة على
اساس قانوني ، ولان ارامها قد يقضى الى الاضطراب وسفك
الدماء .

٤ ان مصلحة إيطاليا الادبية والمادية تقضى بالمساعدة على
انشاء حكومات مستقلة متعددة ، او غير متعددة ، في البلاد الواقعة
شرق البحر المتوسط كواسطة الوحيدة لتفقد مطامع الاستعماريين
الانكليز والفرنسيين ، ولادخاخ المحل برواح التجارة الإيطالية في
تلك البلاد التي بدأت تظهر على بلادنا منذ وقت قريب عطفاً
شديداً » .

عن العروة الوثقى

شياو موسوليني

١ : نوري

جيو شانوني

• • •

ان تدابير ماريو بوسو الحكيمة اللطيفة نضمر ، بين الناصر
الحكيم ، كسب الماء على النيران التناحصة ، بحمدها قليلاً ، ولكنها
لا تطعمنا ، شدد سرامها ثابته ، فلا نملك مياه المتوسط ان يحدها
هنا نقف ، وانقول ، ليس أمر الخلافة محط نظري . فانها مسألة هم
الجميع وحدهم . فلا حظ فيها لمواطني وقلبي ، مع اني أريد كل
خير وركعة لأرامها . فليس عني في أملائهم الملك حسين للخلافة
او غير ملائم .

وقد فصل لرمس في المسألة مؤقتاً ، وصيغ فصل فيها مؤبداً .
 فحفظ نظري هو تصرف فرسا . بعمار هذه القضية ، تصرفاً
 أدى في طور سورين من اقدم . فلا بحث في من اصاب
 المسلمون في متابعة الحسن وخصوا . وهل اصرت هم فرسا
 بمعاولها او لم تصرفهم او نعمهم . وسواء كان هذا او ذلك فليس
 هذا مرمى قلبي . فربما هو ، سواء كان المسلمون تحطين متابعة
 الحسين ، وفرسا تحطته في مرض . فقد آمد عنها ثلثها فرب
 اكثرية السورين وعلهم على الاستعداد بها . لا لانه خرج
 عوطف المسلمين ثلثه . بل كثر من ذلك ، ان عمل فرسا في
 هذه القضية ، باستدعائها وجودها ، واصدارها لأوامر مشايخ
 بالامتناع عن ذكر اسمهم الذي أرادوه ، وعزوتها «مساء»
 البعثة بالقوة ، وتبنيها لادوات اسن سرحوها بهم الحسين ،
 أقول ان تصرف فرسا هذا خرج الدن لاسلامي في نقطة تكاد
 تحسب من صميمه . وهو مرض مكر عبر معدود لانه يساقي
 الامور الانية .

١ استدائه

٢ صلاحية الاستدائ

٣ وعود فرسا لحماية الامم

٤ احوال المسلمين وحقنهم

٥ احكام الاسلام

٦ لم يبق محل للصبح بين لاسلام وبين فرسا على الاخلاق ولا

طن . انها زنناح او برناحون معها

وعى عن ليلان اي لست أرمى الى تميمه واعانه السياسة
 الغربية في شرق ، وان احرا آتيا واهة ، وعمر مسعدة الى اس
 متين ولول . ودب ذلك سكال على سهلا لتوفر ابيات وقامع الادله
 ليس هذا شغلي . بل شغلي هو ان ابيات لقمانه المقوس
 الناس ميسو ونسو ، ان ليس السورين بل عرس من هم الدين
 سمو الى توره واضرموا «رها» وهم اتموا انفسهم ، فمهم
 مسته فيهم من سكرهم التي ذكرت معهم وسار كر العنصر لا حرمها
 بالراح من سورية كما رجوا هاتي وكندا ووزها و «كوكو» حوني
 افرقية ومصر وسيلان وهندستان وصكيبيكة وشالي سورية . هذا
 الذي اراد ان ائتمه لميسو بوسو .

وان كان لي من دره دت عرس آخر فهو حفظ مكانها في
 أعين احدنا ، وفي عيون ارباب الخصاصه والاطلاع في فرنسا
 وأوربا . مهموا اساءوا ان كنا مرصعي فلسا باسمين . فان حروح
 فرنسا من سورية أمر لا مندوحة عنه اى الامور مرهوبة باوقافها
 عمالة طرد فرنسا من سورية هي مسألة وقت فقط . وان نخرج
 منها اشرف بل دون شرف ، تطبيقا لسياسة على مقدمات ، ومن
 يشتره . كان يجب ان يدعى كذايها ، لولا ان أحسب
 سورية وسان حرمها لا ينحرا . وان سورية ولسان عائلة واحدة
 حية يقتنها لانقسام فلبس هو لسان سورية وسورية هي
 سورية شان . والمسلمون والخوازيه والديروز واليهود اخوان ،
 مصطلحهم واحدة . علاوة على ذلك ان في تصرف فرنسا مع
 اللبانيين اضع دليل على ان السوريين معذورين في محاربتهم .

السبب التاسع

فرسا وفرنسا

هل كان لبنان جزءاً من سورية سياسياً ؟

كيف عاملت فرنسا أحاسنها اللبنانيين .

إذا كان شعور السوريين نحو فرنسا ؟

(١) لبنان

لبنان قسم من سورية ، وله في تاريخها ماله من الاهمية ، وهو عبارة عن سلاسل جبال ، تمتد على طول البلاد ، تحدها البحر المتوسط من الشمال الى الجنوب . اغحدر كثيرون من سكانه الى السواحل وسكنوا مدينتها ، ولا سيما بيروت . وقد كانت مسألة لبنان ، وما زالت ، من أهم وأعقد المسائل السياسية في سورية . لا يمكن فهم كنه القضية السورية مع قطع النظر عن المسألة اللبنانية

وبدعى القسم الشمالي من لبنان « جبال العلويين » وهو يمتد من سهل عكار وصفيتا الى حدود طورس وراء خليج اسكندرونة يقابل لها « جبال النصيرية » والنصيرية أو العلوية إحدى الشيع الإسلامية تنسب علياً بن أبي طالب اعترافاً جازماً ، وانه أولى بالخلافة من أبي بكر وحليفه عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ولا يهمنا الدخول في شتات هذه النظريات ، والتمرس لآراءها « بالصحيح والخطأ » . بل أقول ان أهالي جبال النصيرية كانوا وما

زالوا متبرين عن بقية اخوهم الموريين مدهماً واحكاماً وعادات
مفهم أقرب إلى الشكل الاقطاعي ، وخصوصهم انفسهم أو اشياهم
أشبه الأشياء محصوع الملاحين للاملاك في النظام الاقطاعي ،
المدعو في تاريخ الاحياء الوسطي « بيود لارم » .

وقد تارزعيمهم اسبيح صاح ، في تقديموس ، على مراسا ،
وحاربها مدة . وقد زرت بده ، ودرست المسألة شور الموقع
الحقراق والاحتياجي . ولا روم لترحها هـ . فقد حصع الشيخ
صاح لحكومه الانتداب واصراحت مراسا من حربه . واوحدت
لحال لعويين حكومة مستقلة على رأسها حاكم مراسي . وفي المنطقة
الملوية عدة قرى مسيحية ، بها سر رابية مراماً ودماً ، نهذب
كثيرون من رجالها في المدارس العالية وهم يؤلفون حلقة بيرة في
تلك الاقطار . وقد اجتمعت بأولئك المحدثين ، ودرست الموضوع
معهم في حو هادي . وعرفت أمثالهم وحكامهم في المسائل
السورية . وابتس من أعرض كان لوسط في شرح انقصية الملوية
احدى مروع انقصية الحورية

لكنني لست اترك الموضوع بدون اشارة الى تدخل مراسا في
الحال الملوية لتدخلا تخرج عن حدود صلاحيتها . من ذلك ان
الحاكم هناك مراسي . وان اصاح مراسا هي التي أرادت مسألة
الاستقلال الملوي الى جبر الوجود ، وصرفت بها الانحداد
اسوري .

الآن البعث الى القسم الآخر من لسان . وهو المقعد من
سهول عكار الى مصب الباطاني بقرب صور . وهي تدعى سلسلة

لسان العربي - والسلسلة المتعددة من جنوبى حمص الى وادى النيم
هي ابلان شرقى أو اسبيلان -

يسمى - - لعربي مدن فيبيبة وهي حراس وبيروت وصيدا
وصور - وهى صم اليه عراسون بلاد بطرك وسهل الصنع ووادي
النيم - كما صمو به مدن فيبيبة ولم تكن منه في عهد لاراك -
يسكن القسم الذى وسهلى الموارة ما الخوف وندروزه وبهم
كثيرون من صارى والمسلمين ويكثر الدورى فى اقام اشوف
اندوح ندوب واميد بها الى اخره امتدى من سلك بوحه
البحري كافر سكاكه صدار

ان الموارة كمر طوامب الحدس - وانكهم انسوي كثرية
سكاك - ان ١٩٥ من ٦ في اول فليلا من اثنتان من عدم
المسكون - كن امواره كنه واحدة وعندها عطية بطرك
مقر السلطة الروحية والجامعة الوحيدة بين العاصمة وبين الحبر
الرومانى - وقد حصص الموارة للمع الرومانى وار حنا رومية من
أحيال عديده

ذهب ولا رنى انشط عن الصواب الى ان امواره هم انى انيا
الاراميين في سورية دها وكان لذلك الشعب الرقي مد الصور
الحالية عوصم عديده في سورية وامراق والحيرة ومها يدوى
واور وكر كيش ودمشق وكان الارامون ينتمون في عواصمهم
أو اقليمهم - به - ارام دمشق وارام المهرس الخ وهم سلالة
الاشوريين الاعظم - وانهم «المرينية» أقدم لدن العالم واعرقها
مدينة وناسه - وبهم دعيت دها «سورية» في بلاد السريان -

قالموارنة هم سكان البلاد الاممونية ، يحقوا مكنيسة
الكاثوليكية باعترافهم برئاسة البابا ، لكنهم في طقوسهم ولبسهم
لكسبية مبرزين . ولغة الدراسة هي دون شك لغة البلاد بقدمه
ولا تفرس ذلك متراج الا هدي . كثيراً أو قليلاً ، تعرفت
تغرب والاربيين جوان حتى ذهب بعض كساين ان
الاربيين عرب أيضاً ، أو من أصل عربي

على ان اسمهم صمو يعرف ككثير عدداً وسيادة . فقد
مصريو لامصار ، وشيدوا مباني محمد وبن المسيح وحمل
مومي وابن حوري وملأوا خدقهم بالكتب العلمية ، الملكية
والعامة ، ودارت كل بيت بمحررين بالهم جدوا عن
اليونان ، فخرت بهم لذين أعطوا جوان محبة وأصبحوا قسما
بهم خدم لخدم الاوربي بالاحلاف ومحبة أول من مسيح
انصراسة سريين باعتراف اليهود كالمبشرين بالانجيلية
واليهود عنه لا حسن

هذه لغة صماء من حسن لارام هي الطائفة الممارونة
وهي تكثر بالكثره حاققة في شتات بالان في كروان ونبرون
وحدة اشرة . وهم صانع برسامة قدم رمن وكن اطلقهم
برسامة ، ككراسات مدايع سنة ١٨٦٦ وأمرها بمقوم
الندور فيكثرون في اقليم الشوف ووادي الزيب ، في حل
الدروز . وهم كانصرمة — أو نقوين — من الشيع في شتي
الى الاسلام . وهي ليست من الاسلام على شيء وهي توالي الحاكم
أمره ، كما توالي السلطان على في حاله . والارحج ان كل

اندروز أو حاكم من عرب كندة . وهم رجال أشداء صلاب العود
دور بحدة وبطش ، يحافظون على الآداب الحسية . واداء كل في
سورية كمثل تستحق أن تدعى أمة ذلك الكتل هي (١) لندروز
(٢) الموارنة (٣) نصيرية هذا عسكرياً أما علمياً واجتماعياً
فالموارنة هم في الدرجة الاولى .

في هذه الامصار نصيرية في سورية ، من الرابطة القومية
ما يجعلها محل الالام الحية . وكانت تتلاعب بين اثنين الكتلين صانع
يدبر وانذر وكاد يبرد حتى اصحرت مراحل الحرب الاهلية بينهما
واسع نطاق دمارها ، شملت عبر الدروز من الانبيس ، وعبر
الموارنة من المذبحيين . وكانت انداسج والمصالح التي وصفت
حين الارث ، وأعلنت الصرامة القاسية بالقومية السورية ، انداسج
حاصب وراثا ودبر لعمر ولشام سنة ١٨٦٦ وورثت لاهلين
التفاح والنعناء ، وما زالت سمومها في عروق السوريين الى هذه
الاسامة . تلك كوارث طوتها الالام . ولكن ذكرها حية في
الصدور .

وعند اندروز من حارب ترككيا ، وهم غنون ماسج الى
الالام ، والموارنة من حارب فرنسا وهم نصيرية دون ريب ،
اخذت مسج العرب بينهما الصلة اندهية كمثل ثني في الشرق .
فصفت عرب طوب السوريين الي قسمين ، مسيحية واسلامية ، يقول
ذلك وعياي على غابر الحوادث كمروات الصديقي ، والفتح
الاسلامي ، وقدم نابليون ، وفتوحات ابراهيم باشا وعبر ذلك
من مودات النيرة الذهبية . فليست أرفع ان ذلك لتفاح ،

والدء الاجتماعى ائدىق لم يكن قسل سنة ١٨٦٠ . ولكنك انخذ
من ذلك التاريخ قوة جديدة وامشككم فى الجسم السورى حتى
يشمر شه وه .

وحاءت اساطيل أوروبا - برعامة فرنسا - لحاية اصيحيين
هاست بدلك شقة الخلاف بين الطوائف السورية . وزادت
امرائء وتصلت لاحداث فى الصدور . وتوارثا هذا الداء القمى
خلفاً عن سلف ، حتى صار مياطسة حادة . فمحل السورين
منهصون .

وكل عيب كان من طلي الحشا فى ابرء يسمى به ككاشا
عمدت لوفود الاوربيه ، مؤتمراً دولاً سموت ، دامت جلساته اشهرأ
متوالبه . اشهر به الورد دومرين مدفع عن لدور . هل كان
دفاعه عملاً مساباً أو سياسة انكارية . لك ماله أطواراً لانها
ليست من أعراضى . كما انه ليس من أعراضى ان أفون هل كانت
مسادده مرتب لبيعة المورمة عملاً مساباً أو سياسة فرسة .
والدى زبد ان أقوله هو ان الدول المعظمة المشقة من ذلك المؤتمر
وهي روسيا وبروسيا وفرنسا وككرا وايطاليا والمانا ، قررت
مالاتفاق مع تركيا ساح لبنان عن حسم الاميراطوره القنايية .
ومسحوه استقلالاً ادارياً . سنو به دستوراً كان الباب العالي ،
يموجب دلك الدستور يعين حاكم لبنان من الكاثوليك غير
السورين ، بمصادقة الدول الست ولست مسانة استعمال لبنان .
وما يمتع استقلاله من الشؤون . إلا كاحتوائها المسانة الارمية ،
والمسانة المتعارفة ، والمسانة اليونانية ، طاهرات المسالة الشرفيه

وهي حل الامراطورية لثمانية واحرج الاتراك من أوروبا . تلك
 لامراطورية التي سبها غياي الاول سنة ١٣٠٤ وطلت الى سنة
 ١٩١٨ . مدة ثروني ستائة عام ، أدت فيها تركيا من الفعل
 ما أدت . وهذه أيضا عبر مقصودة بهذا التأليف . وقد دب
 المرض في جسمها منذ سنة ١٦٢٨ وبدأ انحلالها منذ سنة ١٨٠٠ أو
 قبل ذلك لاربع بقايل . وحدثت ايلان . تسليح عنها واحد
 فواحدة فانقصت عنها سوريا وليوان ورومانيا وبلغربا وقصرص
 ومصر ولبنان وكريت ودودوكاير وطرطس القرب وبهاري .
 وهذا ليلان ألف مديدة استعلاها سنة ١٨٦٠ صفحة حبيدي تاريخ
 لامراطورية الثمانية ، الآحدة في الانحلال .

حدثت لسن في حكم عبد المجيد الثاني ، قبل اعلان الدستور
 القوي بسنين . ما أنش لانس عواطي في يوم طلثني سناؤه ،
 وارتياح خاطري لشهي عر . ، وارتنافي ماهه ، واعلاعي
 على هاه سكاكه . واستنهم من الاصوص والعراة . ولم يكن مثيل
 للاعتساد الذي شعرت به تحت مياه لسن لاءاطي يوم وطشت
 لهم الامريكي . والذي شقي في لسان دسانه انحلاق سكاكه ، ولا
 سيما الدرور . وانتلاهم مع المسحجين في افراحهم وانراهم .
 وقامى الفريقين اصصين والاحقاد . مع شراب كل مريق منها
 تقايد وعاتاته . وطلل السوارمة بحطبون ودرسا وبحمون
 بالوقت السعيد الذي فيه يحقق في حوم اسلم الثلث . والدرور
 يحمون بحجة اككرا ويرعون في ان تكون لهم طهيراً . واسمون
 في لسان وحارج لسان اميل الى مشرب الدرور . وكنوا مع

بكرهون فرسا وينحصرهم . حكمي أثبتت ذلك تقارير
رائس .

في الأتراك سمعت الرعاة لا إسلامية في الديار . فهم
الخلافه السوية مندرون ، ولم يتم من ساقطه اخشاب ، فقل
المسلمون ، الأمر الواقع ، وسكو عن سعد ، لا كان هم في جنح
السلام ومع ما عدى العرب من مسلم لا ترك طوبوا بوفرون
مسند الخلافة لا ظل الله ، بدل . وكان مسلمو الولايات امسار
كعصر أكثر تعلقا بالمرش مني . وقد اخلاصا لاجلينة التركي
من سائر المصادر خاصة نهالان مني . مسلمو لولايات نهائية
يحدون احوالهم ، مصر : من ، ويمنون من يحضروا حتى منهم
والمصريون ، وهموا قلوبهم عنه ذلك عرض .

هذا كان موقف بعض يوم شب صرم الحرب الاوربية
السكرى . وبشرب تلك الحرب استعفت عنه عريضة من
سبقتها لطوبى ، وبروب طهر ، ان لوجود . هل كان استيعاطها
طبيعاً ، مرة العرب وامهم ، أو صباء آهون كراما ومساكين ،
ليس هذا ما بحث عنه ، انما أقول ان الحرب الاوربية ، فست
ملي تركيا الى قسمين متعادين ، عرب ولا ترك ، وكان
الارث فيما سيف يحسون من العرب أصحاب الحق الاول في
اخلافة . لانهم منبت لاسلام ، ومهدد وصراؤه لاجلصين في
كل المرون . ولعنهم رب الفرق الكرم ، هم صمم لاسلام في
الديار . ولم تكن للارث حجة مشروعة بدعوى بها دعوى العرب
فكان حوزهم من بركة العرب يقص مصحهم وسامهم الراحة

والسلام . فعمدوا الى القوة ، والقوة مي موضع البهتان دليل
الافلاس . فاعين الانراك في المرب نياً وشنقاً ، سيب وبلا
صب . ولم يبروا بين المسيحي وغير المسيحي . ثم ذلك ولو
الى حين وطاة النصب ، واوحد في اسورين شيئاً من الحياة
الروحية . وصار المسلمون مخطون ود المسيحيين ، والمسيحيون ود
المسلمين ، كاهم احوال . معيدين رواية اعلان الدستور العثماني
سنة ١٩٠٨

وخرج شريف مكة . الحسين بن علي ، على مولاه الخليفة
العثماني محمد رشاد ، واعلى استقلال الحجاز ، وبادوا به ملكا ،
وحدد جيشاً عربياً بقيادة محبة الامير فيصل ملك العراق
اليوم - وساقه لقصرة الخفاء . فسارت الطنود الشريفة الى حب
الجوش الانكليزية ، سوقا امامها الحيوش التركية من فلسطين
وسورية ولبنان . ولما حترقت جنود الخلفاء احبة المعارية ،
وانقضت حساب الاتصال بين القسطنطينية وبرلين طلب الانراك
الهدنة واستحووا نياً من سورية . وألقت الحرب أوررها في
١١ تم ٧ سنة ١٩١٨ والامم السورية أقرب الى الوحدة من كل
وقت ساب . ولو أعلن استقلال سورية يومئذ دون تدخل أوربا
إلا تدخلا بسيطاً مفروفاً بالراحة والاحلام من تعويث الماطفة
العربية في صدور السوريين ، وتدرجت البلاد في مناخ مستدين
الحديث

وايكن مسألة الانتداب ، وتقيم البلاد سورية الى مناطق ،
وسبارة أصط ، وأقرب الى العدالة ، أقول : الامتصام الروحي

بن فرنسا وانكسرا : رد السوريين الى لواء أحيالا وقرونا .
فألقه شيطان التعصب من مرقده ، وقسم البلاد الى مسيحية
واسلامية

بدأ الاحتلال وسورية مقسومة الى لبنان تحت الانتداب
الفرنسي ، وسورية تحت الحكم التركي ، مع وجود الجيش
الانكليزي ، ولسطين تحت الانتداب الانكليزي

ولامر ما مادي السوريون بالامير فيصل ملكا عليهم ، وحسب
الفرنسيون خطوتهم بضمهم الى سان افسام لم تكن من شأن منذ
سنة ١٨٦٠ الى ١٩٢٠ . وألغوا من اجموع ما سموه لبنان الكبير
وليس من أغراضه اسحت في عدالة هذا العمل أو عدم عدالته ،
ولا النظر في هل مع ذلك العمل لبنان والساميين أو اخرهم .
وليس من أغراضه المورثة بين عليك فيصل وحلق شأن الكبير
لا . لست ذلك الرجل . ولكي الرجل الذي يقول ان أكبر
أنواع الخطأ السياسي الذي يرتكبه اخواني السوريين هو اغتداهم
على محنة أوروبا . والحقيقة التي يجب ان يبكيها ومحاربا في وقت
واحد هي ادخال الدين في السياسة . وقد نرى لاجواي المسلمين
والتنصاري على السواء صرر الأمور . أعنى خلط بين الوطنية
والدين والاستناد الى أوروبا . وقد روى لي رجل متراكان ترخان
الامير فيصل لدى اللويد جورج في فرساي ، ان اللويد جورج قال
للأمير فيصل هذه المارة . يا امير ، فرنسا جارتنا يفصلنا عنها
رقاق صيني ، وقد امترح دماء أساتنا وأنثائها في الحرب مدام . فقلنا
فريد ان محارب جارتنا لا حل بلادكم الحفيرة سورية :

وفد أوردت في صفحة ٣٠ - ٣٥ من هذا الجلد
أخبار الحرب بين الملك فيصل - بل بالحرى من السوريين -
وبين الحدود الفرنسية . وبت كيف انتهى الامر بقور الفرنسيين
واحتلالهم الشام في ٢٥ نوز سنة ١٩٢٠

ومن ذلك اسابيع مدني، الانتداب الفرنسي على سورية ولا
يرال . وكانت العاصمة الانتداب الفرنسي بيروت ، والشام فرعاً .
يحل انتداب السى في الأولى ، ومعوضه في الشام
والآن أنوي على البحث نحو آخرات فرنسا بلدان

(٢) خسران الكبير

اعصرت حدود لبنان سنة ١٨٦٠ بين مصب البطاني جنوباً
واهرمل شمالاً ، والبحر عرباً والدمع شرقاً فكان أول عمل
بأشرته فرنسا خلق لبنان الكبير . صاحبت الى لبنان القديم حال
التصيرية وبلاد الحصن وكل صغيتا وعكار وانعنية وطرابلس الشام
وبعلبك والدمع وحاصبيا وراش و مرج عيون وصيدا وصور وبيروت
تصرفت فرنسا بذلك بمحض اختيارها وارادتها دون استفتاء سكان
تلك الاقاليم . لأنها عرفت انها لو استفتتهم لمصوحا فكان خلق
لبنان الخطوة الأولى في سلسلة التصادم بين اعراض الانتداب
والاماني الوطنية . هل اقول ان ذلك العمل كان الخطوة الأولى في
سلسلة خطيئات ذلك الانتداب ؟

العاريء حر في الحكم بين هذا وذاك . فليت اريد ان اكون
عجداً ولا لواماً . ولكني اذا قلت ان ذلك العمل ساء للمسلمين ،

حق من سكان تلك الاقسام فاعا اكون قد رويت الواقع ولا فضل لي ، ولا حرج علي في ذلك . وهذه هي المدة التاريخية التي دوت بها الاصقاع : —

١٩٢٠ سنة ١٩٢٠ على الحد ال عورو تأديف لبس الكبير .

وعلى اثره نشر ما ياتي

١٩ نشر النظم لموقت للشان الكبير المسفل ، وقد من في القسم الاول منه على تقسيمه الاداري ، مقوله ربع مصروفات ومدينتي ممتازين ، هي مروت وطرابلس وحملت مروت قاصده الكبرى . واصفته له مروح عبور .

اما القسم الثاني فيمن على تابع الهيئة التنفيذية . وفيه ان حاكم لسان امام موطف فرسي مسؤول للقومس العالي الفرسي . وهذه الحاكم امام يقرر للبراية لدره لسان ، ويعرضها على هوامير العالي لمصادقة ، وبين الموضعين لكل الدرجات ، ما عدا الدين يقر اشحاهم بمصادقة القومس العالي ، واسى حاشهم مستارون فرسيون ، يعينهم القومس ، وجميع القرارات الادارية التي يقرها رؤساء المصالح تعرض على المششرين الفرسيين ، الذين يصادقون عليها بامضاءهم ويرفعونها عند الحاجة لملاحظتهم ، ولا تصح هذه القرارات ماعدا الا بعد مصادقة الحاكم امام .

وقد حملت المصالح الكبرى التي مع الحاكم العام سماً ، وهي .

١ الداخلية ٢ المالية ٣ المدنية ٤ لسان ٥ التمراف واليوحه

والمعارف والعمون الحية ٦ الزراعة والصناعة والنجارة ٧ الصحة

اما مجلس الادارة فاعل لمحنة الادارة ويكون رأيا استشاريا .

ثم صدر قرار رسمي من الجبال عورو تعيين ٢ مسيو رزكار
نرايو ٥ حاكماً عاماً للبلد الكبير . وبعد اعلان لبنان الكبير
التيت جميع الدوائر الادارية في اراضي لبنان السابق . وتتخذ
في بعد تدابير خصوصية في شأن المواطنين الذين سيعينون في
وظائف لبنان الادارية ٦ موارنة ٣ ارثذكسي ٢ سنيان ٢
شيعيان ١ روم كاثوليك ١ درزي المجموع ١٥ ولكل منصرف
مستشار فرسي .

ينصح من ذلك ان فرنسا علمت عملين في وقت واحد ، كلا
منهما ضد مصلحتها ، الاول : انها صحت الى لبنان اقاليم حدودها
سكانها

الثاني . اتسعت ادارة لبنان من ايدي آسائه فشأ عن الاول
ايفار صدور المسلمين عليها

وعن الثاني فتح الباب لخسران عواطف الموارنة .

هنا يقف الباحث لتدريه ويسأل : —

ما هو الباعث على تحمل فرنسا كل هذه المسؤوليات ؟

لماذا ضمت اقاليم الى لبنان وصياح سكانها فدفق المياه
احتجاجاً وانكاراً ؟

وأية فائدة مررنا ولبنان في ذلك العمل ؟ . لست من ليعين
حق ولا من المساحة . لكني أريد ان أفهم . ماذا فرضا ان سهل
البقاع لازم للبنان لاجل الزراعة . وان مدن السواحل كذلك
لازمة . فها هو روم حاصبيا وراشيا وملك و مرجعون ؟

وتراعى لي ، وقد أكون غلطاً انه لو اكنفت فرنسا بفهم

سهل الفخ الى حدود أنططى ، وحملت هذا الخدول حداً فصلا
بين لسن والداخلية ، كان في ذلك ما ، ولو تركت طرائس وما
يشتمها الداخلية لما كان عليها لوم ولا توبيخ

والكي بعد القارىء على عقبه الاعلى ، وتصرف لمرسيي
يومئذ منهم أردده لرواية الزلية —

دعا منصور مروت عيب لك أبو صوان ، بامر المصنوعة
المسكينة امريسة المنحيين : من عن سنة ١٩١٣ بالاحتياج السادس
١٠ صباح ذلك شهر في قاعة السراي عدت في مروت . وما
اكمل تقدم دخل عنهم كولو يل معمر ، السدود الادري
الام ، والمصرف عيب لك أبو صوان ، ومعه سراو مستدر
لولاية — وذلك بل يمينه حاكى لجل لنان — وبيو دوارله
مستدر المصروفة ، وطاب السك وبل يعمر ان تهرأ مياه المنحيين
النايين . فاد حريمهم حاصرون لا ثين جند عن تديسة الطلب .
فطلب الكولو بل من المصرف توفعهما . ثم انفت الى الحاصرين
وحاطبهم قائلا : —

تطلب عن ثمة بكم تسود في ارجاب ثنائين لكم في المؤثر
السوري الممد في دمشق وقد كلفى الجبرال عورو ، اد دود
السوى ان انا بكم ن مؤثر اصبغ قد قرر انتد فربا اسوره
كلام ، واما تلمى الامر من حكومتها بمناه المدر على قدمه . ربما
يشقور شكل الاستداب . وكل حركة تتلاق بالاحصاءات
أشرت بها بعد عناية للحقوق الدورية ، وتلمى ثمتها على القائن
بها ، وترصمهم لاجلهم المسكينة . واما اصح بكم — أي

تترك - ن لا نرجوا انكم تسخط بذكره .

نظرة بسيطة في هذا الحساب تكفي لمن حذر لا يدرك
ما تطوي عنه - انه ورد من نحو مسائل . ثم في ما
ما يحرص عليه الانسان من حربه وحكمه ، حقوه وعظله في
الحساب لا يستدل به احد من علم برشاسيين حساب
مربى - اول حربة من وضع ليدل على حق . وقال هم اما
اما الاسلام والموت .

ويرى مسودات في بيت البلاغ تكثر من عدده و بكياسه
في عرف و اندوق نرى في طرح . بل يرى في صوغ
الخطاب على هذه الصورة من الخطب التي ادى اليه
البنابوت لمرسا ، لانه في صوغ . ليس هذا هو صوغ
البحث . فهناك امور جوهرية هي احذر باسطر الدقيق وتاء في
الصحيح

١ ان هذا البلاغ في طرح احذر عور وقل ١٣ يوما
قال لما بشرت باسمه ب خطبكم لا تدري ، و ١٦ درامضى ،
صريح في ، شكل شبه رسمي . في ان ندروا
مشروع دستوركم الاساسي فالحكومة مرسيه عند العمل
وان يكن لا بد من انتداع تقرير مؤتمري علم في هذا شأن فان
هذا الدرس ، علاوة على كونه عديدا ، فيد فائدة عسنة . وهو
من حقوه بكم ، التريفة . وما لا يربطه ان خطبكم اصلاحية
في ذلك . والى رمت من الموافق ان اوسع دائرته ان اضم
اليكم بعض وجوه المساييق الذين احببهم من المتورين من جميع

الطوائف ، حسب ساحت المفعول عليه في بيان واما العهد فيكم
الكفاءة لهذا العمل ، ولزراعة لغائده ضم اليكم رئيس لادارة
الاداري بمسطرة امرية ، و معاونه . والمشارين التاليين
والشريعين في القومسارية واقلوا مني الاحرم .

مع ما في هذا انقرار من الخراج عن حدود الامداد ،
وذلك تعينه في مجلس المدن « امس توجه » « حصة المم
مستشارين « احب » مع ذلك - هو صورة اعيانه مقترنه
باعتراف صريح ، و وعد حمل ، تصح سحبهما على - حكومة
العرب . و حرم لدونه يقرب حيا ولزوما محفظها سورها
شاد كان من امم ١٣ يوما ؟ هذا هو موقعها امام لوكولوبيل
فيحر الذي خاطب نواب لبنان ذلك الخطاب الحاف

٢ . اسمع لخصوكلام يحر من اطول بك شمر رئيس
محكمة التجارة وحارب انكم تمنه لوكولو . يحر اهمية شديدة
بقوله : ليس للموقف موقف مناقشة او يحر عواطف وانداء
أراه . انما هي « أوامر عسكرية » كلفت الانكم يام .

٣ قرر علي اثنان . من خرب ورو انهم من السمي
للاجهورية الفرنسية ، الى مجلس لبنان لاداري
أولا « انني مجلس ادارة لبنان لعدم استطاعته بفسام
يوكانه

ثانياً . تقوم مقام مجلس لبنان الاداري لجنة موقفة ادارية ربما
يتم تعيين النظام السامي للبنان الكبير ، لكن التزوع بالاشغالات
العامة

الثالث . سيخير فيما بعد تعيين أعضاء اللجنة . . . ١ .

قارن بين قول الخويلدي « انني المجلس لعدم استطاعته القيام بوظيفته » ، مع قوله « نادياً » ان « انكم » « صلاحية » للاشترار اما قوله « بوظيفته » فمن لدى وكلاءه ؟ . افرسأ أم الامة ؟ . فاداكات الامة منزل عرس واماؤه هو من جهة في الامة ، بموجب الدستور ، وليس من حقوق الجيران الاخرى . ومنى وبماد ثبت حجر المجلس ؟ ان متصمخ التاريخ يشهد بحقيقته وحقيقته تتلاقى مياه ، وفي مياه الادهان ، فوق عيود الاعراب من وخطبات السياسة .

تألف ذلك المجلس سنة ١٨٦٦ مصادقة مرسأ وأورد ، وكان في عامه ٦٢ سنة لم يكن احد - في كل تلك المدة - بعدم كفاءته فعلى أي أساس ، وعلى حق ، وان ساداً الى أية مادة ، في أي دستور ، يحكم احوال عور و عمل المجلس والامانة ؟ .

وما شأن عور و « ليعين » « أعضاء اللجنة » « نادياً » ؟

« ان عور و لم يبرر أعضاء المجلس بل أثناء الامانة ، كائناً من يكون اعضاؤه . ومنى ذلك انه كسر دستور البلاد وداس كرامتها افعوض هو بذلك ؟ ومن لدى موصه ؟ . وأين الاوامر يصد بها المني . الا بمقتضى هذا الجوال ؟ . فتناس ذلك اذ ليس هذا هو منى المجلس الذي حاصه من الجوال ، منذ ايام بما يحصل هذا بمرار قولاً كراً ؟ . هناك دوس من من الدستور مساعدة المستشارين . وها انشاء انشاء ادياً ، واستأثر الامر » .

فين هو تلك اللجنة الاستشارية

وهو عمل لم يحرر عبد الحميد الثاني الذي ان يقدم عليه

• ان تصرف الجُزال يذافي الامر الذي استدل اليه الكولوميل فيجر ، القاضي « يقه المديم على قدمه » وهذا المجلس « قديم » قلناذا يلقيه الجُزال ؟ .

هل يتعجب الجُزال بوسو ان أمة ، تعاملها فرنسا هذه المعاملة ، قد رمت لواء الحرب ، وشرعت الاسنة والذغال ؟ . اما للتاريخ وعقلاء الارض واسماء وحكم ، وانا ، فتعجب من قومو اللبنانيين على هذا الضم ، وعدم محاربتهم فرنسا

٣ - حادثه الساعة عصاه مجلس لسن

يحب الله اري . ان يرفع على محرى الحدود ، لبني شمية بالبلاد ، وما حية السلطة الاحمية . فاقول

أعضاء مجلس لسن الا-ارى هم نواب الامة المتحزون امخابا حراً . فهم يمثلون سان . بل هم لسان . وعدد ١٣ عضواً منتخبهم الامة اللبنانية طمناً لتوصي الديكريبو الذي سنه الدول امطمة سنة ١٨٩٠ له حية استقلال لسن ، والمائة على رقاسه ، والدفاع عن استقلاله . وهؤلاء الاعضاء غير مسؤولين لحكم لسان ، الذي كل يتعين بمرأى عماي وتصديق الدول الست . بل هم مسؤولون للامة التي انتخبهم . فاجتمع هؤلاء الاعضاء بمحض حريتهم واختيارهم ، ضمن حدود صلاحيتهم ، وأصدروا القرار الآتي :
 « ان مجلس ادارة لسان اللبناني ، المؤلف طام من ١٣ نائباً وفي الوقت الحاضر من ١٢ نائباً ، نسب حلو مر حكر أحد نائب قضاة كسروان استقبل . قد وضع بهار الست الواقع في ١٠ تموز

١٩٢٠ كثرية الكبرى لقرار لآتي

١٠١ . كان اللبنانيون . منذ أعلنت الدول لعظمي حق إلغاء
الحكومة بوحدة شمولية هذه البلاد ، فقد طردوا ، ومارسوا
بطردوس حقوقهم ، ليس حكومة وطنية مستقلة . و كان
استقلال لبنان ، تاريخياً ، و مرفقاً منذ أجيال طويلة ، و مرفقاً
وطنياً ، و به بؤمة الحرية و الاستقلالية منذ نعومة أظفار
استقلاله و وحدته الساسية ، و قفاته من الحب ربي ، و كان من
أهم مصالحه ، و رغبة شدة بوق ، و صفاء ملاقاة مع محبته .
و قد دون في ذلك ما أجدهم به طمع من نوران جهل لا يكاب
الحوادث ، و به بصفة مستمرة من رغبة ما أصبه في هذه الآونة
مما يحكي ذلك ، قد دون ما أخلص مرير الأهم توجسلا
لوعاق بعض حقوق البلادين ، لبنان و سورية ، و مصالحهما ،
و دونهم حسن مولات سقاي المستقل . و بعد لبحث في هذا
الشأن و حرره من امسك الوصول الى ذلك بمقتضى السوادسية

١ استقلال لبنان ، و المصالح

٢ جبهة اليساري بحيث لا تحارب ولا يحارب . و يكون في منزل
عن كل مدخل حتى .

٣ إعادة ملوح منه بتوحيد اتفاق يتم فيه و بين سورية

٤ امسائل الاقتصادية بحري درسها ، و تقرر بواسطة لجنة
مؤلفة من العرب . و بعد قر واتها بعد موافقة مجلس نواب لبنان
و سورية .

٥ تبادل العرب و بين الساسي لدى التصديق على هذه التهود الارسة

ومن البعث اتهامهم بالخيانة والارشاء . وهم ليسوا عوطيين أجانِب
وعرفاء عن مصالح الامة . بل هم أبناء الامة ومن جسمها . فعبر
بمقولهم بيمون مصالحها ضمن لاها مصالحهم ومصالح أعضائهم
وحمادهم . ولا يرى في قرارهم هذا ما ينافي بمصلحة لسان توجه
من لوجه . وإلا فأي ضرر في كون لسان « مستقلا » في كونه
على « م » وفاق « مع جيرانه » مع حفظ دابته ؟ . نعم هناك
شيء واحد لم يرض الأنداب الفرنسي ، وهو تفرده الانفاق مع
أحوصم السوريين بدون تأثير خارجي . وهي فكرة أوحدها ليهم
التفكير العميق في مصلحة الوطن .

ماذا حدث بعد ذلك ؟ اسمع وسحب ! :

بعد توقيع هذا نقرأ المارد ذكره الممر عن أمهاتهم هموا
بالمذهب الى انشام فكلمهم القمص منها الى فلسطين يوصلوا صوم
اي . مع أوروبا لا بعد قرارهم ، ولا ريب في أنهم يملكون ذلك بعد
نهاد الأار . وراحة الأاسكار ، وأوقوف على أيدل الامة ،
ولا سيما عظمتها ، وتحت تأثيرات حوادث احسارت كثيرة . وكون
هؤلاء الموقفين من أجداد عرب ، والمرحيين بها ، انحاء إلى مثل
اسياسة العربية في سورية دون مراة . وسب ذلك مثل هو
تجاوز مراسا حدود الحق والعدالة وهضمها حقوق الدين وتغوا بها
كثافتة منه خصوص صريحة من أصدقاء مراسا اللبائين ، أديبت
تكلما في حو هدي ، حلوا من كل تأثير أو غرض . وبين أن
مراسا ليس فقط عجزت عن ربح قلوب خصومها ، بل رادت
على ذلك انها حشرت قلوب محبيها .

والآن أحول النظر إلى ما كان من أمر السلطة الفرنسية بهذا
 الشأن فاقول . ركب هؤلاء السبعة السيارات فاصدين إلى دمشق
 الشام ، فالت السلطة بأمرهم ، وذلك طمأناً من جواسيسها المنجيين ،
 حتى في دوائر الحكومة العليا . ففتتهم قوة عسكرية نعمهم ، يمسار
 الكولوبيل بيحر . فادركهم في صوفر ، فقصت عليهم ، وعادت
 بهم محمورين إلى دار حيت باشا سعد ، حيث كان الكولوبيل بيحر
 ومومندان لا لرو حاكم لبنان . وما حصروا سائر الكولوبيل بيحر
 ورئيس المجلس عن الشعب الذي من أحله سافرو . فامكر الرئيس
 معرته شيء عن هذا الأمر . وقال إن لا عمل له بهذه الرحلة فاجانية
 وسد ن استحوذ الاعضاء مراراً أرسلهم محمورين إلى السراي
 امديع . ووزعهم في غرف كلاً على حدة ، فبحث لا يمكن أحدهم
 أن يرى الآخر . وأقيم عليهم الحرس من الحدود الفرنسية .
 وحطرت عليهم مقالة الساس .

وبعد ما سجدتهم أرسلت نصراً من رجالها ، فادفعوا سعيد
 الساسي قائد الجند ، ساسي سابقاً ، وحملوا به إلى السراي
 لاشتداهم في أمره . ولا سيما بعد عودته الأخيرة من الشام .
 وقضت نصاً على يوسف البريدي ، العضو الإداري ، وأعطون ملك
 الخوري ، قائمقام المتن سابقاً . وصحوا الجميع إلى رماهم في السراي
 القديمة

وإن المصوبين داود بك عمور ، وبق ولا أمدي فقس هما
 المصوبان اللذان لم يشتركا بهذه الحادثة . وأحيل للمقصود عليهم على
 المحكمة العسكرية ، المؤلفة من أعضاء فرنسيين ، بجانب عن البلاد

حكمت عليهم الاحكام الآتية بانها -

ليرا	ليرا								
٣٠٠٠٠	١٤٠٠	وغيره	٣٠٠٠٠	١٤٠٠	وغيره	٣٠٠٠٠	١٤٠٠	وغيره	٣٠٠٠٠
٢٨٠٠	٣٢٠	٣	٣	٣	٣	٢٨٠٠	٣٢٠	٣	٣
٢٨٠٠	١٤٠٠	٣	٣	٣	٣	٢٨٠٠	١٤٠٠	٣	٣
١٦٠٠	١٨٠٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٦٠٠	١٨٠٠	١٠	١٠
٧٨٠	١٢٠٠	٣	٣	٣	٣	٧٨٠	١٢٠٠	٣	٣
٢٧٠	١٥٥	٣	٣	٣	٣	٢٧٠	١٥٥	٣	٣
٣٠	١٥٠	٣	٣	٣	٣	٣٠	١٥٠	٣	٣
سعيد بك الدمشقي ١٠									
امين ارسلان ٨									
الياس بك الحلبيك ٨									

وقد مررت بالقاء مجلس اربعة ايام . فرأى السوريين في ذلك
أمرين كبيرين : الاول ابراع نفة اللنانيين بمرسا ونفة مرسا
باللنانيين . وانحاء المحمة لمناذلة التي سادت المواطف من عهد
القديس لويس الحادي عشر . الثاني ان مرسا استعملت بقوة
لأرغام السوريين على الامتثال والخضوع لرأيها . فلم تنق لها صفة
الامتداد المرحوم بل صارت قاهرة ، تنكر على الاهالي حرية
التفكير وايداء لراي . وقد سمعت هؤلاء الاعضاء خيرة ، وباهم
بحوثة وبنهم من بلادهم ولا صلاحية لها بذلك . فإذا كان نواب
البلاد يصطلمون ويهانون ويخلون عن بلدهم لانهم استعملوا الحرية
التي لهم في ما طنوه واحصا عليهم حكومات الامة ، ولم تسع الدولة

المتدنية حجة ولا دليلاً . من اعترضت اعوه ، ولم تنق وسيلة
لاهمها وادفعه إلا لقوة المستعرب يا مسيو يوسف . فقلت
الامة تخاطبكم باسمه لوجيدة التي مهدون ؟ فانتصت لامة
السيف لتفهم صلاحيتكم وحدودكم

قد انت انت لامة المتدنية حارثة لامة لامة عبرتكم .
خلفت يوسف من حوية ، وان هي الدتة من حوية .
وسلاته . د فرضا حدلان فرست تعي ماعون ، وان هؤلاء
الاشخاص هم حوية . ك شمس لا تاسي ، دتة . ان تصور
فيهم . وغيره الامة . رشة . س هكذا ردت كوتة الى بحر ان
يعود ، . خوب دتة . ن ككك دتة حبيباً وكفى برهم
واستد لهم بسواهم من الرحا لامة ، مع دتة دتة على قدمه
حسب الامة . د رعية اوردت اليكم .

د د لم كك كك دتة . من ككك الخمس ب .
بس لامة . ن قرار هؤلاء لامة هو قرار لامة . وان في عمو
آختر حل محلهم محاموهم ، وصح على موالمهم . لانت لامة
الساية تريد ان يصح مع احوالها السورين هذه كل حبيبها .
تريد ان تصح يدها يد جيرانها الاقرين . عاه لدوية المتدنية
ذلك وقامت مستعد لسورين لاهم راعوا الاحاء . وهي تريد ان
تفرق بينهم تسودهم .

وشلا محسني يا سيدي يوسف مفتشاً عليكم ، ومحارفاً بالقول ،
أوردت لك شهادة تحي الهاء امامها . وتقتنع ان نعم لدي حظ
ما نقرأ ، مقبول عاه التراحة والحرية .

أفجهل يا مسيو ان في باريس مرلناً ؟ . كلا . أو نجهل ان
في برلمان رجلاً اسمه مسيو بيرار ؟ . كلا . أو لا تعلم ان الرجل
صادق العربية ، مخلص في ما يقول ؟ . بلى . فاصبح ماذا قال في
٣ حزيران سنة ١٩٢٢ في وسط البرلمان ، محصور هيئة الوزارة
ومسيو بوايكار . رجل فرنسا لعظيم ، قال —

« اني أحمل يا حضرة الرئيس الحوادث السياسية التي وقعت
في السنوات الثلاث الماضية وأنا عالم انك لم تستلم رمام الامور إلا
منذ خمسة أشهر . ان الجمعية التي لا جدل فيها هي ان عملنا في
سورية نكروا من تطبيق سياسة (فرق تسد) — قاعدة مكشاكلي —
من اوجهتين ، الظارية والعملية . ففهموا سورية الى دويلات
لا يبرر لوجودها . وعفوا السداوة بين شعوبها . وحددوا فيها
امارات الدينية الى درجة لم تكن تعرفها من قبل — اسألوا يا
شتم من السوريين ، ولم كانت أود ان أحبي ، انكم — يجبين
ومسلمين وماسويين ويهود وحرويت — حتى الحروب انفسهم —
لان اسكل عموم على رأى واحد ، وهو ان وجودنا في سورية
أدى الى احب الاحقاد والمآزعات الدينية . ولما ؟ . لانا أعدنا
النم والهدوء على كل من لسورين بدوره . في سنة ١٩٢٠ قمنا
امام الكبير صديصل . فقال المسيحيون في عودهم ان فرنسا
حاصت طاية المسيحيين . ولكنا في أواخر تلك السنة ، وأوتل
سنة ١٩٢١ أصدرنا الحكم في مذبة انفسه انحاس الاداري . اني
أستبجحكم عدراً ، يا حضرة رئيس الوزراء . دا عدت الى هذه
المسألة مرة أخرى . لان من أعظم أحراني ان أرى لدور الذي

مثناء في هذه المسألة وقد مضى على الآن ١٤ شهراً ، وأما ألفت
انظر الحكومات التي تفاقمت على معادكم هذه ، لجهة حالة لا بحر ها
شرع ولا ببرها قانون ، وسوف تتجهون لي ان أقول ربي في
الحرم انقصني ، لدى اقرباء مع أعضاء مجلس إدارة لبنان
(ليلاحظ القارىء . سيدي بولسوس حنا حار لم يات منى من
عند الله . ولا جاد عن من الاستقامة وحره ليعبر بما أورده
في سلسلته قد مر أولاً بالبرلمان الفرنسي . ولأن أعود لابراد بقية
خطاب مسيو برار)

كان هذا المجلس مؤلفاً من الاعضاء المسيحيين وقد أوقفت
السلطة تسعة من أوثق الاعضاء همة لالتحاق مع لدو أي مع
بصل لدى كان يومئذ لا زال جميعاً وحاً كنهم في مجلس
عكري فراسي . وحكمت عليهم بالنفي (ونفراة) رغم المعارضة
الشديدة التي نفاها بعض أعضاء ذلك مجلس . وكان معظم هؤلاء
الاعضاء من المسيحيين ، ووثيقهم هو شفيق بطريرك
الماروني . . .

وقد نفذ هذا الحكم ، واعتقل هؤلاء اللسايون ، بكورسكا
ثم هرسا . واسفرت المساعي الفرنسية في نيسان سنة ١٩٢١ عن
حمل الحكومة على الاسرى بان هذه الحالة غير قانونية (أي ان
الاعضاء مظلومون) وقد أقرعت وزارة الخارجية — في أدركت
حرج الحالة — فصارى جهدها لكي تسفر المفاوضات عن نتيجة
ولكن مضى الآن دلي وجود هؤلاء اللسايين ١٤ شهراً ودواثرها
بيروت تمنع وزارة الخارجية عن احترام العدل ، وخدعة مصالح

حرابا الحقيقة فهدد الحل لا شك أن ندوم (صرح من محاسن
الاعضاء . حسن . حسن جداً) وهكذا كما ا لصب في
المواضع التي سود موروثة لآل (أي عواطف شعور من
الانتداب الفرنسي وكره رحله / هل السوريين عثمانيو اعلى فرنسا
ورجو منها اصدافه وانصب و كسهم صادوا عكس ما كانوا
يرجو .

هـ يا سيدي كلام رجون برسي صدي المقام ساراس . وقد
أملأ من مسامح لطيفة الحكمة الفرنسية ، في سمو مرجع الدولة
أعني به مجلس بوب فرنسا بادنك في هذا أيضاً ؟ . هل انك
كفرت بمحنة واجلاس بمريرث المواطنة وهذا الداعي الذي
عطفكم وعشق امتدائكم . وهل بك قلت مباداة غيرك في
غيره . أفيملكك أن تكفر بوطنة ميو برار وادخل اص مسو
بوايكاره ؟ . ولا أراك محول ادا ان معاملتكم أعضاء مجلس ادارة
لنفس محسوه عليكم في عداد الامور التي حيرتكم احترام محكم
وقلوب واقفة بريدكم . وبرهنت على انكم لآمة لا عى عن اصلاط
السيف في وجوهكم انعتزموا حقوق الآخرين فقاموا بامالوكم
بما ارسموه وأرغمتموه أن ياملوكم . رغم تدهورهم وفقرهم .
فإذا حارلك أن تصعب ، فلا تصعب من محاربة السوريين بكم
بل يجب أن تصعب من غرابة تصرفاتكم وقطع عنها التي جعلت
أجباءكم محاربونكم

ويرى السوريون في حل الدطاء مجلس ادارة لسان ، امتثاناً
على حقوق الحيل . لان المعوض السامي لا يملك هذه الصلاحية ،

يتحدث في شؤون لبنان المقررة . رد على ذلك ان لمعوض سامي
أمر بان يكون حاكم لبنان رئيساً . وهذا أيضاً مخالف لمن
روبو كول لبنان . ولا يجوز مخالفة قانون قبل . ذلك القانون ،
والا عند مخالفته جازماً .

ثم ان في نصيب حاكم مرسى لبنان ، والمسيحيين ما يوجب صدور
أبناء الامة على المتدينين ، ومحمدية على مقههم وكراهم

() مقالة حرب عن نفسه الهدايش

قال كاتبها : —

لا أقدر إلا أن أحب فرنسا ، البلد الذي أمرر مثل جوهر
وواحد كاره والمليون وعمتا وباستور ولامارتين وهيجو ، على ان
هناك مفرأمن المواطنين الفرنسيين في سورية ينتمون لمصالحهم
الشخصية ، أكثر مما ينتمون لمصالح الدولة التي تدعهم ، فاسدوا
كل ما عرسته فرنسا في سورية من دور انثوية والادب . وكانوا
يقضون على كل الارث الادبي الذي فاحر ميو بواسكاره ، قائلاً :
ان فرنسا اكتسبت في الشرق :

وما يصح نخاضه دليلاً على ذلك مخالفة هؤلاء روح الادب في
ما حدث أخيراً في حالة نصيب حاكم لبنان الكبير . فقد أصدر دولة
الحاكم العام بواسطة حكومة لبنان الكبير أمراً يقضي بحل جميع
البيديات بلبان ، واتعاب بدييات جديدة وحدد موعداً
للاستخاب ١٨ نيسان الماضي . وفي أثناء ذلك كانت الاوامر ترد

الى مديري النوادي باعداد نوائح الكشف باسماء الاعيان
الذين يرشحون أنفسهم للانتخابات ، مع الاشارة الى الذين
اشتهروا منهم بجليلهم الى فرنسا . وبعد ما أرسلت الكشف
المذكورة الى ديوان الحاكم العام ، وصمت قوائم خاصة بكل بلدية
وبها أسماء الاعضاء الذين وقع عليهم اختيار . كما تم انعام بكون
أعضاء بلدية . وأرسلت هذه الكشف الى المديرين . تجلت
الاشراف على الانتخابات ومراقبتها بتسييرها في لوحه في ثلاث
السياسة الموضوعه ، مع العمل على انتخاب أصحاب الاسماء
المذكورة في القوائم الواردة من ديوان الحاكم العام . ولما حل
مبدأ الانتخاب أعد الحكوميون عددهم ، وحاصوا غمار امركة
الاستجابة صححوا في كل الجهات تقريباً ، فحاجاً اذا لم يعطهم
الاحصاء عدد ممن لهم الاكثية بالا راع . واحتفظ الحاكم العام
لنفسه - وهو مرسى - بحق تعيين الرئيس لكل بلدية . فكان
يعين رئيس الذي يراه مناسباً . في اندي بماز يندل الى فرنسا .
وهذا في ظرم ليس الذي يحب فرنسا حباً خاصاً ، بل الذي
يحص طبع الاوامر والرعاه التي تصدر من ديوان الحاكم العام
والسكرتارية .

وهكذا تم انتخابات البلديات ، وتعيين كل رؤسائها كما أرادوا
تعمداً لأعراب الشعب عن رغبته واسطة البلديات في تعيين الحاكم
العام .

جرى ذلك في ١٨ نيسان ، وما جاء آخر نموذج حتى ورد على
المديرين برفقات مختلفة تدعوهم الى البدء ، أو غيرها من عواصم

للتصرفات ، وهالك من رقيقين . . . نؤخذاً لسواها
 (١) قابلون عدأ (كسروان) أى كسروان الخازن .
 (٢) احصروا عدأ لمركز بسدا (التوقيع)
 فلما اجتمعوا طلب منهم أن يحضروا رؤساء البدييات على أن
 يرسلوا تظرفاً إلى الثواب و يحاسب طابعي تبين القومندون ترايو
 حاكماً لجيل لسان . وهكذا وقع معاد المسديرون إلى مركزهم ،
 وما است بعض البدييات أن أرسل لمرافقات هذا الصها : —
 « قررت مدة حيد باجمع لاصوات أن يكون الحاكم قوسياً
 لمدة خمس سنوات ، و أن يكون القومندون ترايو بالفسسة نوبة
 الشعب »

و أرسلت أوامر مكتوبة بالحر و ورق لتصرفي الباع و صيداً
 بعضها على إرسال مرادات بعض تبين ترايو حاكماً على جبل
 لسان مدة خمس سنين . على أن مدة بدييات رخصت أن تكون
 أموية بأبدي عرسين و صحت كرامهم أن تؤمر فتأمر . و يمكن
 ذلك لم يمنع الكثير من بدييات من إرسال البدييات المذكورة
 ورى من هنا أن مر سدا حضرت حتى حجة الثمانين و لكن كانوا
 يريدونها . و ذلك نعامها و عذورها

• مسألة التماس رسمي

وقد يراد اناري ، من اله اتب ، وقد تكون حكايها أغرب
 من حكايات بول والعقده . ولذكها أمر واقعي ، رأينا ميونا

ظن كما يظن كل واحد في مثل تلك الظروف انه يتصرف فيه حسب
 مذهب الحق . فإرسل كنائنا الى الاب « ربمي » بشكره وبخبر عن
 قبول دعوه ، وانه لا يحصر فداً كهد ، لا في كنيسة الاب ربمي
 ولا في غيرها من الكنائس ، باعتباره مذكوره مفوضاً عاماً . وانه
 حين تمكنه حضور الصلاة سيحضره شخص عادي ، لا كمؤرخ
 سام . وذلك في المكان وازمان ليس بخارجها ، لا الذين يسمونها
 انه كان من وطلبت احزابنا ذلك سيكون حادثة الامر
 يسير ، لكن الاب ربمي ربي . تسمية من « فدا الرسول
 « جيبى »

فكتب هذا بدوره الى الجنرال قول : -

ان هذه حادثة فديمة ، وان كل . . . الجنرال ساراي قد
 جروا عنها من بدء الاحتلال ، وقال انه سبر مع الامر الى فدا
 الحزب الاعظم برومية فدا فقدت مر الامتياز كان الجنرال
 ساراي هو المسؤول ، وليس الكبر .

ذلك كان بدء الحادث ، ومنه ينشئ التعري . ان المسألة ليست
 مسألة تسمية طلب الاب « ربمي » و الجنرال ساراي
 فلا يهم هذا القلم صلى الجنرال عند أو عدد العازرين أو
 الموارد أو الكاثوليك أو الارثوذكس أو في جامع المسلمين أو
 في كنيس اليهود أو في حلوة النور أو لم يصل على الاطلاق .
 ليس هذا موقع النظر . ولكن الموقع هو ان هذه المسألة لم يكن
 لها نظام مقرر يتصرف الجنرال بحسبه فهي غير مسجلة في
 بروتوكول لبنان ، ولا في الدستور الفرنسي ، ولا في قانون

الاتدابات في جنيف ، ولا في واجبات الخيال كجبرال . ولو
 انها من واجبات الخيال ساراي الرسمية لما تأخر عن الذم بذلك
 الواجب ، كما انه لو كان حضور القداس متروكا لأرادته لما كان
 الاب ريمبي والسيد حابي اكثر تأله ، ولما كان أرسح نفسه
 وأزعج الآخرين حتى اهدرت عروش أورما والشرق . وشغل
 الدوائر لمالية سياب ودبية ، وملا "صحف العالم" وعملاتها نمرجه
 والتعليقات عليه . ترى ان التشويش في الاتدابات القربى ثلثي
 عن عدم تحديد سلاحيات البوطيين والتزاماتهم

لما ذاع أمر تخلف الخيال عن حضور القداس ، احتامت
 منه الدوائر الاكاديمية ، أحدثه الصحف ما أخذ مشيخته ، سب
 صفاها وأميل ككتبتها ، بين ماذح ومفند وهزى . بالم
 فالصحف لا كايديكته نهت تصرف الخيال ، والحرية استجده .
 والصحف غير المسيحية هرات بالامر .

قالت لاسيري . —

« ان الخيال ساراي أدخل أكبر أعماله الكلمة الشهية
 القراسية في بيروت ، وانه طاف بروحه وولده مشاء على ، قدم
 دون اية ولا حفر » نعى بذلك اعتماد تصرفه وتفتيده .

بعد ذلك ذهب الخيال ساراي لرد ارياره للقاصد الرسولي
 حائني فأوصد في وجهه الابواب ، بدعوى انه غير موجود .
 فالتزم الخيال أن يلم ككاردزيارته لهواب وقفل راحاً . ومن
 المعلوم ان الخيال لا يذهب لرد زيارة كده دون ارسال اارة .
 وعليه فيكون القاصد الرسولي نعداً رفض زيارة الخيال ، لانه لم

محصر القديس . ومألة كهنه ليست بصغيرة في عرف الخيثة
الاجتماعية . لان القوض أكبر شخصية رسمية في البلاد . وأكبر
تمثيل للجمهورية العرسية في الشرق . فمن غاصد الرسولي
مقابلة دلالة واضحة على مائع الاستياء وحسب الاعتداء ومعداه .
بل على كبر الصدع بين حرق الدية ، الاكاركي والحر ، غالي
الاول . عند القاصد الرسولي طبعاً ، ومن الثاني كمال الجلال .
بعد ، ذهب القاصد الرسولي الى رومية . وتشرق بالتول
لدى قدسة الخير الاعظم . وقابل بالانيسكان رئيس الكرادلة ،
وقابل غيره من مراجع المللكوت . ولا شك في انه بسط لهم حادثة
القديس والجبران ، وبادهم الافكار في ما يرمون . وعلى
أثر ذلك توجه الى باريس ، واجتمع رؤساء الكنيسة ، ويمثلي
الخير الاعظم ، وداكرهم في الامر ، وطرح الموضوع لظن
أعلى مراجع البابوية وبين وراة هربو الحرة . ولا ريب في ان
رومية وديس ، وبسبارة أصسط القاتية كان ودورمي ، تبادلتها
الكتابة بهذا الشأن ، رسمياً أو غير رسمي لا فرق . وحكايات
التبعية لنهاية ان وردت الى غفلة الجبال اشارة من رئيس وزراء
فرنسا - ميو هربو - أو من وزير حرسها بأمره بحضور
القديس ، نزولا عند رغبة الاكارس . فاضطر الجبران ساراي ان
يصدر بالامر . فسار معوكيه ارسعي ، وحاشيته لمربعة ، الى
كنيسة الابهاء الكبوشيين ، وحصر القديس حسب رغبة الاب
ويعي والقاصد جاني .

قد ينكر القديس على الافاصة في الامر . فهلا انه لم يشته بعد

بل ما زالت عيوشنا على المسرح تشهد من بدائع الحوادث غرائب
 الفصول قدما فتشع هذه المبراة الفرنسية الى هاتين ، واول :-
 ان نخامة الخيال ساري تاوب امرأ محصور قداس الابه الكوشين
 لكنه لم يتم امرأ بدم حصور غيره من القداديس ، واحفلات
 الدينية ترى انه حريتم ما يشاء ، ولذلك بعدما اطاع الامر ،
 وحصر القداس المذكور ، عملا باشاره باريس ، أت عنه نفسه
 أخره إلا أن يحصر قداس وحلوات شكل الصوف ، تصار
 يحضرها الواحد بعد الأخرى ، اليوم عند الكنائس ، رعداً
 عند الارند كس ، وسدده المواراة الخ .

هل كان نصرته حد من تنافسه أو بإشارة من باريس ؟
 وهل قصد ذلك تعزيل متياز الابه الكوشين بحجة كبره من
 حفلات نية اطوائ الدينيه ، أو قصد به ابداء روح المساواة بين
 الطوائف في نظر المفوضية ؟ . سيان عندي فليس غرضي بعد
 محاربة الجبرل ، ولا تنفيذ تصرف غبطة القاصد الرسولي لا بل
 تبيان صنف الادارة الفرنسية في الشرق . وقد سبب ضعف رأي
 فرنسا كثيراً من القيل والقال في سورية . فأي نظر يكون للمسلمين
 والدروز واليهود ولرومنات والطوائف في أمر صباي كهذا ؟ .
 ومع احترام الكنيسة والحاكمة فتيها أرى ان امرأ كهذا كان
 يجب ان يكون مقررأ ، احتفاظاً بهية الخيال ومكانة فرنسا . فاذا
 كاتب حصوره القداس ، اجباً وحب ابلاغه ذلك الواجب كي
 لا يتأخر عن أدائه . وادا كان غير واجب لا يتعرض له الابه
 الروحانيين . هذا مثل واحد من مئات الامثلة اوردته لابن لقاري .

عموماً وسيو بوسو حصراً - - - استطاعت هيئة مرسا وحرق
الناس على مدرسا .

٦ - فلاسيات مرسا على لا مدر

عرف مرسا من انطوائين لمدرسا من قديم زوايا
والرعة الرثبة في الحضور على حماها ، ورواد هذا الـ فهم بعد
حوادث سنة ١٨٩٠ - ١٨٩١ تظهر المليون بوانات الثالث عشرهم
وذلك بعد - - - - - مع أدي على عدة ادي لاديس
مرسا ابرار ادي رصه البعد الثاني الثاني مرسا لاديس
لاربعه ، وسأرده في موضع آخر .

وكل محب نـ كـون الـ وـ راض عن انشاء مرسا ،
ولا بد من كونهم - - - - - عدلت مرسا في مرسا . فلم يعبر
عواطف مرسا عن مرسا الا تصرفت مرسا ، و - - - - - انقي
اوتسكها مرسا . ليس ان مرسا دامت ماموس ابن فقط ، بل
انها دامت ماموس الاساية ، ماموس المحبة والاستقامة والوفاء .
وسأورد الادلة على ذلك في نغذات التالية ٢ و ٣ و ٤ . لاسها
لا يخلو واحد مرسا من نبيان سوء صنع مرسا في سورة . وانها
جنت بذلك على - - - - - كرامتها حناية كبيرة . كالحاء مجلس
لبنان ، والحكم انصارم على ارباء لم يصلوا الا واحدهم . وأطن
ان عمل مرسا في سورة هو أقطع ما علمته دونه في دنيا في كل
المصور . ومنها سينها حكما ، مرسا في لساني وحل الترويض
والمنطقة العلوية . فتكون مرسا قد سمت لسان اعم ما يمتلك ،

وهو الحرية والاستقلال، وحردته من كل صلاحية . وانزعزت
 من امتيازاته المستثناء بدم رجاله ، وبما هو أغنى من تلك الدماء .
 لذلك هب اللبنانيون في أقسام المهجر ، وأنفوا الحميات واللجان
 ضد الغاصب اذاني — دفاعاً عن حقوق لبنان وانصاراً له من
 مظالم الفرنسيين ونعديانهم . فليام الفجاري، اللب كيم نذلت
 الاوصاع ، فصار عشاق برسا في الامس آء داءها ليوم . لاسهم
 رأوا فيها ما لم يكونوا يسمونه ولا يصدقونه لو أملاه عليهم بي
 من الانبياء .

لست أريد ان أستغل وقت اء رى، وعقله ، انما يريد والشواهد
 عن صحة ما قلت — أعمى على قيام صميم السببيين في كل الدنيا
 ضد برسا — ما يكفي القليل منها لانه على الكثير
 دليل .

أولاً : احتجاج حرب لبنان اغنى

« حرب لبنان الغنى الذى يمثل معظم السببيين في الاسكندرية
 يمنع اشد على النظام الذى وضع أخيراً ليكون دستوراً للبنان
 الكبير . ويطلب الداء وتحقيق مطالب الحرب باستقلال لبنان
 استقلالاً تاماً ، وتمين حاكم وطنى ، أو دعوة لجنة من المدكرين
 السببيين في الوطن والمهجر لوضع النظام لدستورى للدلاء ، وتسلم
 مبادئ الحكم للشعب ، ويصبر أصرارك على تنفيذ اسطام النيابي
 المدكور اعتداه على حرية السببيين ، وحقوقهم التى مالوها بسماتهم

رئيس الحرب

توفيق طنوس

ثانياً : جريدة الراديكال الفرنسية

جاء في جريدة الراديكال بتاريخ ٣ ايار سنة ١٩٢٢ ما نصه

« المقالة سورية »

« درس المحسن للبي الحمية جميع الاسان في حلسه التي
عقدتها في ٢٤ نيسان ما صدرت اليه الحسا في سورية استناداً الى
وثائق بمول عليم . فوضع القرارات التالية

القرار الاول : نحتج شمة مرصديا على ا طال الحرية السورية
بحسب احتلال الجيش المرسى البلاد احتلالاً عسكرياً .

قرار الثاني : نطلب من السلطات العمومية احراء استفتاء
تحت رقابة جمعية الامم في شكل لدولة التي يريدونها السوريون في
المستقبل . وان يحمل هذا الاستفتاء في المسطين ، التي تعد جزءاً
من الوحدة السورية . وانه ربنا يجري هذا الاسماء تصدر فرنسا
منشوراً باسماء رقابة المطبوعات والاحسن

(الرئيس)

(السكرتير العام)

يتذكر العاري . كلامي في التحسن في صفحة ١٠٣ - ١٠٦
من هذا الكتاب . فترى ان لي شركاء في هذا الثمور الثرية المحرد
عن كل هوى . فان جمعية حقوق الاسان ليست عدواً لفرنسا ،
بل هي فرنسية . وما ككتبت بهذا الشأن أملاء عليها الاحلاس .
وهي تفار على مصلحة فرنسا وشرقها ، كما يفار كل صديق مريه .

فالحاسوسية عيب وعار ، لا يرتع فيها انسان شريف النفس
سليم الاخلاق .

ثانياً : احتياج جمعية الدفاع عن حقوق لبنان بمصر

في مصر جمعية لبنانية ، فرنسية المثل ، باباوية الالغاء ، ربهية
المقاصد ، سامية المطالب . وهي تدعى جمعية الدفاع عن حقوق
لبنان . رئيس هذه الجمعية هو الله ناشا صدير . وقد عرف
أعضاؤها بمصر ، حياً حالياً من كل شائبة . وليس أحد من
اعضاء هذه الجمعية ، على ما أعلم ، يرمى الى انتماع شخصي من
وراء مساعيهم السياسية ، بل كلهم يرمون الى المصلحة العامة ،
محروفاً عن كل غرض خاص . واليك احتياجهم .

احتياج لجنة الدفاع عن حقوق لبنان

لجناب محيو جايار المفاوض السامي والوكيل السياسي الفرنسي

بمصر

يا جناب الوزير

نحن الموقعين اسماءنا على هذا ، أعضاء لجنة الدفاع عن حقوق
لبنان الكبير ، نشترف بان عرض عليكم ما يأتي : —
ليس بخاف على جنابكم ان تحتنا خلفت اللجنة اللبنانية السورية
بعد انحلالها . وهي التي تالفت في الحرب وطليت استبداد فرنسا
للسورية ولبنان

وعرض لنا أسمى يتمسان عميق الوعود التي جاهر بها
الجليل، غوما وفرنسا خصوصاً، ولذلك، ولذلك سبق لنا أن قدمنا
لكم برؤوس في يوليو سنة ١٩٢٢ وفيه

١ إعلان استقلال مان

٢ إقراره رابطة المصاهرة

٣ اشخاص حمية وطنه، أسيية

٤ تحديد موقف وعمل رجال الانتداب

وقد اطلعنا على هذه المذكرة الجمهورية الفرنسية الاساسية في سورية
وسنان، الخيال غيرة من هذا المزمع بواسطة ج. ك. وبتنا
ننتظر منه تحقيق الامل على الثقة وفي شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٢٠
اننا طامنه دولة لبنان الكبر والعلو استعلاها. والكمه عين
الحاكم لاعلى للدولة الحريضة قرياً. فكان هذا التبيين خروجاً
عن مبدأ الانتداب، ومساساً باستقلال لبنان، من حيث حق ان
تكون ادارته وطنية صرفة

وكان الجواب على ما بدأ يومئذ من الشكايات ان ذلك تعبير
موقت مرور بعد انتداب لحماية الاساية. فما كان أشد دهشتنا ان
موجها باداعة قانون اساسي أعدته سلطة الانتداب من دون
استشارة أي كان من عناصر الامة اللبنانية. وأوحدت فيه مجلساً
لبنانياً ليس له على العموم الاختصاصات استشارية. اما السلطة
فمحصورة بموجب هذا القانون في يد الحاكم الفرنسي، وفي يد
المنسوب السامي. مع ان التصريح الذي أذاعته الدوتان،
الفرنسية والبريطانية، في ٨ نوفمبر (٢٠) ١٩١٨ واضح، لا يختم

تأويلات : - ان هاتين الدولتين تعالشان اختصاصهم (السوريين
والسليبيين) من الاصلية العربية عنهم ولا يكون لهم هم إلا
شبهيل الحكومات التي اختاروها بحريتهم لا هم . فكان
هذا القا : قصاً صريحاً لحد التصريح الرسمي

ومر
البلدان :
التي بحق
فقدوم
وهذا نه
قد بلغت
مستوى
دولة مند
جعل مح
ان يكون
والارش
مسيوية
غرض الا
١٩٢١
فيه بوج
محدد طو
الامم
في الحرف :
نح هذا القانون الخط من منتهى بيان قهرآ ، الى صف
ن درجة ب في ترتيب حماية الامم . وهي الدرجة
لة المتندبة ان تديرها على ان تستشير الاهلي فقط .
ب عاماً لص للبلدان و"مشرقي من حماية الامم
- ان بعض المطامع التي كانت حاصلة لدولة المنيابة
التي يمكن منه ب يعرف لها موقفاً اما أهم
نرط ان يرشدها في سبيل ادارتها ، وان يصنها عليها
الى ان تمكن من السير وحدها ، وعلا بهذا البند قد
جمعية الامم انان وسورية في درجة الحرف أو قرراً
شباب هاتين الدولتين قاصراً على محرد الشورى
دون ان يمس سلطة الحكومة المحلية شئ . ثم ان
بوانكاهه رئيس مجلس وزراء فرنسا شرع بكل وصوح
اب في مجلة العالمين الصادرة في أول يناير (٢٠)
١٩٢١ : - لتنا في الشرق لصم أراض وبسط حماية . بل نحن
اتداب عهد البيا من جميع الامم ، ورب قائل ان ذلك
، واتا حادة اللاد كلاتم كلا . فان مجلس جمعية
ببند ٢٢ حدد ثلاث رتب : ١ . ب . ح . - بيدخل
١ - اتدابنا في سورية ولبنان : : وضيف الى ان

هذا القانون مخالف أيضاً لمطالب التي عرضها باسم سياسيي
الوفد اللبناني الثاني ، الذي رأسه البطريرك الماروني . من طلب
الابتداب مراراً يذكر أنه لمؤتمر الصلح في ٢٧ أكتوبر (١٩١٩)
١٩١٩ وهذا نص للذكر . -

« ان استقلال لبنان مؤيد على ما فيه من النقص ببناء الاساس
الذي انشأه سنة ١٨٦١ . وعليه فالوفد اللبناني يرى انه ان كان
الفرص من تقرير الابداب التسهيل على انتموب اه صودة به
سبيل الوصول الى السيادة الوطنية المطلقة من اقرب طرق ،
واسلمها طاقة ، كما يتضح من نص المادة ٢٢ من عهدة حميد لامم
فلبنان بعد ان خسر حنين سنة شكل الابداب الدولي ، ثم ريشه
السياسية ، صار يحق له ان يكون اليوم ذ اسقف مطلق .
فاللبنانيون ملهم الابداب لعرسي يعتمدون اعتقاداً صحيحاً ان
مرساة لا تعرف به عن سمه مصدر وشهامة لا تدمر على احترام
استقلالهم . ان اها تفرده وتضع عهده . وهم يعتمدون حقاً انها
ستحترم كرامتهم وحكومتهم و ردتهم لثق برغون في نه لها سانية
صرفة . وها تنهي لسان حجة المرشد والصديق . وهم بالهاء
اشمور الوطني بتركها شؤون تنظيم الحكومة والادارة ، بقضاء في
أيدي اللبنانيين . ويعتمد اللبنانيون أيضاً ان مرساة بعد ان تفرق
بينهم ، واهما خوف لا تدحر وسعاً لا ينف الوحدة الوطنية بين
طوائف لبنان المختلفة . وها تساعد على احترام كل أنواع الحرية
بوسطة نظام ديموقراطي يكون فيه بمجلس المنتخب كل اختصاصات
المجالس البلدية في البلدان انقرية » .

« ١٠ - جلياً من كل هذه النصوص ان وجود حكومة وطنية
 شرط ضروري لتقييم بالاعتدال من درجة - ا - . ويستلزم ذلك
 وجود مجلس ياتي منتخب له حق الاشراف على الحكومة اما
 الطريقة التي تتبعها السلطات الفرنسية في لبنان الآن فمخالفة تماماً
 لهذه المادة . وهي أقرب الى طريقة الحكم في مستعمرة منها في بلد
 مستقل . وذلك لان الحاكم الفرنسي معنى الكونه رسمياً من
 المشورت ولاشرى لتي تكون الحاكم الوطني مبدأ بها فيتحمل
 هو نفسه المسؤولية ، المدبوس ساي الذي لا يسمه إلا الاعتراف
 على مشوراته . ثم ان هذا الحاكم ليس محامه مجلس تشبى له حق
 الاشراف على عمله . فينتهي به الامر الى الاستقلال في العمل
 استقلالاً تاماً . ويرتب على ذلك ان رجال الاعتدال في لبنان
 يدورون الحاكم الفرنسي مرجعاً لهم . وبما سموه السلطة مسيطرين
 على الموظفين اللباس غير مكثرتين لهم

ومن رى ان احوال عورو نظم حكومات سورية تطبقها مطافاً
 لقوانين الاعتدال . فكان ذلك مؤدياً بنا الى هذا الموقف . وهو
 ان الولايات السورية التي كانت مستعمدة صارت الآن حرة . ولبنان
 الذي كان حراً صار الآن مستعداً . وهذا الحرمان كاف
 وحده ليربل من قلوب اللبنانيين أهم وأمتع دافع لهم منذ القديم الى
 ماقي مرسا

حاشية - هذا اعتراف صريح من لبناني صميم بلسان جمعية
 لبنانية شريفة ، ان تصرف الاعتدال أفقد مرسا محبة اللبنانيين
 أنفسهم .

« اذ لا شيء من جميع أعمالها وصالحها يستوى في نظرم متى
عقدوا من استقلالهم . »

بتدبيركم يا جناب الوزير ، بأن نصير لكم عن ألم اللجنة الام
الذي أحدثته في مؤسستنا اذ علة هذا لعدوان الذي جاء قاصباً على
الآمال التي أعرب منها الوعد للساني في شهادته قرب ، وصدقها .
ويطلب تكلي طراح الماء سمام اسع الالف في لبنان ، وانداله
بعدم آخري حتى حقوقه ، ربحية . . . « بشاه حكومة وطنية وايتلا
الحسن لاسي لاصلاحيات مي يقتصر سلاله بان . وبتوكل ن
تقتدي في تعديل حكومة الجمهورية لن محب . وان حان رئيس
الوزارة بمرسبه ، ووزير خارجيتها ، الذي زرع فيه شكوا ما هذه
بجتم سعيه فويين الاتداب على ارضها هو منه بالندقيق التام
وعليه يا جناب الوزير رجوا ان تتكرموا بتلبيع عريشتنا هذه
للادارة الخارجية . وتقبلوا احترامنا »

عن لجنة الدفاع

عن حقوق لبنان

رئيس	كاتب	نائب رئيس
عبد الله صفي	أحمد عطيه	فريد الماروني

موقف سبل : يا فخامة المفوض السامي ، مسيو بونسو

لم يمس قلبي ، في مطالعتي مدة خمسين عاماً ، كلام قط أكثر
من هذا الاحتجاج . ولا سيما القرار الذي قدمه الوفد اللبناني لثغر
فرساي .

وأي استغرب ، الف ضعف استغرابك ان سورية حاربت فرنسا . استغرب كيف أمكن مسيو جيار ، ومسيو يوانكاره . ومسيو بريان ، ومسيو كليافسو ، ورجالات فرنسا الكراه ، ان تتحمل تقوسهم هذه النصوص التي تحس حبة القواد . وتعزق الحبوب ، مع ما في الدم العرسي من الحفاصة والحيلة . فالاستيانية معي تعط وتنقبذ لا تعوى على أحيان مثل هذه الثمورات أخض بالدكر ؟ نعم ؟

الاولى : نعمة الانبياء بشرف فرنسا وشبانها . حتى أنهم صعدوا على مذبح لك نعمة سلالهم وحرينهم الثانية : وعد فرنسا الرسمي الواضح اما تحترم حرية هذا الشعب

الثالثة : تقرير جمعية الامم ، وفيها ذكر رجالات فرنسا ، اهدية الانبياء

الرابعة : ماذا كان من شجرة فرنسا وعرة نفسها بعد كل ذلك ؟ هل حقت نعمة الانبياء ؟

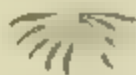
نصف نسمع صحبات الانبياء محصين ن « آلهم حات » بقاء فرنسا . لاه عنت محريهم ، وداست جهوقهم ، وقلت دستورهم ، واستبدتهم . فقلت أعظم حب في قلوب أحلص اصدقائنا .

قد بعض نقامة المفوض ابي تحمل على فرنسا ؟ استغرابه وما الحاجة الى التعامل ، ولو اى رمت . ا معلاقائهم . أو فر عدداً من شعر رؤوس أئانها . اما يجادل صاحب العرض على

الحق عليها . ففهم السويون ان فرنسا لا تفهم ، ولا تدفع ،
لغير القوة لقاهرة . واما تختصر الحصة والولاء ، ونهراً بالثقة
والاحلاس — هكذا رأوا — فجاءوا بخطوطها باللغة التي تفهمها
لغة الحديد والنار

وهو حوب مسبو بوسو فانه يتعجب كيف حارت سودية
مرف . وحوب على سبيل سكرية بوه سي ركب هذا المركب
الحش .

لا تزال يا حبيبتي في مصر من بركاتها وفوزها
الادلة الشجيرة في صحراءها
وإذا ما شئت ، ردها فسرار حرب الدقاع عن حربية
لبنان . وهو وزرني بصفحة له وما بعدها —



« لبنان وفرنسا »

مصر في ١٦ - ت ٢ سنة ١٩٢٤

« كان مؤسسو حزبنا - المدعو عن لبنان - قد عارضوا في
تومر سنة ١٩٢٠ على دوى المنطقة الفرنسية راجعاً على
المطالبة الآنسة مستندة إلى نص المادة ٢٢ من عهد ١٩١٤ (لوم)،
والى تصريح المشترك الصادر من أمكارا وفرنسا - إلى عود
فرنسا

١ استعلان لبنان

٢ توريته حتى يعود إلى حدوده الطبيعية المدعى

٣ انتخاب محمد مؤمنة تقوم إلى الدون في طبقاً

للبيادى مدعى قراطية

٤ تحديد اختصاص رجال الاسداب، وعمهم من اهل في

يعقد من سلطة الشدة والحكومة عدية صفاً من ١٢ قانون

لجنة الانساب في حمية الامم.

وقد وفق رئيس جمهورية فرنسا على كل ما عده لبنان
لمحة الحرب الحالية لا عمل على تحفة وسعيدة. بيد ان
حدث في شهر ايلول سنة ١٩٢٢ ما حذر محافاً لم
سلكهم فرسي على دولة لبنان الكبير. وقد أكد اندريه
آندران ذلك ترتيب موقف لبنان يتم انتخاب المجلس
ذلك في اذار سنة ١٩٢٢ قرار الموصية الدامية ببروت - موقع

بالمضام...
 الامور...
 وفي...
 اختصاص...
 صفة...
 البتة...
 الانتزاع...
 عهد...
 دفع...
 في...
 ثم...
 وهو...
 ١٥...
 بش...
 لجهة...
 تعري...
 امور...
 مصال...
 ١...
 في...
 التفرع...
 ٤...

والله باية . لان مرسلت هناك في بلد من ممتلكاتها أو تحت
 حمايتها ، صفحة ٩٣٧ عمود أول . بيد ان هذا الاحتجاج لم يجعل
 دون انتصار مذهب الشيخ المحافظ عند الاتمال من حيز القول
 الى حيز الفعل . لان مسيو بوانكاره صرح في ١٥ ن ٧ الحالي امام
 مجلس النواب صريحاً بمرته لطان في ٧ ن ١٠ . بقصد منه اقرار
 النظام الذي وضع بقرار في اذار ١٩٢٢ واحلاله محل النظام الذي
 يقضى به ذلك الاستدباب (وقد صار نافذاً منذ ٢٩ ايلول الماضي
 بالاتفاق مع السلطات لوطية ، ويكون مطابقة لرغبات الاهلي .
 ان هذا انه من الصريح التمسك بالاستدباب اعما هو تأييد لمبدأ
 التحكم بالبلاد . وتقرير للسيادة المطلقة التي حفظها على الدولة
 الفرنسية لنفسه . فاصبح بها في واقع الامر الحاكم لعام ، والسيد
 المطلق في كل بلاد الاستدباب . وترب على ذلك ان هذه البلاد مع
 حرماتها من حكومة وطنية واجهاد مجلس استشاري مما لا فائدة منه
 سوى من الاعمال الاستيدادية . ومع حرماتها من جهة أخرى من
 مزاياء ، وأنبتها البرلمان الفرنسي امتداداً الى أنها ليست البلاد الملوك
 لفرنسا ، ولا تحت وصايم ، قد أصبحت كأنها البلاد التي لا مالك
 لها وتسري عليهم القوانين البلاد الاخرى . فيسوع لاي موطف
 الاستئثار بالحكم فيها كما يشاء تحت ستار من الاوهام والمدعيات
 القارعة وليس علينا سوى ان نبحث عن الاسباب التي جعلت
 الحكومة الفرنسية على الرجوع للمهم ترى صحة احدها ، وتفصيل
 مذهب مسيو دي لا هي وحده ، في مجلس الشيوخ من بعد ان كان
 وثيقها قد جاهر ان هذا الحرب ليس هو فرسان ليمدة الثورة ،

التي نادت بحقوق الانسان .

وعليه فان ثقتنا لم تزعزع ، ولا تزال قوية غراما . هذه هي الحقيقة التي تمثلها اكثرية الاحرار في مجلس النواب . والى هذه الهيئة المذكورة التجأت اللجنة ولتست منها لمي لدى الحكومة . حقيق ، لاشدات تطبيقا عادلا يتفق مع مضاه ، وينع المصارفة النهائية على قدون الحالي . وهذا هو اصل لالتمس .
لرئيس المجلس ، ورئيس لجنسي الامور الخارجية في المجلس ورئيس للجنة المرفعية شؤون الشرق في مجلس النواب .

باريس في ٣ ت ١٩٢٣

يا حضرة الرئيس

في ١٩ حزيران الماضي بسط الطريقة حلبة حضرة مسيو لوسيات هوبر عضو مجلس الشيوخ ، ومقرر مبراييه الوزارة الطروحة لدى المجلس المشار به ، والى الاشادات التي نالها فرنسا على سورية ولسان وعرضه . وقد وقع رئيس الوزارة على كلامه في هذا الموضوع ويده فطلق عليه سكان بلاد الآمن

فرديسيو هوبر ان مهمة فرنسا ليست توي الحكم معها في سورية . بل تعليم لسوريين مراوطة الحكم معهم . وعصب على ذلك بقوله يجب ان مترك للمجلس الوطني حق تقرير الامور مع الاحتفاظ بمفوض السامي بحق المعارضة ، والتعديل في بعض الاحول ولا ينبغي ان يكون في سورية وصي ولا هيئة تملق ارشادته واجاب رئيس لوراره على ذلك بقوله . نحن ان الاشدهب نوع من المراقبة ، نشرف بها فرنسا على شعوب سورية ، وليس

الفرسي ، الذي لم يؤلف إلا بانتخاب فريق محدود من المرشحين
الذين أصدروا بهذا الانتخاب لسطح مواطنهم .

هذا وقد جرى في المجلس التمثيلي بلبنان الكبير حادثة مكررة
بخصوص قانونه الاساسي سنة ١٩٢٢ ، على اثر موافقة مجلس جمعية
الامم على نص صك الانتخاب — ولكن قبل صدوره — طلبت
هذه المفوضية العليا من المجلس ان يوافق على استبعاد طائفة من
الأممورين الرسميين « وأن يكون ذلك على شكل اتفاقية معقودة
بين الطرفين . ولما أبدى المجلس رغبة في الاطلاع على نص الصك
الرسمي ، وعدوه بانهم يطعمونه اياه حاضراً يصل اليهم . وعلى ذلك
أرجى البحث في الامر على فرصة أخرى . حتى اذا كان شهر آب
الماضي بلغ هذا النص الى الخاكم ، ولم يبلغ الى المجلس . فانزعج
أحد الاعضاء في جلسات ذلك الدور المناقشة فيه . لا ان مسدوب
المفوض الاساسي ، الذي كان حاضراً معهم ، منهم من ذلك بحجة
ان نظام المجلس كان يخص جلسات ذلك الدور بالبحث في المبراية
فأصبح نص الاعضاء على ذلك واسع ، وسأوا هل وصل الحكومة
النص الرسمي ، الذي وعدوا به في السه المماضي أولاً . وفي
تعبئة الحكومة الى المجلس ٢ . لم يسط جواباً .

فينصح ، واحدة هذه ، ان المفوضية لا تنوي ان تقارض المجلس
في شأن اعدان الاساسي . وان «قالة الطان المفسرة تصريح
جناب مسيو بوانكاره ، قد جاءت مثبته هذا الامر . ولولا ذلك
لسهل عليهم ان تعد المجلس « في سبيله ذلك القانون وما بعد
ففي هذه الحجة لا يبقى للإلحاح الخاصة للانتداب من وجهة الا

الانجاء الى تلك الهيئة . وبما لا مشاحة فيه ان موقف العربيين
 'نظراً الى الحق والعدل على تبيان واضح ولديهم على ذلك مبادئ
 انهم يركونها في شهادة عملها نزعهم ان أهل البلاد قوم
 متقنعون . لا هم حانون من اشعور الوطني . فلا يدع الحاشية
 هذه الى نحوهم الاتباع بأسد الاول من صك الاتدب

الا ان السوريين واللبانيين يردون تهمة شهادة حبس الامم
 نفسها التي عرفت لهم من لعدم في الحصار ما جعلها تنظم بلادهم
 في رتبة ١ — اعتقاداً لهم بالمعركة . اما اللبنانيون فاسمهم وصلا
 من ذلك يدلون لاثبات حرمهم في العبادة بالحجج الآتية :

١ الشروط التي بموجبها طلبوا اتداب فرنسا على بلادهم ، على
 ما هو مبين بوضع في المذكرة التي قدمها لمجلس الصبح الوحد
 اللبناني سنة ١٩١٩ رئاسة غبطة المطر برك المياووني انه من
 سكان بلاد الكبير .

٢ ما كانوا عليه قبل الحرب ومر الاستقلال الاداري لهم فيه
 من الدول المظنة . وقد حكمت فرنسا أشد انصاره يعني بها ذلك
 الامتيازات التي يحاول عملها الآن لفضاء عاينها

٣ بروغرم الذي وافق عليه ممثل فرنسا الجنرال غورو في
 شهر تموز ١٩٢٠ وهو يتضمن اعجاب جمعية تأسيسية تضم سلاطين
 مع خمسة قواً اساسياً على نادي الديمقراطية السورية
 وتحدد فيه اختصاصات رجال الاتدب وهذا البرغرم هو
 الذي طلعت حركتها وصحة موضح الاجراء . وكلا العربيين من
 سورية ولبنان سنفد الي وعود الحاشية المذكورة ، ولا سيما فرنسا

وهو ممدود أيضاً لي انتهى مدى تسير عليه ابتكار في العلم في
ما تراه من سنده هذه البلاد، وعظم في الكون لمثلون في
الخرج، وما في نصفي في حمة.

وقد نشر مشروع قانون الأحياء في ١٩٠١ م. من علم الطبيعة
 المؤسس في جمع الأحياء في ١٩٠١ م. من علم الطبيعة
 و في ١٩٠١ م. من علم الطبيعة
 و في ١٩٠١ م. من علم الطبيعة
 و في ١٩٠١ م. من علم الطبيعة
 و في ١٩٠١ م. من علم الطبيعة
 و في ١٩٠١ م. من علم الطبيعة

أما هوذا قد رجع
واللهم عالم طرأ عتري
قد ألتفت دورا إلى
أمة من رسله، فإلا
تكون عتري عتري
الأمم

[illegible]

ثم ان يبد الاول من ملك الـ لـ اعا بطي يتحول صورة

قضية الدولة المستقلة حق الادارة وتشريع . اما لانه ما
الحوي من حيث الموضوع وادرج قانون اذ
يمكن لاحكامه من جهة المادة لانه
المصدر من جهة الاسم ، ونهت
الحديث رقم ٢٠٨ ١٩٨

ادعى من يعرف لما
تقدم من رتبته
ال من رتبته
لروح من رتبته
وصف من رتبته
نقطة من رتبته
يجوز من رتبته

لا يمكن من رتبته
يجوز من رتبته
تقدم من رتبته
عليه من رتبته
يصدر من رتبته
الا من رتبته
ذلك من رتبته
والله من رتبته
ان طلب من رتبته
وكان من وراء ذلك تحييد اسم لامة العرسية . أهلا برون لأن

ان قد حان احراء مثل هذا التحقيق عن الادارة ؟ . وهذا التحقيق يكون لماسبين . الاولى البحث عن حاجة الادارة الحقيقة الى طائفة المأورين والى صفات ابرية سواء أكانت هذه الصفات تدفع من خربة الفرنسية أم من خربة اللاد . الثانية التقيب عن أفضل وسيلة بحسن بها تدفع سبيل لانتداب على وجه يحقق اما في الآتي . ثلث ان تحجب مصالح فرنسا . ويجب أن يحرمه طريق من نصاء لفرنسا ونحوه من المواطنين الذين يكبرون من دفع التوسع . استعمار اتي شرها احماء على أثر هذه حرب لا حبرة ويعبرون . ثلث بالانفاق مع مثالي دوى صلاحية به ثلث عن الأهم .

ولا ربحي حدوث أي تغير في الطريقة . كما يعمل فرد من أفراد المواطنين ما يحرمه ذلك من المسؤول . لا يشار على أحد حمل اعبائها . فلو وزارة فهي المسؤولة على عاقب ما وصفه الى من وهذا لا . من له من التوزيع على أسوة . وهو لا . يكون خطة تمرر لهم ماطهم المطبوعة على الدلائل . وتمسكهم من حذقه على متاصهم . ولذلك يصورون للحكومة ان الامور تاتى الى اسوأ مصر . هي أظهرت ميلها الى دفع الأهم . لا . لا . لا . على أهميهم . على ان التحقيق ان هذا المصير ليس . يحتمل من الوصول اليه . أد طلت الحكومة مصيبة لسماع أقوال هؤلاء الأعمور .

وعليه فان تدخل البرلمان دون سواء من شأنه أن يحمل الحكومة على تحميل المسؤولية بما يؤيدها من مرافقته وتمضيده . واتقارينا يتم ذلك من المهم أن يحال دون حدوث مشاكل لا مفر

منها اذا سمعت الحكومة الفرنسية آديها عن صوت الاهالي في الدفاع
عن حقوقهم التي قدسها الاتداب . وضررت محتاجا بهم عرض
الحفاظ بتصميمها على امتداد قانون الاساسي بالنظام الحالي
ورفعها اليه اى حمية لآدم المصادقة عليه .

ش شان برمان الفرنسي اندهن لدى الحكومة لاجل وضع
حد لآدم ان في مدخله الملك وحيد والآخر هر
عند الله صغر

رئيس حمية الدفاع عن حقوق سن
المراسل بمرار الذي رعه سد الله ماشا صدر الثاني الى دولة
موسم من معد برمه . ولا سيما انه صادر من صدقه
حين د ا . وشلا أشبه بحاصه اركه بدون ادى سبق او
شرح . ونسبه في كتابي هذا "نر" بل نعه من نعم الله
شاهداً دراهه سايين ، وحطية فرنسا .

قال دى آخر تحت عنوان . عدد عمل الفرنسيون في سورية
وحجوبه في هذا السؤال ما نعه .

١ سو قانون الدين ٠٠٠٠٠ تن تدفع الجبهات الدفعة ورق
قد سوري الدينين . فكانت النتيجة ان ربح البنك الاخرى
وحصر نسب السوري

٢ سر حوا لملك ماصدار الورق السوري الا قيد ولا شرط
ماصدر ٠٠٠٠٠ ٢٥٠٠٠٠ لبرا مصمونة ب ٨٠٠٠٠٠ ذهب أي برا واحدة
ذهبا لكل ٣٠٠ لبرا سورية

٣ وصموا القانون الاساسي اللبناني الذي جعل لبنان في مستوى

المستعيرت .

٥ - برواء ولاء مشروعات في شركة فرنسية لا تحمي

معظمها الا ان ربحا لوتشره شركاه

٦ - اركم يحيى التي احدث في الولايات المتحدة المستطير

وشرفي لار

٧ - ...

السنة ...

٨ - ...

والسنة ...

٩ - ...

...

... لا حصة

... طاص بها

... هذا

... حكم

... هذا

... اركم

... وسار الى مايكرو

ولا ...

... ربة

... والراعي

حما حار

ملحق

هذه تسعة أسباب يا نخبة المعوض السامي هي بعض ما ارتكبه
فرسا من الخيئات في سياستها الاستعمارية شرقي المتوسط ، ولا
يمرب عن فطنتكم أني لم آخذ على طريقي تعداد كل هذه الأسباب ،
بل اقتصررت على ذكر الـ من سقط . ذلك إرام حكامياً لأرأله
تسببكم من اقدام سورية على محاربتكم . بل ان سناً واحداً منها
يكفي كالسبب للثامن مثلاً ، أي تمردكم لـدمين في ديبهم ،
ومحاولتكم ارغامهم على انخاض من تریده فرسا ليكون خليفة لهم .
فلو ان كانوا أمريكياً أو ألمانيا كتب في إحدى محلات اليوم ان
فرسا تعرضت للصليب في أمر اسباب خليفة لهم ، وأمرتهم أن
ينقضوا بيعتهم الملك حسين بن علي ملك الحجاز ، وبأبوا شخصاً
آخر غيره فثار المسلمون في سورية على فرسا ، وساعدهم
أخوانهم في فلسطين والعراق والحجاز ، أقول . لو كتب الكتاب
هكذا . امكان أحد في الارض يمنع من قيام السوريين ساواة
فرسا ؟ كلا . ثمالي أراك تتعجب من ثورة السوريين وليس
تقصركم سبلين في أمور دينهم إلا واحداً من تسعة أسباب ذكرتها
واعفقت غيرها . وكل ذلك يختص سياسة فرسا الاستعمارية في
الشرق . وهو فرع واحد من أربعة فروع هي يادت
واضاحات لازالة تعجب نخبتكم . فحق لي ان اتوقع من فحاشكم
استبدال تسببكم من قيام السوريين على فرسا بتسببكم من محاولة

رئسا سياسة السوريين . لا ياس به رنوج مدغشقر واشنتي
وصفر طونكبن

هذا ولا أزال في اول معارج التليف فكم بالحري اذا تصدحتم
الجزء الثاني وهو « خطبات «أمورين الفرنسيين في سورية » التي
اصلت حذوة الحرب . والجزء الثالث وهو الخطبات العسكرية .
والرابع هو « معاملة فرنسا أحبابها » .

وسأواميك يا حجة المفوض بكل ذلك ان شاء الله . لأريك
وأري قومك منك أن سورية لم تكن حابة عليكم ، قباهم صدمكم
اتم الجبابرة عليها لأمكم منكم اساد . المرونة ولا صاف .
وسعائم على أمكم العار الايدي .

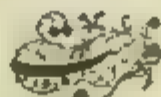


خطأ	صفحة	سطر	صواب
اللدروز	٧	١٠	اللدروز
بطاحكم	١٦	١٤	بطاحكم
أقول	١٧	١	وأقول
١٣٠ . .	٥١	٢	١٢٠ . .
أندحت	٦٦	٢	أندحت
أناقشها			أناقشها
نمل	٦٨	٥	نمل
١٩٢٥	٧٠	١	١٩١٥
الجهة	٧٤	٧٠	الجهة
أربع	٨٩	٧	أربع
أجرائها	٩٢	٢٠	أجرائها
استغلال	٩٧	١٩	استغلال
برها			غيرها
عق	١٠٣	٣	عن
الخبر	١٠٧	٤	الحز
بالينكوت	١٢٧	٢١	بالينكوت
باريس	١٢٩	١٢	باريس
المواع	١٣٥	٢٢	المواع
نرقة	١٣٦	٩	نرقة
الفانمون	١٣٩	٥	الفانمون
الثار	١٤٨	٣	الثار

خطا	صفحة	سطر	صواب
تجوى	١٤٨	١٤	مجن
رامة	١٥٤	٩	كرامة
لمشه	١٥٩	١٩	بشائريين

اكتفي بهذا القدر ناولكا اصلاح ما في الخطيات لعطلة الفارى.



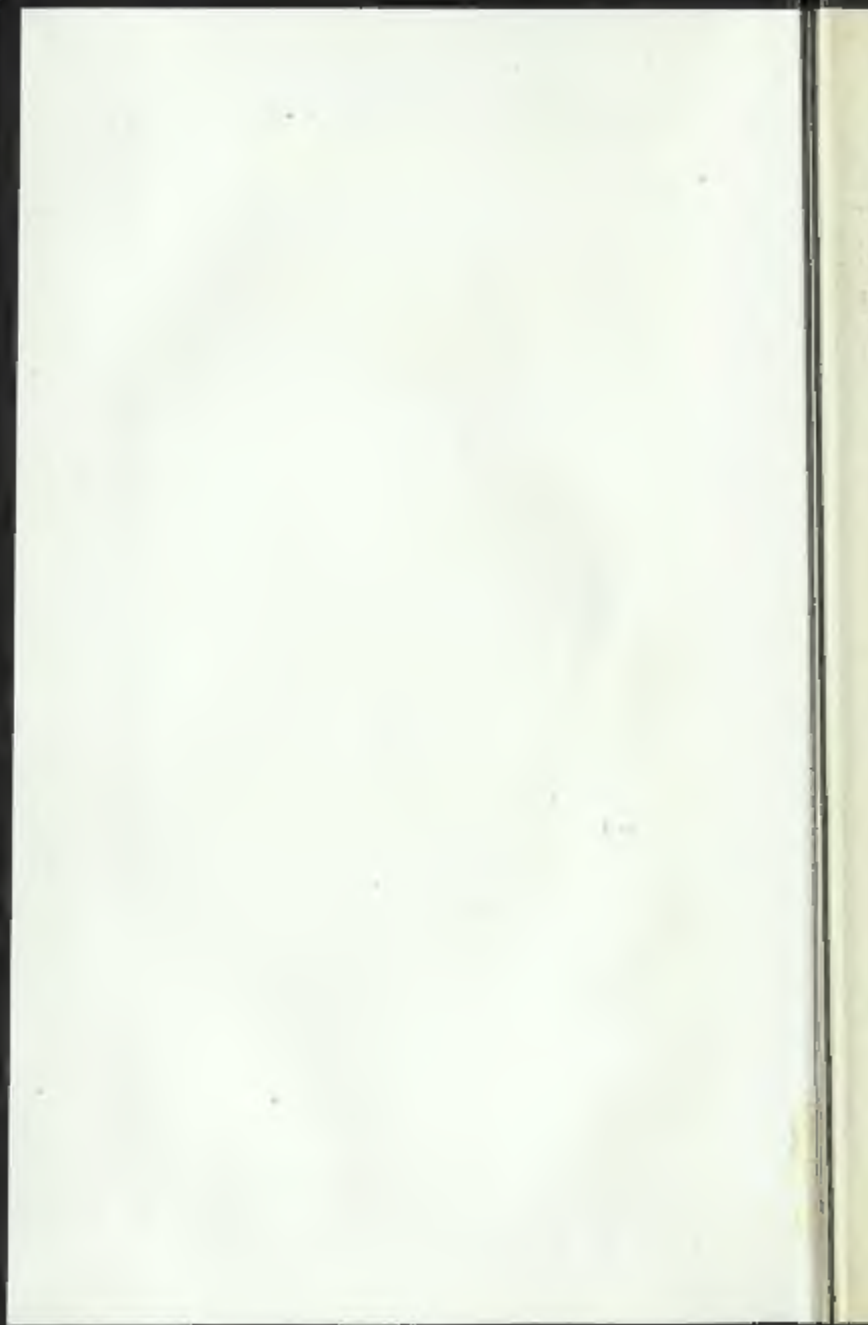


المجلد الاول من سلسلة الخازن (فرنسا وسورية)

صفحة

٣	المثال الحكيم
٤	تقدمة الكتاب
٧	بيان
١٠	اعتذار
١٥	من هو المؤلف
١٨	مبادئ المؤلف
	السبب الاول
١٣	دحول فرنسا سورية بدون رضا السوريين
٢٥	سكان سورية ولبنان
٣٠	بلاغ خورو النهائي لذلك فيصل
٣٢	معركة ميسلون
٣٧	السبب الثاني : رشوة فرنسا
٣٨	رشوتها المادية (صحافيين)
٤١	صحف فرنسا
٤٥	الرشوة المعنوية (البطريرك)
٥١	مكان لبنان





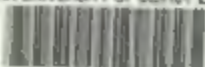
PAID LIBRARY

DATE DUE

[illegible]

A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00524540

